التربية الإسلامية

الصف الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني

العبيكان
Obeikan

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

تمت المراجعة والتصميم والطباعة بشركة العبيكان للتعليم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رئاسة اللجان

د. عبدالله علي المري

د. أسامة محمود قناعة

الإشراف والمتابعة

أ. هشام عبدالرحمن حجازي

أ. شيخة عبدالله المنصور

أ. إيمان سويد جوهر

أ. لولوة حمد دجران

لجان التأليف

لجنة القرآن الكريم وعلومه

د. هيا ثامر مفتاح

د. حسين أحمد النجدي

أ. محمود سعيد حجير

أ. عمر جميل صباغ

أ. بدرية راشد المسند

لجنة الحديث الشريف

د. عبد الجبار محمد سعيد

د. شيخة حمد العطية

أ. محمد أحمد النوساني

أ. ريم فالح هلال

أ. أسماء سعد الكعبي

لجنة العقيدة الإسلامية

د. حسن يشو

د. يحيى حمد النعيمي

أ. شيخة سعود آل ثاني

أ. علي صالح الضريبي

أ. عائشة إبراهيم الهاشمي

لجنة الفقه الإسلامي

د. صالح قادر الزنكي

د. عبد القيوم محمد شفيع

أ. هشام رضا فتاش

أ. جميلة محمد الشعبي

أ. خلود عبدالله الخراشي

أ. ريم علي البدر

لجنة السيرة والبحوث الإسلامية

د. سلطان إبراهيم الهاشمي

د. الجزولي محمد آدم

أ. نادية علي الخاطر

أ. فاطمة ثاني المرر

أ. نادية محمد الدبشة

أ. مجدة الجابري

لجنة الآداب والأخلاق الإسلامية

د. حصة عبدالعزيز السويدي

د. أسامة عمر الأشقر

د. المكاشفي عثمان دفع الله

أ. منسي عبيد العمر

أ. مريم إبراهيم الشريم

لجنة المراجعة

د. محمد حمد بوشهاب المري

أ. عبدالله عمر البكري

د. بدرية سعيد المالكي

د. فاطمة محمد المطاوعة

أ. محمد معصوم المراغي

المراجعة النهائية والإخراج والتصميم

شركة العبيكان للتعليم

النَّشيدُ الوَطَنيُّ

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءْ • قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءْ
قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً • تَسْمُو بِرُوحِ الأَوْفِيَاءْ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الأُلَى • وعَلَى ضِيَاءِ الأَنْبِيَاءْ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ • عِزٌّ وَأَمْجَادُ الإِبَاءْ
قَطَرُ الرِّجَالِ الأَوَّلِينَ • حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءْ
وَحَمَائِمُ يَوْمَ السَّلَامْ • جَوَارِحُ يَوْمَ الفِدَاءْ

لون علم دولة قطر: العنابي والأبيض، وتفصل بين اللونين تسعة رؤوس.

علم دولة قطر

الأبيض هو رمز السلام الذي يسعى له حكام قطر وأبناؤها.

العنابي يرمز إلى الدماء المتحثرة؛ وهي دماء الشهداء من أبناء قطر الذين خاضوا معارك كثيرة في سبيل وحدة قطر، وخصوصًا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر.

الرؤوس التسعة ترمز إلى أن دولة قطر هي العضو التاسع في الإمارات المتصالحة من دول الخليج العربية.

رؤية قطر الوطنية 2030

تهدف رؤيـة قطر الوطنية 2030 التي تمت المصادقة عليها بموجب القرار الأميري رقم 44 لسنة 2008، إلى تحويل قطـر بحلـول عام 2030 إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلًا بعد جيل؛ حيث تحدد الرؤية الوطنيـة لدولة قطر النتائج التي يسعى البلد إلى تحقيقها على المدى الطويـل، كما أنها تـوفر إطارًا عامًّا لتطوير استراتيجيات وطنية شاملة وخطط تنفيذها.

وتستشرف الرؤية الوطنية الآفاق التنموية من خلال الركائز الأربع المترابطة التالية:

التنمية البشرية	التنمية الاجتماعية	التنمية الاقتصادية	التنمية البيئية

الركيزة الأولى ـ التنمية البشرية

الغايات المستهدفة:

سكان متعلمون:

- نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة، ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع القطري، ويتضمن:
  - مناهج تعليم وبرامج تدريب تستجيب لحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
  - فرصًا تعليمية وتدريبية عالية الجودة تتناسب مع طموحات وقدرات كل فرد.
  - برامج تعليم مستمر مدى الحياة متاحة للجميع.

- شبكة وطنية للتعليم النظامي وغير النظامي تزوّد الأطفال والشباب القطريين بالمهارات اللازمة والدافعية العالية للإسهام في بناء مجتمعهم وتقدمه، تعمل على:
  - ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع القطري والمحافظة على تراثه.
  - تشجيع النشء على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات.
  - غرس روح الانتماء والمواطنة.
  - المشاركة في مجموعة واسعة من النشاطات الثقافية والرياضية.

- مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية، وتخضع لنظام المساءلة.
- نظام فعال لتمويل البحث العلمي يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العامّ والخاصّ بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة ومراكز البحوث العالمية المرموقة.
- دور فاعل دوليًّا في مجالات النشاط الثقافي والفكري والبحث العلمي.
- استقطاب التوليفة المرغوبة من العمالة الوافدة ورعاية حقوقها وتأمين سلامتها، والحفاظ على أصحاب المهارات المتميزة منها.

الفهرس

الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم وعلومه

١-١ أحكام المدود 12

١-٢ سورة آل عمران (١٠٩- ١٥٤) 16

١-٣ سورة النجم 22

١-٤ حقوق النساء واليتامى 27

المجال الثاني: الحديث الشريف

١-٥ ثمار الأعمال الصالحة 36

١-٦ خطورة اللسان وأثره 43

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية

١-٧ خصائص الرسالة الإسلامية 50

١-٨ البدعة 56

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

١-٩ أحكام الأطعمة 62

١-١٠ أحكام اللباس والزينة 69

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

١-١١ مكانة فلسطين الدينية 76

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية

١-١٢ الحرية في الإسلام 84

الباب الثاني

المجال الأول: القرآن الكريم وعلومه

٢-١ أحكام المدود 92

٢-٢ سورة آل عمران (١٥٥- ٢٠٠) 96

٢-٣ سورة الطور 102

٢-٤ توحيد اللَّه تعالى والأمر بالإحسان .. 107

المجال الثاني: الحديث الشريف

٢-٥ عدل اللَّه ورحمته بعباده 116

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية

٢-٦ الحساب والجزاء 124

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

٢-٧ أحكام اليمين 134

٢-٨ أحكام النذر 139

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

٢-٩ الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله 146

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

ففي إطار النظام التعليمي الجديد، ومبادرة التطوير في دولة قطر، تمّ إعداد معايير للمناهج التعليمية المختلفة، باعتبارها تمثل حجر الزاوية لعملية تطوير التعليم (حيث تحدد ما يجب أن يتعلمه الطالب معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً) ليكون قادراً على توظيف ذلك بكفاءة عالية.

ولما كانت مادة التربية الإسلامية تمثّل مرتكزاً مهماً في بناء شخصية المتعلم المعرفية، والخلقية، والروحية، والفكرية، والسلوكية، ومنطلقاً لتعامله مع المجتمع في إطاره الوطني والقومي والعالمي، وأساساً لإسهامه في صنع التقدم والحضارة، لوصله بالله ﷻ وإسعاده في دنياه وأخراه، فإن من الضروري إعداد مناهج لهذه المادة، تعكس الأهداف الطموحة للنهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في قطر.

وانطلاقاً من هذا المنظور الواضح الجليّ لمادة التربية الإسلامية، فقد قامت هيئة التعليم بتكليف نخبة من علماء الشريعة والتربية من جامعة قطر والمجلس الأعلى للتعليم والميدان التربوي، بمشاركة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بوضع مناهج تحقق ما تطمح إليه، وتواكب النهضة التعليمية في دولة قطر.

ولقد تمّ تقسيم الكتاب وفقاً لمجالات وأقسام الشريعة الإسلامية إلى ستة مجالات هي: (القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف، العقيدة الإسلامية، الفقه الإسلامي وأصوله، السيرة والبحوث الإسلامية، الآداب والأخلاق الإسلامية).

ويحقق هذا التقسيم مراعاة خصوصية المادة وتنوع فروعها والتتابع والتدرج في عرضها بما يحقق للمعلم سلاسة في إعداد الخطط السنوية، ويوفر للمتعلم مادة بأسلوب سهل وجذاب، يشبع حاجاته في مختلف مراحل نموه.

ولقد حرصنا ما أمكن في هذه المرحلة الثانوية على التدرج والانطلاق مما تعلمه المتعلم في المرحلة الإعدادية، والأخذ بيده إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلعاته وقدراته، فاتبعنا مادة الحديث بعلم مصطلح الحديث، ومادة الفقه بعلم أصول الفقه، وانتقلنا من السيرة إلى فقه السيرة وإلى البحوث الإسلامية، واضعين نصب أعيننا جعل المصدر شائقاً وجذاباً وقريباً من حاجات المتعلم ومعالجة مشكلاته وقضاياه، بحيث تتكَوّن بينهما علاقة حميمة تؤدي إلى حبِّه للمادة وتعلقه بها.

والله تعالى نسأل أن ينفع بهذا الجهد، وأن يلهمنا جميعاً الإخلاص في القصد، والصواب في العمل، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رئاسة اللجان

المفاتيح

أتعلم في هذا الدرس	عرض لموضوعات الدرس التفصيلية.
أسجل أهدافي	دوِّن هنا الأهداف التي تتوقع تحقيقها في نهاية عملية التعلم.
تهيئة	خطوة تمهد الدخول في الدرس وتثير رغبتك في التعلم.
نشاط	فقرة تنمي المهارات المختلفة، ويتنوع النشاط فيها بين بنائي وتطويري وإثرائي.
أجوّد تلاوتي	تختص بدروس التجويد، وتسهم في تقويم تعلمك ومراجعتك للدرس.
رسم المصحف	معلومة إضافية تثقيفية تختص بدروس التلاوة لتوسيع معلوماتك ومعرفتك باصطلاحات الرموز المستخدمة في كتابة القرآن الكريم.
وقفة تدبر	معلومة إضافية تثقيفية إيمانية للفت الانتباه نحو معنى في الآيات وتأمله، ويسهم في تنمية جانب التدبر لديك عند قراءتك لكتاب الله تعالى.
اختبرْ أدائي	تقويم لأدائك في تلاوة آيات القرآن الكريم المقررة في الدرس.
مع القرآن	معلومة إضافية تثقيفية حول القرآن الكريم، تزيد من معرفتك لكتاب الله عز وجل وقيمته، وعناية الأمة به.
اثبت حفظي	تقويم ذاتي يتيح لك قياس قدرتك على استرجاع النص القرآني المحفوظ.
روح الآيات	معلومة إضافية من وحي الآيات الكريمة في دروس التفسير تحوي توجيهاً وتربية، مختارة من أقوال السلف وتأملات المفسرين.
أتقن فهمي	تقويم ذاتي يساعدك على قياس فهمك لتفسير آيات القرآن الكريم.
إثراء	إضافة تقدم معلومات تساعدك على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيها.
مفاهيم	إبراز للمفهوم الأهم في الدرس، ولفت الانتباه إلى ضرورة إدراكه بشكل صحيح.
زدني	سؤال يحفِّز للتوسع في الاطلاع والبحث حول موضوع الدرس، من وحي قوله تعالى: (وقل رب زدني علماً).
نافذة	إطلالة على الواقع من خلال توجيه للتفكير في كيفية التصرف في المواقف الحياتية من خلال ما نتعلمه.
خلاصتي العلمية	منظِّمٌ تلخَّص فيها محتوى الدرس بمفردات يسيرة، تساعدك على المراجعة والضبط للمعارف التي تلقاها في الدرس.
علم وعمل	مبادرة ذاتية لامتثال ما جاء في الدرس من توجيهات وأحكام علمية وتطبيقها عملياً.

الباب الأول

المجال ١

القرآن الكريم وعلومه

1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا فيما يتلو أو يسمِّع.

1.1.1 يميز بين أنواع المدود مع التطبيق الصحيح لها أثناء التلاوة.

1.1.2 يُسمِّع سورة النجم تسميعًا متقنًا مراعيًا أحكام التجويد.

1.1.3 يتلو الآيات (١٠٩ - ١٥٤) من سورة آل عمران تلاوة صحيحة.

1.2 يفسر الآيات المقررة تفسيرًا صحيحًا.

1.2.2 يفسر الآيات (١- ٦) من سورة النساء تفسيرًا صحيحًا.

١-١

أحكام المدود

والمد أصلي وفرعي له ... وسمِّ أولاً طبيعيًّا وهُو
ما لا توقفُ له على سبب ... ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أي حرف غير همزٍ أو سكون ... جا بعد مد فالطبيعيَّ يكون
والآخر الفرعي موقوفٌ على ... سببْ كهمزٍ أو سكون مسجلا
حروفه ثلاثة فَعِيها ... من لفظ واي وهي في نوحيها

أتعلم في هذا الدرس

- تعريف المد.
- حروف المد.
- أقسام المد.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

استمع إلى تلاوة معلمك:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾.

قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

- **ماذا تلاحظ في نطق الأحرف الملونة؟**

مفاهيم

المد:

إطالة الصوت بحرف مديّ من حروف المد والعلّة.

حروف المد:

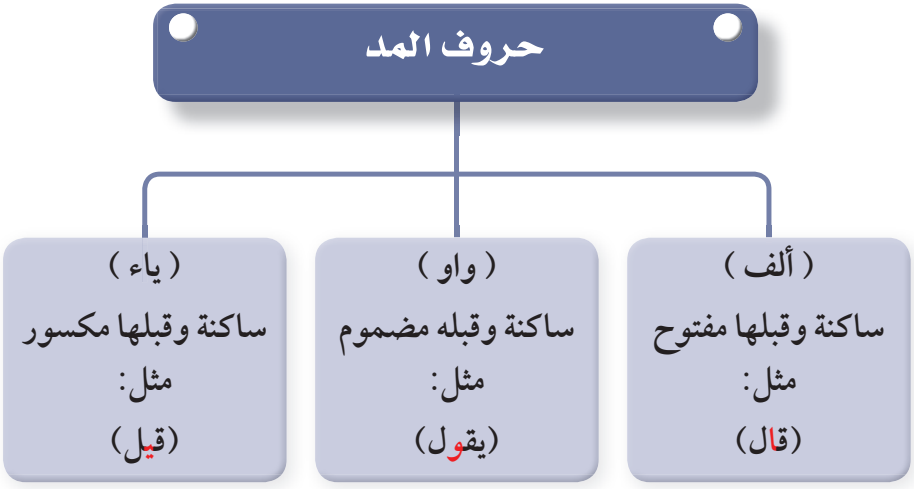

وهي مجموعة في كلمة: (نُوحِيهَا)

أقسام المد :

أولاً: المد الأصلي:

وهو الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلاّ به، ولا يحتاج إلى سبب، ويسمى الطبيعي لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يُنقصه عن حده ولا يزيد عليه، مثل: سَارَ، يَقُوْل، يمشِيْ.

مقدار مده: حركتان.

الحركة: زمن قصير يقَّدر بفتح الأصبع أو إطباقه.

ثانياً: المد الفرعي:

هو المد الزائد عن الطبيعي، وتكون زيادته لأحد سببين: أن يأتي بعد حرف المد همزٌ، أو سُكُون.

والمد الفرعي بسبب الهمز ثلاثة أنواع:

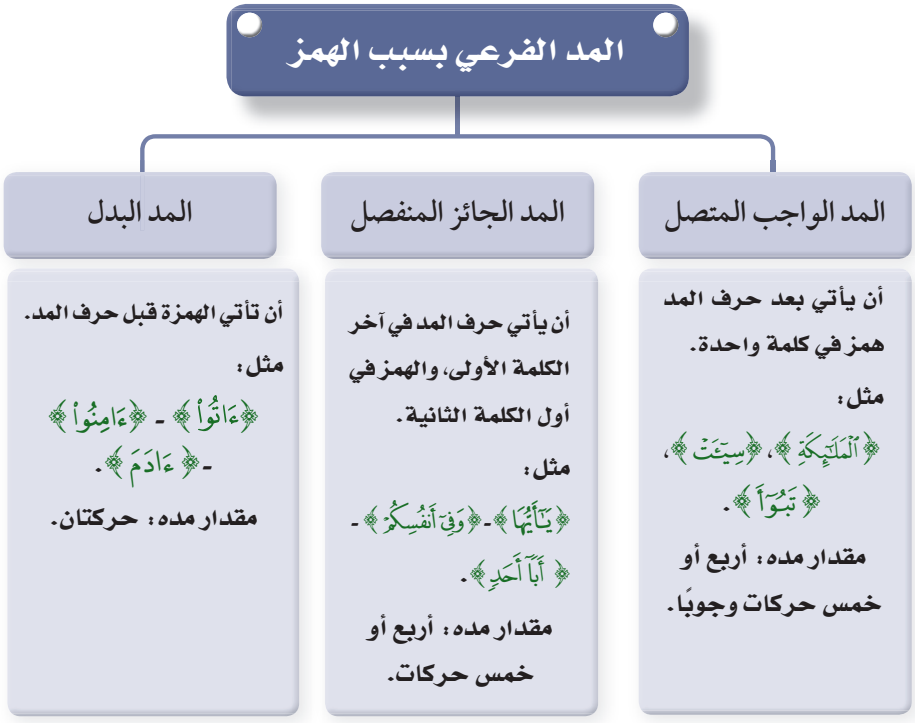

نشاط

اقرأ الآية التالية، واستخرج كل كلمة فيها حرف من حروف المد الثلاثة بشروطها:

قال الله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾﴾

[النمل:١٦-١٧]

نشـــاط

أكمل الشكل التالي:

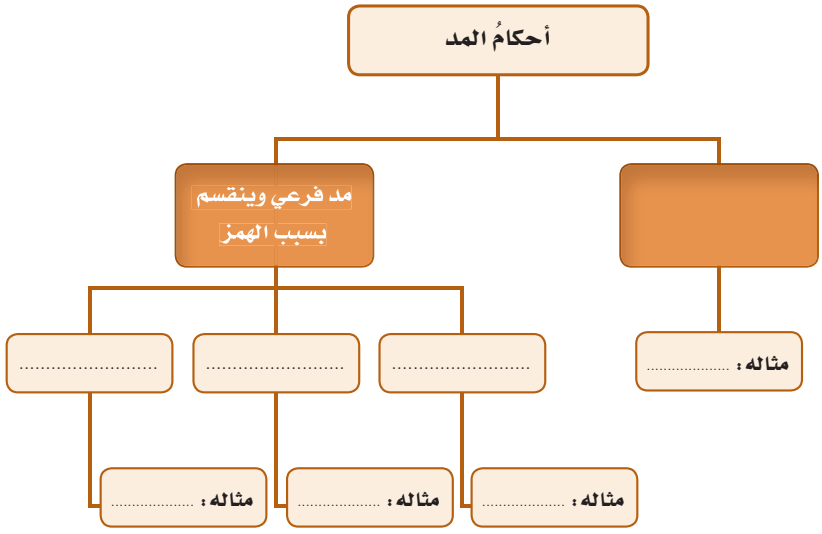

أجوّد تلاوتي

أستخرجُ من الآيات الآتية المدود التي وردت في الدرس، ثم أقرأُها قراءة صحيحة:

قال اللّه تعالى : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإسراء: ١-٤]

١-٢

سورة آل عمران (١٠٩- ١٥٤)

مدنية | الجزء: ٣ | ترتيبها: ٣ | آياتها: ٢٠٠

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]

أتعلم في هذا الدرس

- تلاوة الآيات (١٠٩-١٥٤) من سورة آل عمران تلاوة صحيحة.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

يقول محمد بن كعب القرظي: «من بلغه القرآن الكريم فكأنما كلّمه الله ﷻ، وإذا قدَّر ذلك لم يتخذ دراسة القرآن عمله، بل يقرؤه كما يقرأ العبد كتاب مولاه الذي كتبه إليه ليتأمله، ويعمل بمقتضاه» [إحياء علوم الدين: ١/ ٥١٨].

❖ **في المقولة توجيهان للتعامل مع القرآن الكريم، ما هما؟**

مقصد السورة

الثبات على الإسلام بعد كماله وبيانه، وردُّ شبهات أهل الكتاب وخاصة النصارى.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ١٠٩ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ١١٢ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ١١٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١٦ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٧﴾

معاني المفردات والتراكيب

بِحَبْلٍ	: بعهد.	الْمَسْكَنَةُ	: فقر النفس، وشحها.
صِرٌّ	: برد شديد.		

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ
وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ
كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدۡ
نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم
بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ
ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ
يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن
يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ
تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٣٢﴾
۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ
يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾
وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا
ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا
تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ
ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ	: الذين يحبسون غيظهم في قلوبهم ولا يظهرونه.	قَرۡحٞ	: جِراح.

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ
مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ
ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ
ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ
رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ
إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلۡقِي
فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۚ وَبِئۡسَ
مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ
وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم
مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿١٥٢﴾ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ
غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَابَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

معاني المفردات والتراكيب

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ	: يطهرهم من الذنوب.	وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ	: يهلكهم.
رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ	: جموع كثيرة والمراد بهم: أتباع الرسل وتلامذة الأنبياء.	فَمَا وَهَنُواْ	: فما جبُنوا.
وَمَا ٱسۡتَكَانُواْ	: وما خضعوا لعدوهم.	تَحُسُّونَهُم	: تقتلونهم.
تُصۡعِدُونَ	: تصعدون في الجبل هاربين.	وَلَا تَلۡوُۥنَ	: لا تلتفتون.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

معاني المفردات والتراكيب

أَمَنَةً	: أمنًا وعدم خوف.	مَضَاجِعِهِمْ	: مصارعهم.

موضوع الآيات :

تأمل الآيات المتلوة، واقترح موضوعًا مناسبًا لها.

.....

إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة، يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل.

وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة، يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضًا.

وتكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همز، فتمد بمقدار حركتين: نحو قوله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز، فتوضع عليها علامة المد، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] ، وقوله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [الرعد: ٢١].

قال اللّٰه تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾.

من أعظم الغبن، أن يخبرنا اللّٰه ﷻ بأن جنته التي أعدها لعباده المتقين عرضها السموات والأرض ثم لا يجد أحدنا فيها موضع قدم.

أختبر أدائي

أتلو ما يأتي عند معلمي:

قال اللّٰه تعالى: ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴾.

قال اللّٰه تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾.

قال اللّٰه تعالى: ﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ﴾.

قال اللّٰه تعالى: ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

قال اللّٰه تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾.

قال اللّٰه تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

قال اللّٰه تعالى: ﴿وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

حفظ

١-٣

سورة النجم

مكية | الجزء: ٢٧ | ترتيبها: ٥٣ | آياتها: ٦٢

قال الله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤﴾. [النجم:١-٤]

أتعلم في هذا الدرس

- حفظ سورة النجم بإتقان.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

عن عبدالله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال في دعائه: « أسألُكَ بكلِّ اسمٍ هو لكَ سَمَّيتَ بهِ نفسَكَ أوْ أنزلتَهُ فِي كتابِكَ أوْ علمتَهَ أحدًا منْ خلقِكَ أوْ استأثرْتَ بهِ فِي علْمِ الغيبِ عندَكَ أنْ تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبِي ونورَ بصرِي وجلاءَ حزنِي وذهابَ همِّي» [رواه ابن حبان، وصححه الألباني].

كيف يكون القرآن الكريم ربيع القلب؟

مقصد السورة

تركّز سورة النجم على قضية صدق الوحي وعلو مصدره، إثباتًا لعقيدة التوحيد، وإبطالًا لعقيدة الشرك.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾

معاني المفردات والتراكيب

وَٱلنَّجْمِ	: (قَسَمٌ) بالنّجم إذا غرب وسَقط.	مَا ضَلَّ	: ما عدَل الرسول عن الحقّ والهُدَى.
شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ	: أمين الوحي جبريل عليه السلام.	ذُو مِرَّةٍ	: قوة أو خَلقٍ حَسَن.
فَٱسْتَوَىٰ	: فاسْتقام على صورته الخلقيّة.	أَفَتُمَٰرُونَهُۥ	: أفتُكذبون رسول اللّه ﷺ وتجادلونه.
نَزْلَةً أُخْرَىٰ	: مرّه أخرى في صورته الخِلقيّة.	سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ	: التي تنتهي إليها علوم الخلائق.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ إِنْ
هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ
جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا
تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ
عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ
ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾
ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ
أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا
وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا
تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ
﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ
وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ
أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾

معاني المفردات والتراكيب

ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ	: هي أصنام كانوا يعبدونها في الجاهليّة.	ضِيزَىٰٓ	: جائِرَة أو عَوجَاء.
ٱللَّمَمَ	: صغائر الذنوب.	ٱلْمُنتَهَىٰ	: المصير في الآخرة للجزاء.
تُمْنَىٰ	: تدْفق في الرّحم.	وَأَقْنَىٰ	: أفقرَ أو أرضى بما أعْطى.
ٱلشِّعْرَىٰ	: كوكبٌ معروف كانوا يعبدونه في الجاهليّة.	عَادًا	: قَـوْم هود عليه السلام.
وَثَمُودَا۟	: قَـوْم صالح عليه السلام.	وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ	: قرى قَوْم لوطٍ عليه السلام.

فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾

معاني المفردات والتراكيب

تَتَمَارَىٰ	: تتشكّك.	سَامِدُونَ	: لاهون غافلون.

وقفة تدبر

قال اللّه تعالى: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾.

تخصيص الأمر بالسجود يدل على فضله، وأنه سر العبادة ولبها، وهو أعظم حالة يخضع بها العبد.

مع القرآن

الملائكة المذكورون في القرآن الكريم:

١. جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

٢. ذكر ملك الموت عليه السلام باسمه (ملك الموت) كما ثبت في الصحيحين وغيرهما، قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١].

٣. مالك (خازن النار)، قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

أثبّت حفظي

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا ..... ۝٢ وَمَا ..... عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا ..... يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ
ٱلۡقُوَىٰ ۝٥ ذُو ..... فَٱسۡتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا ..... ۝٨ فَكَانَ قَابَ ..... أَوۡ أَدۡنَىٰ ۝٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ .....
مَآ أَوۡحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ..... مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا ..... ۝١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ۝١٣ عِندَ ..... ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝١٤
عِندَهَا جَنَّةُ ..... ۝١٥ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا ..... ۝١٦ مَا زَاغَ ..... وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ۝١٨ أَفَرَءَيۡتُمُ
..... وَٱلۡعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ۝٢٠ أَلَكُمُ ..... وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ۝٢١ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ..... ۝٢٢ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ
سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن ..... إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ .....
۝٢٣ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ۝٢٤ فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ۝٢٥ ۞ وَكَم مِّن ..... فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن
يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ۝٢٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ..... تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ۝٢٧ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
..... وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ۝٢٨ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن ..... عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝٢٩ ذَٰلِكَ ..... مِّنَ
ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ..... ۝٣٠ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ .....
بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى ۝٣١ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ..... إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ
إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ ..... فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ۝٣٢ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي .....
۝٣٣ وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ ۝٣٤ أَعِندَهُۥ ..... ٱلۡغَيۡبُ فَهُوَ يَرَىٰٓ ۝٣٥ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۝٣٦ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي .....
۝٣٧ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ ..... ۝٣٨ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا ..... ۝٣٩ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ ..... ۝٤٠ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ
..... ۝٤١ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝٤٢ وَأَنَّهُۥ هُوَ ..... وَأَبۡكَىٰ ۝٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ ..... وَأَحۡيَا ۝٤٤ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ
۝٤٥ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا ..... ۝٤٦ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ..... ٱلۡأُخۡرَىٰ ۝٤٧ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ ..... ۝٤٨ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ..... ۝٤٩ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ
..... ٱلۡأُولَىٰ ۝٥٠ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ ..... وَأَطۡغَىٰ ۝٥٢ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ۝٥٣ فَغَشَّىٰهَا مَا
..... ۝٥٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ ..... ۝٥٥ هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ..... ۝٥٦ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ۝٥٧ لَيۡسَ لَهَا مِن ..... ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ
۝٥٨ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ ..... ۝٥٩ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ۝٦٠ وَأَنتُمۡ ..... ۝٦١ فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ۩ ۝٦٢﴾

١-٤

حقوق النساء واليتامى

الآيات (١-٦) من سورة النساء.

مدنية | الجزء: ٤ | ترتيبها: ٤ | آياتها: ١٧٦

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾ [النساء: ١]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب.
- المعنى العام للآيات.
- ما ترشد إليه الآيات.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

وصف حُذَيْفَةُ ﷺ قراءة النبي ﷺ بأنه: «يقرأُ مُترسلا، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبَّح، وإذا مرَّ بسؤالٍ سأل، وإذا مرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ» [رواه مسلم].

- **في الحديث أحد الوسائل المعينة على تدبر القرآن الكريم، ما هي ؟**

مقصد السورة

تنظيم المجتمع المسلم في داخله من خلال حفظ الحقوق الاجتماعية والمالية؛ إزالةً لرواسب الجاهلية وتركيزًا على حقوق النساء والضعفاء.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾ [النساء: ١ - ٦]

معاني المفردات و التراكيب

نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ	: آدم عليه السلام.	زَوْجَهَا	: حواء.
وَبَثَّ	: نشر وفرّق.	تَسَآءَلُونَ	: تتساءلون: أي يسأل بعضكم بعضًا بأن يقول: أسألك باللّه أن تفعل كذا.
وَٱلْأَرْحَامَ	: جمع رحم، وهي القرابة.	رَقِيبًا	: الرقيب: الحفيظ العليم.
ٱلْيَتَٰمَىٰٓ	: جمع يتيم: وهو من فقد والده وهو دون سن البلوغ.	ٱلْخَبِيثَ	: الحرام.
بِٱلطَّيِّبِ	: الحلال.	حُوبًا	: الحوب: الإثم والذنب.
أَلَّا تُقْسِطُوا۟	: ألا تعدلوا.	أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟	: أقرب ألا تجوروا.
صَدُقَٰتِهِنَّ	: الصداق : المهر.	نِحْلَةً	: فريضة أوعطيَّة بطيب نفس.
وَٱبْتَلُوا۟	: اختبروا.	بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ	: بلغوا سن الزواج.
ءَانَسْتُم	: أبصرتم وتبينتم.	رُشْدًا	: حسن التصرف في الأموال.
إِسْرَافًا	: الإسراف الإنفاق في غير الحاجة الضرورية.	وَبِدَارًا	: المسارعة إلى الإنفاق قبل أن ينقل المال إلى اليتيم.

المعنى العام للآيات:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾

– بم أمرنا الله ﷻ؟ وكيف بين قدرته؟

يأمر اللّه ﷻ الناس العقلاء بتقواه وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، منبهًا لهم على قدرته التي خلقهم بها من نفس واحدة، وهي آدم عليه السلام الذي خلقه من طين، وخلق من تلك النفس زوجها حواء (خُلقت من ضلعه الأيسر) ومنهما تناسل البشر في الأرض.

نشاط

ماذا يقتضي كون الناس من أصل واحد؟

.....

.....

.....

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾

– في هذه الآية أمران، فما هما؟

كرر الأمر بالتقوى والخوف من اللَّه ﷻ الذي يناشد به بعضكم بعضًا، وأيضًا اتقوا قطيعة الأرحام، فإن في قطعها فسادًا كبيرًا، وختم الآية بإعلامه لهم أنه مطّلع على كل شيء رقيب حفيظ لكل عمل.

﴿ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾

نشاط

ما هي التقوى؟ ابحث عنها كما عَرَّفها علي بن أبي طالب ﷺ، واعرض التعريف على زملائك.

.....

.....

.....

.....

– متى تُدفع أموال اليتامى لهم؟ وماذا يجب على ولي اليتيم ؟

ثم أمر ﷻ بدفع أموال اليتامى إليهم إذا بلغوا سن الرشد، ونهاهم عن استبدال الجيد بالرديء لأن فيه ضررًا وإيذاءً لليتيم في ماله، وذلك إثم عظيم وذنب كبير.

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾

– ما سبب نزول الآية؟ وبين معناها؟

سبب النزول: عن عروة بن الزبير أنه سأل أم المؤمنين عائشة ﵂ عن قوله ﷻ:

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ قالت: يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليّها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا إليهن، ويبلغوا بهن أعلى سننهن في الصداق، فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن.

ومعنى الآية: أنه إذا كانت تحت رعاية أحدكم يتيمة وخاف ألا يعطيها مثل مهر مثلها، فليتركها إلى ما سواها فإن النساء كثير، ولم يضيّق اللَّه ﷻ عليه، فلينكح ما شاء من النساء سواهنَّ إن شاء اثنتين أو ثلاثًا أو أربعًا.

﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ ﴾

– من لم يستطع أن يعدل بين النساء؟ فماذا يجب عليه؟

يبين اللَّه ﷻ للمؤمن إن خاف ألا يعدل بين زوجاته فليكتفِ بواحدة، أو يتسرّى بما ملكت يمينه، فإن هذا أقرب إلى عدم الظلم للنساء.

﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾

– من المخاطب في هذه الآية، وبم أمروا؟ ولماذا خص الأكل؟

خاطب اللَّه ﷻ الأزواج وأمرهم بإعطاء زوجاتهم مهورهن فريضة منه سبحانه وتعالى على الرجل لامرأته، فلا يجوز له أن يأخذ منها شيئًا إلا برضاها وطيب نفسها، فإن طابت نفوسهن بهبة شيء من الصداق، فخذوا ذلك الموهوب حلالًا طيبًا. وخصّ الأكل لأنه معظم ما يراد بالمال، وإن كان سائر الانتفاعات به جائزة كالأكل.

﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ ﴾

– في الآية نهي وأمران، بيّنهما؟ وما الحكمة من الحجر على السفيه؟

ينهى اللَّه ﷻ عن تمكين السفهاء من التصرف في الأموال التي جعلها اللَّه سبحانه وتعالى للناس طريقًا تقوم بها معايشهم في الحياة الدنيا، مع وجوب الاتجار بالمال لتكون النفقة عليهم، وكسوتهم من الأرباح لا من أصل المال حتى لا ينفد.

ثم أمر اللَّه ﷻ الأولياء أن يقولوا لسفهائهم كلامًا طيبًا ويعدوهم وعدًا حسنًا؛ بأنهم سيردون إليهم أموالهم عند الرشد أو البلوغ.

الحكمة من الحجر على السفيه الذي لا يحسن التصرف في المال:

السفه إما أن يكون لصغر، أو بسبب الجنون، أو سوء التصرف لنقص في العقل أو الدين، فهؤلاء يُحجر عليهم حفظًا للمال من الضياع، وحفظًا للسفيه أيضًا، لأنه إذا أتلف المال وأهلكه بسوء تصرفه فلن يكون لديه ما ينفق على نفسه.

﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾

– ما الطريقة التي بينها اللَّه ﷻ لدفع أموال اليتامى إليهم؟

هذا أمر من اللَّه ﷻ باختبار اليتامى إذا بلغوا سن الرشد وناهزوا البلوغ، بأن يعطوهم شيئًا من المال، ويطلبوا منهم أن يبيعوا ويشتروا، فإن وجدوا منهم حسن تصرف، دفعوا إليهم أموالهم وأشهدوا عليهم، لئلا يقع من بعضهم جحود وإنكار لما قبضه وتسلّمه.

نشاط

قارن بين فئتين من الناس، مبينًا أثر فعلهم على المرأة، بما يخص المهور:

الذين التزموا منهج اللّه تعالى وجعلوا المهر حقًّا خالصًا للمرأة.	الذين يأكلون المهر ويحرمون المرأة من حقها.
أثره على المرأة:	أثره على المرأة: ....

﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾

– ما الذي نهى اللّه ﷻ عنه ولي اليتيم؟ ومتى يجوز له الأخذ من مال اليتيم؟

نهى اللّه ﷻ عن أكل مال اليتامى وإنفاقه قبل بلوغهم إلا لحاجة ضرورية، ولا تسرعوا في إنفاقها وتبذروها قائلين ننفق كما نشتهي قبل أن يكبر اليتامى فينتزعوها من أيدينا، فإن كان الولي غنيًّا فليكف نفسه عنه ولا يأخذ أجرًا على وصايته، وإن كان فقيرًا فيجوز له أن يأخذ بالمعروف بمقدار أجرة مثله؛ ليسد جوعته ويستر عورته.

﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٦﴾

– ماذا يجب على ولي اليتيم إذا دفع لليتيم ماله؟

أي فإذا سلمتم إلى اليتامى أموالهم بعد بلوغهم سن الرشد فأشهدوا على ذلك؛ لئلا يجحدوا تسلّمها، وكفى باللّه محاسبًا ورقيبًا.

ما ترشد إليه الآيات:

١. جميع الناس مخلوقون من أصل واحد.
٢. وجوب صلة الأرحام وحرمة قطعها.
٣. تحريم أكل مال اليتيم.
٤. جواز نكاح أكثر من واحدة إلى أربع مع الأمن من الجَور.
٥. وجوب إعطاء المرأة مهرها، وتحريم الأخذ منه بغير طيب نفس منها.
٦. مشروعية الحجر على السفيه حفظًا لماله من الضياع.
٧. وجوب اختبار السفيه قبل دفع المال إليه، والإشهاد عند الدفع.
٨. يحرم على ولي اليتيم إن كان غنيًّا أن يأخذ شيئًا من مال اليتيم، ويجوز أن يأخذ بالمعروف بما يعدل أجرة مثله إن كان فقيرًا.

زدني

يتيم بلغ سن التكليف، وما زال لا يجيد التصرف في ماله، فهل يجب على الولي صرفه له؟ أم يجب على الولي عدم صرفه له؟ أم هو مخير بين ذلك؟

نشاط

عالجت الآيات حقوق بعض الفئات الضعيفة في المجتمع، ما هي تلك الفئات؟ وما الحقوق التي ركزت عليها الآيات؟

.....
.....
.....
.....

روح الآيات

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

احرص على معرفة قصص القرآن الكريم، ففيها بيّنات وعبر ومواعظ.

علماء التفسير

الإمام الشوكاني:

محمد بن علي بن محمد بن عبد اللَّه الشوكاني اليمني. فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن وصاحب كتاب نيل الأوطار، ولد ببلدة شوكان باليمن ونشأ في صنعاء، وتلقى العلم على شيوخها، وجدّ في طلبه فأكثر من المطالعة والحفظ والسماع، حتى صار عالمًا كبيرًا يشار إليه بالبنان، توافد عليه الطلاب من كل مكان. اشتغل بالقضاء والإفتاء وكان داعية إلى الإصلاح والتجديد، ترك التقليد وسلك طريق الاجتهاد بعد أن اجتمعت فيه شرائطه كاملة. ترك مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه وسلامة منهجه. توفي بصنعاء ١٢٥٠هـ.

من مصنفاته: فتح القدير في التفسير، وهو متوسط الحجم محرر العبارة، نيل الأوطار في الحديث.

نشاط

من خلال ما سبق ناقش زميلك حول حكم أخذ الولي من مال اليتيم

إن كان فقيرًا: .....

إن كان غنيًّا: .....

الحكمة من التشديد في التصرف بمال اليتيم:

.....

.....

.....

.....

.....

أتقن فهمي

الآية	المعنى الذي فهمته
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾	
﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾	
﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾	
﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾	
﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾	
﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ ﴾	
﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾	
﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾	
﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ ﴾	

2.2 يوضح الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح الجماعة لدى المسلم.

2.2.1 يتعرف ثمار الأعمال الصالحة من خلال حديث أبى هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عبادة ربه، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ».

2.2.2 يتعرف سوء الغيبة والنميمة من خلال حديث معاذ بن جبل ﷺ قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير، فقلت يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنةَ ويباعدني عن النَّار، قال: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ». قَالَ ثُمَّ تَلاَ: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) حَتَّى بَلَغَ (يَعْمَلُونَ) ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ». قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟». قُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وقَالَ: « كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا ». فَقُلْتُ يَا نَبِيَ اللهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ، فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

١ - ٥

ثمار الأعمال الصالحة

قال اللَّه تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾ [الحاقة: ١٩-٢٤].

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للحديث:
  - بيان فضائل الأعمال.
- ما يستفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

من فضل الله تعالى أن جعل لبعض الأعمال جزاءً خاصًا بها. هاتِ بعضًا من هذه الأعمال.

حفظ و شرح

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» [رواه البخاري][1]

راوي الحديث

اسمُه ونسبُهُ: عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني رضي الله عنه.

كنيته: كناه رسول اللّه ﷺ أبا هريرة، لأنه كان يحمل هرة في كمه .

إسلامه: أسلم على يد الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه في اليمن وقدم المدنية المنورة وقت فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة.

فضله وأعماله: من أكثر الصحابة رواية وحفظًا عن رسول اللّه ﷺ، بسبب ملازمته لرسول اللّه ﷺ، وببركة دعاء النبي ﷺ له. وله في كتب الحديث ٥٣٧٤ حديثًا.

عبادته: كان يجزىء الليل ثلاثة أجزاء، جزء لقراءة القرآن الكريم، وجزء ينام فيه، وجزء يتذكر فيه حديث رسول ﷺ.

جهاده: شهد مؤتة، وفتح مكة، وحنينًا، وتبوك.

وفاتُهُ: توفي سنة ٥٩ للهجرة ودفن بالبقيع.

معاني المفردات والتراكيب:

الكلمة	المعنى
يظلهم الله في ظله	في ظل عرشه، أو في رحمته وحمايته.
الإمام	الحاكم العادل الذي يتبع أمر اللّه بوضع كل شيء في موضعه.
شاب	لم يتجاوز سن الأربعين.
نشأ في عبادة ربه	نشأ مستقيمًا مطيعًا لربه منذ صغره.
قلبه معلق في المساجد	لا يفارقها بقلبه وإن فارقها ببدنه، وهو كناية عن شدة حبه، للمساجد والملازمة للجماعات فيها.
تحابا	أصله، تحاببا: أي أحب كل منهما الآخر.
اجتمعا عليه وتفرقا عليه	على الحب في اللّه، اجتمعا بقلبيهما وببدنيهما وظلّا هكذا حتى فرقهما الموت وهما على هذا الحب.
طلبته	دعته.
خاليًا	وحيدًا منفردًا.
ففاضت عيناه	سالت بالدموع.

(١) رواه البخاري، كتاب الجماعة والإمامة، باب : من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد.

المعنى الإجمالي:

إنه أعظم حديث جاء في الحث على عمل الخير، وأسلوب الحديث مرتب ترتيب النتائج على أسبابها. ومن نظر في موضوعه يجده قد شمل مجموع طبقات الأمة.

والحديث أصل في بيان فضائل الأعمال، قال ابن عبد البر رحمه الله: «هذا أحسن حديث يُروى في فضائل الأعمال وأعمّها وأصحها إن شاء اللَّه تعالى، وحسبك به فضلًا لأن العلم محيط بأن كل من كان في ظل اللَّه تعالى يوم القيامة لم ينله هول الموقف».

وإن من الأهوال التي أخبر عنها النبي ﷺ في يوم القيامة أن الشمس تدنو من الخلائق قدر ميل، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: (**تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ**) [رواه مسلم].

والناس في ذلك اليوم أحوج ما يكونون لشيء يقيهم حر الشمس، ولهذا يختص اللَّه عز وجل بعض خلقه فيظلهم تحت ظله.

الصنف الأول: الإمام العادل:

كلمة إمام مطلقة تفيد العموم، إلا أنها مقيدة بالعدل الذي لا يصلح الملك إلا به، ولا ينتشر الخير إلا بوجوده، فالناس على دين ملوكهم، فإذا كان الحاكم عادلًا سار الناس على العدل ولم يُظلموا فتستقيم أمورهم ويكثر خيرهم.

وقدَّم الرسول ﷺ الإمام العادل في الذِّكر، لعموم النفع به، فنفعه متعدٍّ، فإن عَدَلَ، عدل مَن تَحتَهُ وصلحت أحوال الناس.

والعادل: هو الذي يضع كل شيء في موضعه. ولم يحمله على العدل إلا حب اللَّه تعالى والخوف من عذابه.

ويقابله الإمام الجائر: الذي لا يعدل بين الرعية فيحابي ويعادي وفق هواه، لا وفق مراد اللَّه تعالى، ويوسد الأمور لغير أهلها، فيبذر بذور الحقد والحسد بين الرعية، فيضعُف بذلك تماسك المجتمع، ويصبح هشًّا لا يصمد أمام الأزمات.

الصنف الثاني: شاب نشأ في عبادة ربه:

أي نشأ منذ الصغر في العبادة، فصارت العبادة كأنها غريزة له. حتى أخلص في طاعة اللَّه تعالى واستقام على أمره، فقاد نفسه إلى الخيرات والطاعات وهجر المنكرات وتغلب على الشهوات.

نشاط

ذُكر الرجال فقط في هذا الحديث، فهل يُستثنى النساء من هذه الفضائل؟

.....

.....

.....

نشاط

اقرأ الحديث مرة ثانية، واذكر الأصناف السبعة التي وردت فيه، ثم اختر الصفات التي تراها متحققة في نفسك.

.....

.....

.....

والشباب هم عماد الأمة وعدة مستقبلها، والأمم تهلك بفساد شبابها وتنتصر بصلاحهم.وقد خص الشاب بالذكر؛ لأن العبادة في الشباب أشق، لكثرة الدواعي وغلبة الشهوات وقوة البواعث على اتباع الهوى، فملازمة العبادة مع ذلك أشد وأدل على غلبة التقوى. وفي الحديث: «**يعجَبُ رَبُّكَ مِنَ الشَّابِ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ**» [السفاريني الحنبلي، وقال: إسناده حسن]. فمن كانت هذه صفته كان جديرًا بظل العرش يوم القيامة.

الصنف الثالث: رجل قلبه معلَّق في المساجد:

فقد جعل هواه في مراد مولاه فهو محب للمساجد حبًّا شديدًا، ومن شدة حبِّه تعلَّق قلبُه بها وإن كان جسده خارجًا عنها، فالمقصود طول الملازمة بالقلب حتى يعود إليها، ويتردد إلى صلاة الجماعة، والقراءة، والذِّكر فيها.

قال الإمام النووي: معناه شديد الحب لها والملازمة فيها، فلا يصلي صلاة في المسجد إلا وهو ينتظر الأخرى ليصليها فيه، فهو ملازم للمسجد بقلبه، وهذا إنما يحصل لمن ملك نفسه وقادها إلى طاعة اللَّه تعالى فانقادت لَهُ فهو يعمر المساجد ويحييها لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ [التوبة: ١٨].

الصنف الرابع: رجلان تحابا في اللَّه:

الغالب على هوى النفس أن يتحابب الناس في غير اللَّه تعالى؛ لما في ذلك من نيل أغراض النفس من الدنيا، أما المتحابان في اللَّه فتأتلف قلوبهما على طاعته وإيثار مرضاته وطلب ما عنده، ولهذا اجتمعا يوم القيامة في ظل اللَّه تعالى بعد أن اجتمعا في الدنيا في طلب رضاه. وقوله ﷺ: «**اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ**» أي على الحب في اللَّه تعالى عند الاجتماع والافتراق.

إن المسلم عندما يرى من أحبه في اللَّه تعالى على تقصير أو خطأ، فمن تمام المحبة في اللَّه جل وعلا أن ينصحه ويأخذ على يده إلى الحق؛ لأنه أحبه للّه سبحانه وتعالى فيرشده إلى ما يقربه إلى اللَّه تعالى.

الصنف الخامس: رجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف اللَّه:

أي: طلبته لفعل الفاحشة، وهذه أولى الدواعي في هذه الخصلة، فالطلب جاء منها، وثانية الدواعي: أنها ذات منصب، أي: أصل وشرف ومال، وثالثه: أنها ذات جمال، ولا يمتنع عن ذلك مع وجود هذه الدواعي إلا رجل عظيم المعرفة باللَّه تعالى شديد الخوف منه، شديد الحياء منه سبحانه وتعالى.

نشاط

ابحث في كتب السيرة عن قصة (مصعب بن عمير) رضي الله عنه واكتب نبذة عنه بما يناسب هذا الحديث.

إثراء

قال بعض السلف: إذا كان لك أخ تحبه في الله تعالى، فأحدث حدثًا (بدعة) فلم تبغضه في الله تعالى، لم تكن محبتك لله جل وعلا.

نشاط

للحب في الله سبحانه وتعالى علامات يُعرف بها وتَكشف عن حقيقته. يقول يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى: (حقيقة المحبة أنها لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء).

ادخل على الشبكة العنكبوتية وابحث عن علامات أخرى ودوِّن اثنتين منها.

١. .....

٢. .....

إثراء

قال عياض: خص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها، لاسيما وهي داعية إلى نفسها طالبة لذلك، قد أغنت عن مشاق التوصل إلى مراده ونحوها، فالصبر عنها لخوف الله تعالى من أكمل المراتب وأعظم الطاعات.

والإسلام لم يترك الناس فقط لضمائرهم في موقف اقتراف الرذيلة، بل شرع من الأحكام والقواعد ما يحول دون وصول الإنسان لهذا الموقف سدًّا للذرائع.

نشاط

اكتب فضائل الصدقة على الفرد والمجتمع.

على الفرد: .....

.....

على المجتمع: .....

.....

نشاط

ناقش زملاءك في المجموعة، واكتب بعض الأمور التي تحمي المسلم من الوقوع في كبيرة الزنى:

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

٥. .....

الصنف السادس: رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه: المقصود بها: المبالغة في الإخفاء والاستتار بالصدقة عند بذلها، بحيث لا تعلم الشمال بما تصدَّقت اليمين مع قربها وملازمتها لها، فضربُ المثال هنا لبيان المبالغة في الإخفاء وطلب الإخلاص، وليس المراد: ظاهر المثال بأن يخفي شماله عند بذل يمينه للصدقة بل نفيًا للرياء والسمعة والعجب بالنفس وحرصًا على مشاعر من يتصدق عليهم.

وهذا دليل على قوة الإيمان والاكتفاء باطلاع اللَّه تعالى عليه وعلمه بحاله، وفيه مخالفة للهوى ومجاهدة للنفس؛ فإنها تحب إظهار الصدقة، والمدح بها عند الخلق، فيحتاج في إخفاء الصدقة إلى قوة شديدة تخالف هوى النفس. وللصدقات أثرها البيِّن الواضح على الفرد والمجتمع.

زدني

قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

متى يكون إظهار الصدقات أفضل من إخفائها؟

الصنف السابع: رجل ذكر اللَّه خاليًا ففاضت عيناه:

رجل ذكر اللَّه بلسانه أو بقلبه (خاليًا) من الخلو، أي من الناس؛ لأنه أقرب إلى الإخلاص وأبعد عن الرياء، أو المراد خاليًا من الالتفات إلى غير اللَّه تعالى من شواغل الدنيا، ولو كان في جماعة فذكر اللَّه تعالى ففاضت عيناه شوقًا إلى اللَّه سبحانه وخوفًا منه.

آداب الذّكـــر:

- أن يكون في السر، ولا ضير في الجهر به.
- أن يكون على طهارة.
- أن لا ينقطع عما اعتاده في السراء والضراء.
- أن يكون في المسجد.
- أن يجتهد في الذكر بالأدعية الواردة في السنة.
- أن يتدبر فيما يدعو أو يقول.
- الخشـوع والسكينة.

ما يستفاد من الحديث:

١. الترغيب في فعل الصالحات.
٢. بيان أثر عدل الإمام على تماسك المجتمع المسلم، وإشاعة العدل بينهم.
٣. الحث على تعويد الناشئة الالتزام والاستقامة منذ الصغر.
٤. بيان أثر خُلق العفة على المجتمع المسلم.
٥. الحث على الإكثار من الصدقات، والإسرار بها ما أمكن لأفضليتها.
٦. الترغيب في الخلوة عند الذكر.
٧. الحث على المحبة في اللَّه تعالى والتعاون على البر والتقوى.
٨. الترغيب في ملازمة المساجد.

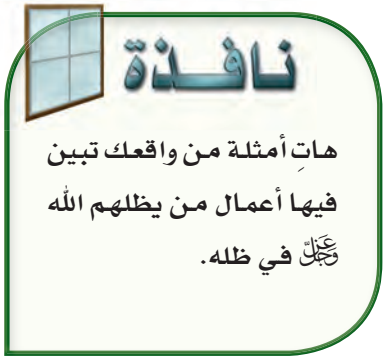

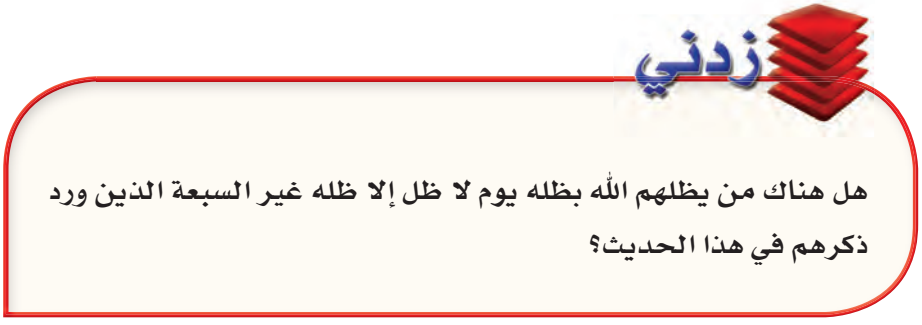

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

أكتُبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث:

الأهمية	التوجيهات	علاقته بالواقع
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

.....

١-٦

خطورة اللسان وأثره

قال اللَّه تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [سورة ق: ١٨].

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للحديث:
  - أبواب الخير.
  - رأس الأمر وعموده وذروة سنامه.
  - حفظ اللسان.
- ما يستفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

❖ **هاتِ بعضًا من الأعمال الصالحة التي تُدخل صاحبها الجنة.**

حفظ و شرح

عنْ معاذِ بنِ جبلٍ ﷺ قالَ: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سفرٍ فأصبحْتُ يومًا قريبًا منْهُ ونحنُ نسيرُ فقلتُ يا رسولَ اللهِ: أخبرني بعملٍ يدخلُني الجنةَ ويباعدُني عنِ النَّارِ. قالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ». قالَ ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ ﴾ ثمَّ قالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ». قلتُ بلَى يا رسولَ اللهِ. قالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثمَّ قالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟». قلتُ بلَى يا نبيَّ اللهِ، فأخذَ بلسانِه وقالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا». فقلتُ يا نبيَّ اللهِ وإنَّا لمؤاخذونَ بمَا نتكلمُ بِهِ، فقالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». [رواه الترمذي] (١)

معاني المفردات والتراكيب:

الكلمة	المعنى
أبواب الخير	النوافل، لأنه قد دلّه على واجبات الإسلام قبل.
جُنَّة	بضم الجيم وقاية لصاحبه من المعاصي في الدنيا، ومن النار في الآخرة.
تتجافى	تتباعد
المضاجع	مواضع الاضطجاع للنوم.
ذروة	أعلى ما فيه، والسنام في الإبل هو أعلى شيء فيه.
بمَلاك ذلك كله	بمقصوده وجماعه.
ثكلتك	فقدتك، ولم يقصد رسول الله ﷺ حقيقة الدعاء، بل جرى ذلك على عادة العرب في المخاطبات.
يكبُّ	بضم الكاف يصرع.
حصائد ألسنتهم	ما يقولونه من الكلام الذي لا خير فيه.

اسمُه ونسبُهُ: معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي.

كنيته: أبو عبد الرحمن.

فضله وأعماله: أسلم في المدينة وعمره ثماني عشرة سنة، وهو أعلم الناس بالحلال والحرام، وهو أحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد النبي ﷺ، أرسله النبي ﷺ إلى اليمن معلمًا للناس.

جهاده: شهد بدرًا وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وشهد المشاهد كلها.

وفاتُهُ: كانت وفاته في السنة السابعة عشرة للهجرة، في طاعون عمواس وعمره ثلاث وثلاثون سنة ﷺ.

(١) سنن الترمذي، كتاب الإيمان (باب حرمة الصلاة) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من الأحاديث العظيمة لما ذكر فيه من أبواب الخير، وسبب وروده أن معاذ بن جبل ﷺ قال للنبي ﷺ: «**أخبرني بعملٍ يُدخِلُنِي الجنَّة ويباعِدُني عن النار**» فأجابه النبي ﷺ مبينًا له أهم الأعمال، وأبرز أبواب الخير التي تدخله الجنة وتباعده من النار.

كما بيَّن له النبي ﷺ عِظَم وأهمية هذا السؤال، وهذا أسلوب لطيف من أساليب التعليم والتشجيع على السؤال والحوار، وبيّن له أنه مع مشقة الالتزام بالطاعات، فإنه يسيرٌ على العبد المؤمن، إذا علِم اللَّه تعالى منه حرصًا وصدقًا وإخلاصًا؛ لأنه ييسره له ويهونه عليه. كما قال ﷻ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾ [الليل: ٥-٧].

نشاط

من خلال تعامل الصحابة مع النبي ﷺ، استنتج أدبين من آداب طالب العلم.

.....

.....

.....

أركان الإسلام:

ابتدأ النبي ﷺ ببيان أن أركان الإسلام هي أساس الأعمال التي تُدخل الجنة وتباعد من النار، وعدَّها له:

١. توحيد اللَّه تعالى بالعبادة دون إشراك غيره معه، في إشارة إلى حصول الشهادتين.
٢. إقام الصلاة وأداؤها على الوجه الصحيح الذي يجعلها مقبولة عند اللَّه تعالى.
٣. إيتاء الزكاة المفروضة التي تؤخذ من أموال أغنياء المسلمين فتُرَدّ على فقرائهم.
٤. صوم شهر رمضان المبارك.
٥. حج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا.

نشاط

اكتب أعمالًا خيِّرة تقوم بها في حياتك اليومية.

.....

.....

.....

أبواب الخير:

«**أَلاَ أَدُلُّكَ عَلى أَبْوَابِ الْخَيرِ؟**» المراد هنا النوافل من جنس العبادات التي مرَّ ذكرها، وهي:

١. **الصوم**: المراد به صوم النفل؛ لأنه قدَّم صيام رمضان، (**والصَّوْمُ جُنَّةٌ**) يعني أنه وقاية، لأنه يقي العبد مما يسخط اللَّه جل وعلا.
٢. **الصَّدقة**: (**والصدقة تُطْفِئُ الْخَطِيئَة كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ**)، فالصدقة بأنواعها تطفئ الخطايا؛ لأنها حسنات، واللَّه ﷻ قال: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤].
٣. (**صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيل**)، أي قيام الليل وهو على درجات، وأعلاه أن يكون كقيام المصطفى ﷺ الذي جاء في آخر سورة المزمل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾ [المزمل: ٢٠]، فأفضله ما كان بعد نصف الليل إلى الفجر، وبعده من أول ثلث الليل الآخر إلى الفجر.

رأس الأمر وعموده وذروة سنامه:

ثم بيَّن النبي ﷺ أهم الأعمال التي يقوم عليها أمر هذا الدين وهي:

رأس الأمر الإسلام:

المقصود هنا أن أهم ما في هذا الدين هو الاستسلام والانقياد والخضوع للَّه تبارك وتعالى، تطبيقًا لمعنى الشهادتين، وهو رأس الأمر لأن الدين كله يقوم عليه، فبدون الشهادتين لا يقبل من الإنسان أي عمل يقدمه، قال تعالى عن الكفار: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

نشاط

ما المقصود بتشبيه الصلاة بالعمود؟

.....

.....

وعموده الصلاة:

الصلاة عماد الدين لما لها من الأجر العظيم، فوجودها في حياة المسلم إلى جانب بقية الأعمال يجعل الدين قائمًا في حياته، بينما إذا فُقدت الصلاة فكأن الدين غير موجود في حياة المسلم، لأن أجر الصلاة عظيم وإثم تركها عظيم كذلك. عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعتُ رسول اللَّهِ ﷺ يقول: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يوم القيامة صَلَاتُه فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ**». [رواه النسائي، وصحَّحه الألباني].

وذروة سنامه الجهاد:

هذا تشبيه للأمر بالجَمَل، والجَمَلُ أعلاه ذروة السنام، لأنه بارز بيّن متميز، وذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل اللَّه؛ لأن فيه إعلاء لكلمة اللَّه، وبه يعلو المسلمون على أعدائهم. والجهاد أنواع، والمراد به هنا: جهاد الأعداء.

نشاط

آفات اللسان التي تورد المهالك كثيرة، فكِّر مع زميلك واكتب أربعًا منها:

.....

.....

.....

.....

حفظ اللسان:

يخبر النبي ﷺ بما يحافظ على كل هذا العمل ويصونه، حيث أشار إلى لسانه وقال: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا). ففي هذا تشويق من النبي ﷺ لمعاذ ﷺ من خلال السؤال.

إذا حاسب المسلم نفسه على ما يقوله لسانه، حصل له ملاك هذا الأمر، وأما إذا أطلق لسانه في كل شيء، وآذى الآخرين فإنه يضرُّ نفسه ضررًا بالغًا ولا يملك على نفسه دِينَه، لذلك قال النبي ﷺ لمعاذ: (**كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا**)، يعني أمسك عليك لسانك، فالكلمة إذا لم تعلم أنها من الحق الذي تؤجر عليه فاتركها؛ لأنها عليك وليست لك، فقال معاذ مستغربًا: يا نَبِيَّ اللَّه؛ وإنّا لَمُؤاخَذون بما نتكلم به؟ فقال ﷺ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟**» لأنه لا يتوقع من معاذ، وهو العالم بالحلال والحرام أن

يسأل هذا السؤال، فقال: (ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ)، وهذا استغراب منه ﷺ لهذا السؤال الذي لم يتوقع من معاذ أن يسأله، وهذه من العبارات التي كانت جارية على ألسنة العرب، ولم يقصد بها ﷺ حقيقة الدعاء على معاذ.

علّق على المواقف التالية:

زميل يتكلم معك عن زميل آخر بسوء.

.....

زميل ينقل أسرار زميله دون علمه.

.....

زميل يتلفظ بكلام غير لائق عن زملائه.

.....

ما يستفاد من الحديث:

١. شدة اهتمام معاذ ﷺ بالأعمال الصالحة التي تُدخل الجنة وتباعد من النار.
٢. ترتب دخول الجنة على الإتيان بأركان الإسلام الخمسة، وهي: التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج.
٣. فضل التقرب إلى اللَّه تعالى بالنوافل، ومنها: الصوم، والصدقة، وقيام الليل، بعد أداء الفرائض.
٤. الصلاة من الإسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة، يذهب الإسلام بذهابها، كما تسقط الخيمة بسقوط عمودها.
٥. فضل الجهاد، وأنه من أهم الأعمال في الإسلام وأبرز ما فيه.
٦. أن كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

أكتُبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث:

الأهمية	التوجيهات	علاقته بالواقع
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

.....

المجال ٣

العقيدة الإسلامية

3.1 يؤمن بالله تعالى، ويتعرف أسماءه وصفاته مستدلًا على وجوده تعالى بمظاهر قدرته.

3.1.2 يتعرف حقيقة البدعة، ووجوب الاعتصام بالكتاب والسنة.

3.4 يؤمن برسل الله وأنبيائه عليهم السلام.

3.4.1 يتعرف أظهر خصائص الرسالة الإسلامية.

١-٧ خصائص الرسالة الإسلامية

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

[الأعراف: ١٥٨]

أتعلم في هذا الدرس

- عالمية رسالة الإسلام.
- تميُّز الإسلام بخاصية الربانية.
- شمولية الإسلام.
- قابلية التشريع الإسلامي للعطاء والتجدد المستمر.
- واقعية الشريعة ويُسرها.
- الاعتزاز بالدين مظهرًا وسلوكًا.
- تطبيق الشريعة الإسلامية، وأثره في تقدم المجتمع وصيانته.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾

- **في الآية صفتان من صفات رسالة النبي محمد ﷺ، ما هما؟**
- **اذكر صفات أخرى لرسالته ﷺ.**

خصائص الرسالة الإسلامية:

١. عالمية رسالة الإسلام:

إن من خصائص الإسلام الكبرى صفة العالمية؛ لأن رسالة الإسلام كانت للناس كافة، وما تزال تستجيب لحاجات البشر جميعًا، وأن عمومها يشمل سكان الأرض بوصفهم وحدة متماسكة، ويدخل هذا ضمن تجليات رحمة الشريعة علينا جميعًا، قال اللَّه ﷻ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]؛ أي ليس فقط للعرب أو شبه الجزيرة العربية، وقال النبي ﷺ: « **كَانَ النَّبِي يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً** »(١).

وقال ﷻ: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

بمعنى أنها شريعة رب الناس لكل الناس، وقد حكمت هذه الرسالة الخاتمة مختلف الشعوب الإسلامية على اختلاف أجناسها ولغاتها وأقاليمها، وألغى الإسلام كل عوامل التمييز والتفرقة بين الناس؛ سواءٌ أكانت عنصرية أم إقليمية أم لونية أم طبقية.

٢. تميُّز الإسلام بخاصية الربانية:

المراد بالربانية: أن الدين الإسلامي مادته ومنشؤه ونهايته من اللَّه سبحانه وتعالى، فالإسلام شريعة ربانية من وجهين:

أولًا: ربانية المصدر والمنهج: أي أن المنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى غاياته وأهدافه منهج رباني خالص؛ لأن مصدره وحي اللَّه تعالى إلى خاتم رسله محمد ﷺ.

ثانيًا: ربانية الغاية والوجهة: أي أن الإسلام يجعل غايته الأخيرة وهدفه البعيد هو حسن الصلة باللَّه تبارك وتعالى، والحصول على مرضاته.

نشاط

هل تتوقع وجود دولة في العالم تخلو من المسلمين؟ علامَ يدل ذلك؟

(١) أخرجه البخاري، ومسلم عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما. وقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**» مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فهذه هي غاية الإسلام، وبالتالي هي غاية الإنسان، ومنتهى أمله وسعيه، وهذا يضفي على التشريعات المنبثقة منهما صفة القدسية، وتغرس في النفوس حبها واحترامها؛ لأن المسلم يعتقد أنه يتعبد لربه سبحانه وتعالى، ويوقن أن اللَّه يراقبه ويطّلع عليه ويحاسبه على ذلك، قال ﷻ: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

والخوف من اللَّه هو الذي جعل الجيل الأول من الصحابة يعترفون بالأخطاء، ويطلبون إقامة الحدود عليهم، وهذا الذي يجعل الشريعة تفترق عن القوانين الوضعية.

٣. شمولية الإسلام:

هذه الخاصية تعني شمول الشريعة لكل جوانب الحياة، بحيث تنساب على جميع ما يحتاجه الإنسان من الأحكام العملية المتعلقة بحياة المكلف في الدنيا والآخرة، والإسلام نظام كامل وشامل لم يدع صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها في جميع أنحاء حياته الروحية والمادية والفردية والجماعية، والدينية والسياسية والاقتصادية، وعلى هذا الأساس كان نظامًا للدنيا والآخرة.

٤. قابلية التشريع الإسلامي للعطاء والتجدد المستمر:

فتحت الشريعة الإسلامية باب الاجتهاد، من أجل استيعاب النوازل الجديدة، ومواكبة كل التطورات على اختلاف العصور، وذلك بإعمال النظر والقياس والمصالح المرسلة واعتبار أعراف الناس الصحيحة؛ لأن النصوص محدودة والوقائع غير محدودة.

وقد اهتمّت الشريعة بالأحكام الكلية والمبادئ العامة، ولم تتعرض للجزئيات إلا فيما كان شأنه الثبات والدوام كالعبادات والزواج والطلاق والمواريث ونحوها، وفي غيرها كانت النصوص مرنةً، مثل «مؤسسة الشورى» جعلها الشرع صفةً أساسية للمجتمع الإسلامي، وأما تفاصيلها وشروطها تُركت لما تُمليه مصالح الناس بشرط أن لا تتعارض مع الشريعة الغراء، وكذا نظام الحكم في وزاراته ومؤسساته، ونظام الحِسبة، وغيرها كثير.

نشاط

وضح كيف تساهم خاصيتي الربانية والشمولية في الإسلام في تنمية الإنسان المتوازن؟

نشاط

استنتج بعض الثمرات لخاصتي الربانية والشمولية في حياة المسلم وناقشها مع معلمك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

زدني

كيف نأخذ حكم الوقائع الجديدة التي لم تكن في عصر الإسلام الأول؟ وهل يحق للعلماء الحكم فيها؟ وعلى أي أساس يكون ذلك؟ وإذا كان ذلك، فهل يملك أحد غير اللَّه تعالى حق الحكم والتشريع؟

- إن الثبات يكون على الأهداف والغايات، وأما المرونة فتكون في الوسائل والأساليب.
- إن الثبات يكون على الأصول والكليات، والمرونة في الفروع والجزئيات.
- إن الثبات يكون على القيم الدينية والأخلاقية، والمرونة في الشؤون الدنيوية والعلمية.

إن الشريعة الإسلامية بُنيت على التيسير، هاتِ أمثلة على ذلك، وما حدود الأخذ بالتيسير.

٥. واقعية الشريعة ويسرها:

من مزايا الشريعة الإسلامية أنها شريعةٌ واقعية جاءت بِـمُثل عُليا مرتبطة بالواقع، بحيثُ تراعيه وتُشرِّع له ما يعالج أمراضه ويقيه منها، وبفضل هذه الواقعية كان للإسلام نظام العقوبة، فشُرعت الحدود والتعازير والقصاص لمختلف الجرائم؛ مراعاة لأمن الناس على حياتهم وأعراضهم وأموالهم، ولواقعية التشريع رُوعيت سُنّة التدرُّج في الأحكام، الضرورات والمصالح والمقاصد ورفع الحرج ، فلم تحرِّم الخمر دفعة واحدة.

ولقد بُنيت الشريعة على اليُسر والتخفيف ورفع الآصار والأغلال، والقاعدة الشرعية المعلومة هي: «المشقة تجلب التيسير» فأثبتت الرخص في حق المريض أن يتيمم بدل الغسل والوضوء، ويفطر في رمضان، والمسافر أن يجمع ويقصر في سفره، والمضطر أن يأكل المحرَّم كالميتة.

ناقش مع معلمك مراحل تحريم الخمر في الإسلام، وعلاقة ذلك بواقعية الشريعة الإسلامية.

كيف كان حال العرب مع الخمر قبل تحريمها؟ ماذا تتوقع أن يحصل لو نزل تحريمها دفعة واحدة؟

الاعتزاز بالدين مظهرًا وسلوكًا:

إن المسلم يعتز بدينه، ويفتخر بتعاليمه السامية، المتألقة بتلك الخصائص الرائعة، والتي بمجرد أن تقرأها تقف إجلالًا له وتقديرًا وتبجيلًا، يقول اللَّه ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

إن هذا الافتخار ينبغي أن يتجاوز القول إلى العمل والتطبيق؛ وذلك بالتزام الهدي النبوي في المظهر والمخبر، والحرص على امتثال السنة النبوية في الحياة اليومية، وفي السلوك الشخصي، ومع الآخر مهما كان من الناس، حتى تكون صورتُنا في تديننا بالإسلام في مستوى افتخارنا واعتزازنا.

كيف يعتز المسلم بدينه اعتزازًا صحيحًا محمودًا لا يخرج به إلى التعالي؟

عد إلى قصة أسرى غزوة بدر، وبين كيف فضل رسول الله ﷺ نشر العلم على الانتقام من الأسرى أو استغلالهم. علامَ يدل ذلك؟

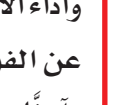

أَجرِ مقارنة بين تمسُّك المسلمين بدينهم في العصور المشرقة لأمة الإسلام، واذكر مجالات تقدمهم، وبيِّن واقع المسلمين اليوم. ماذا تستنتج؟

ألا يمكن أن تفتخر بدينك أيها المسلم ولك في الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قدوة حسنة؛ وذلك في حواره مع النجاشي ملك الحبشة حيث قال: «كنَّا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القويُّ منَّا الضعيف، حتى بعث الله إلينا رسولًا منَّا نعرف نسبه، وصدقه وأمانته، وعفافه، فدعانا إلى الله؛ لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجِوار، والكف عن المحارم والدِّماء، ونَهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذْف المحصنات، فصدَّقناه وآمنَّا به، واتَّبَعْناه على ما جاءه من ربه، فعبدنا الله وحْدَه ولَم نُشرك به شيئًا، وحرمنا ما حرَّم علينا، وأحللنا ما أحلَّ لنا... » [رواه أحمد في المسند، وقال الهيثمي (مجمع الزوائد: ٦/٢٧): رجاله رجال الصحيح غير إسحاق وقد صرَّح بالسماع].

وأما المدنيات المعاصرة فقد قدست الآلة والوسائل الحديثة وفجّرت الذرة وغزت الفضاء واخترعت وسائل الدمار الشامل، وعبثت بالإنسان في جيناته وخلاياه،... وهلم جرًا.

تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره على تقدم المجتمع وصيانته:

دخل أحد الأوروبيين في الإسلام، وبعد مضي عشر سنوات، أُجري معه حوار، فسُئل كم عمرك؟ قال: عشر سنين! فتعجب المحاور، فقال: كيف؟ فأجاب المسلم الأوروبي: أنا وُلدتُ من جديد يوم دخلت في الإسلام وقلت: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

إن الشريعة الإسلامية كل لا يتجزأ، ولا يمكن اختزالُها في الحدود فقط، فهي متكاملة تحقق الحياة السعيدة والرفاهية للناس قاطبة، وتُطهّر المجتمع من كل الأوبئة المدمرة، وتصونه من التعفن والانحلال، وتنمي في الإنسان الرقابة الذاتية للالتزام بالشرع والقانون، وتجعله إنسانًا منضبطًا وفاعلًا في المجتمع، وتشجّع على العمل البناء، وتكرّم كل من استحق التكريم وكان من أنفع الناس للناس، لقوله ﷻ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

ولم تكن الشريعة في يوم من الأيام حجر عثرة أمام النهضة العلمية، بل أول آية نزلت على سيدنا محمد ﷺ هي ﴿اقْرَأْ﴾ وعار على أمة سورة اقرأ ألا تقرأ، وعلى أمة سورة الحديد أن لا تتقن صناعة الحديد!، ولذلك برهن التاريخ الإسلامي على أن الإسلام شَكَّلَ نقلة نوعية من جاهلية ظلماء إلى نور الحضارة الراشدة على كل صعيد، في العقيدة والعلم والثقافة والحضارة والعلوم الحقة والطب والفَلَك والرياضيات وغيرها.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

بعد دراستي خصائص الرسالة الإسلامية، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

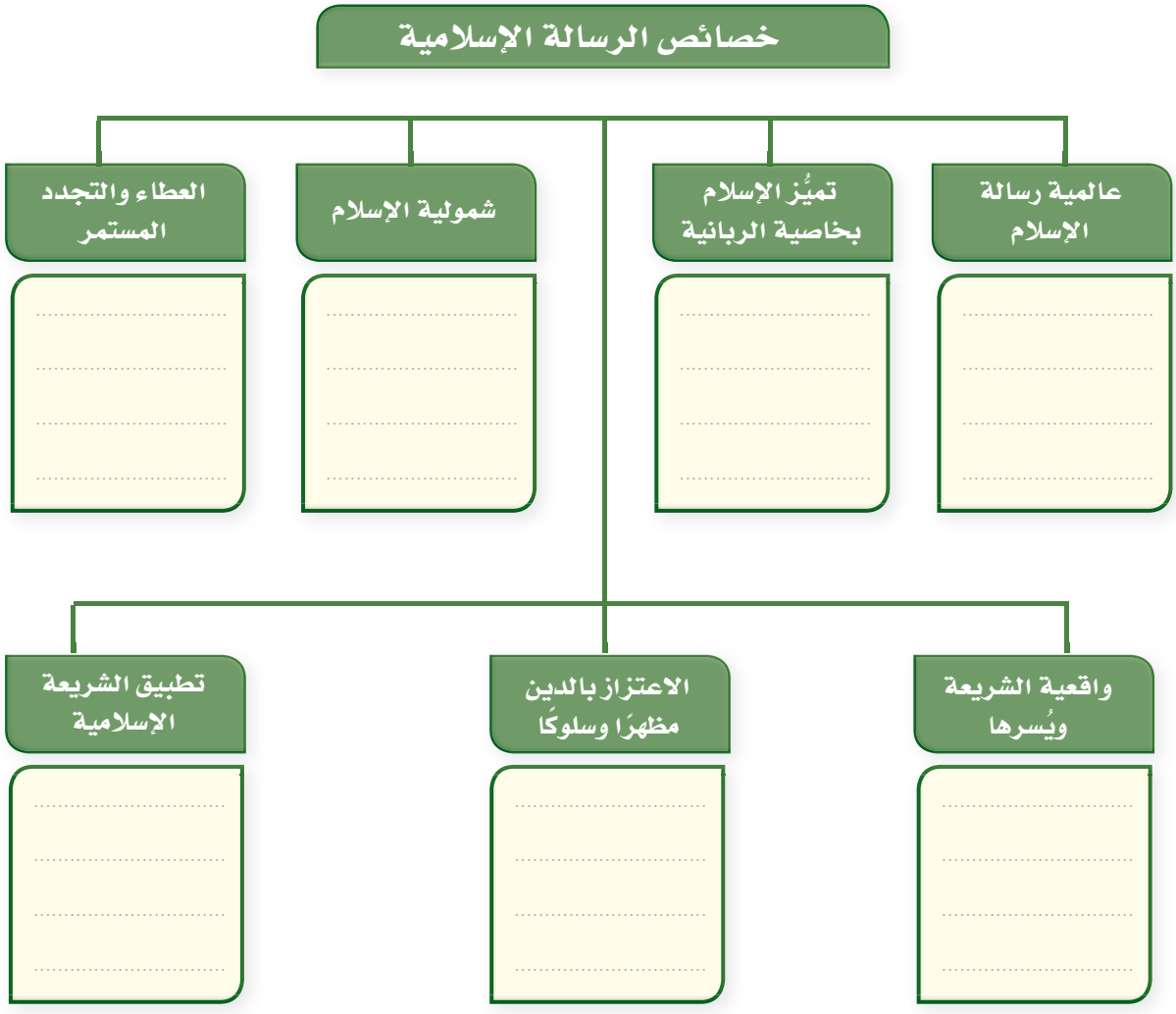

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

١-٨

البدعة

(حقيقتُها وأنواعها والموقف الشرعي منها)

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ)

[رواه البخاري ومسلم].

أتعلم في هذا الدرس

- تعريف البدعة.
- أنواع البدع.
- دليل تحريم البدعة في الدين.
- أسباب ظهور البدع وانتشارها.
- خطورة البدع.
- منهج أهل السنة والجماعة في الرِّد على البدع.
- هجر المبتدعة.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

- ما الرابط المشترك بين الصور؟
- هل كانت هذه الأفعال عند صحابة رسول الله ﷺ؟
- بم تنصح أمثال هؤلاء؟

تعريف البدعة:

لغة: هي الاختراع على غير مثال سابق؛ لقول اللَّه ﷻ: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧]. أي مخترعها من غير محاكاة لأحد.

شرعًا: هي كل ما أحدثه الناس في الدين من العبادات التي لا أساس لها.

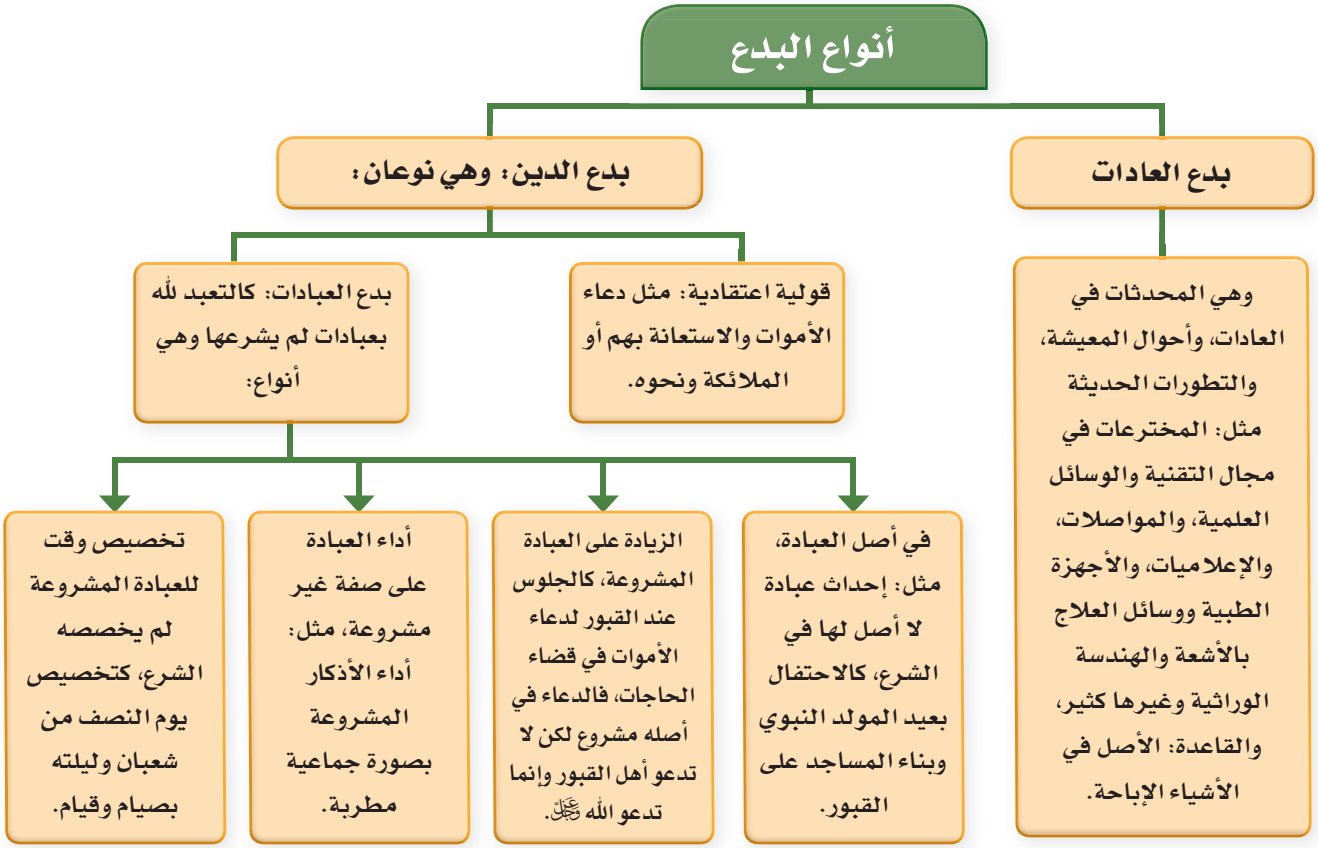

دليل تحريم البدعة في الدين:

لقوله ﷺ: « **إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فإنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ** » [رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني] .

أسباب ظهور البدع وانتشارها :

لقد بَيّن النبي ﷺ أن البدع تظهر في آخر الزمان، ولا عاصم منها إلا التمسك والاعتصام بالسنة؛ فقال: «**مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ**»(١) [رواه أبو داود وصححه ابن عبد البر والألباني وغيرهما].

ويمكن رصد الأسباب التي أدّت إلى ظهور البدع فيما يأتي:

١. الجهل بأحكام الدين؛ لأن الذين يتصدرون للفتوى بغير علم يَضِلّون ويُضلّون.

٢. سكوت العلماء، فقد يُعدّ إقرارًا للبدع لدى العامة.

٣. تحسين الظن بالعقل المجرد، قال الإمام الشافعي: «من استحسن في الدين فقد شرع» أي بالتشهّي والعقل المجرد عن القواعد الشرعية.

٤. اتباع الهوى؛ لقوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ﴾ [القصص: ٥٠].

خطورة البدع:

١. إن البدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. وبناء عليه؛ فلا خير فيها، بل يترتب على ظهورها وانتشارها مفاسد كثيرة، ومخاطر عظيمة على الدين والمجتمع.

٢. إن صاحب البدعة ملعون(١).

٣. إن عمل صاحب البدعة مردود وغير مقبول(٢).

٤. إن المُبتدع ضالٌّ مُضلٌّ، ومقترف لشر الأمور والمعاصي(٣).

٥. إن المُبتدع عليه إثمُه، وإثم من قلّده، وعمل ببدعته.

٦. إن البدع تسبب الفرقة والخلاف والتمزق في الأمة.

نشاط

الأصل في الأشياء الإباحة، والأصل في العبادات التحريم إلا ما جاء به الشرع. اشرح هذه المقولة.

نشاط

اكتب قائمة بأهم البدع المنتشرة في العالم الإسلامي.

.....

.....

.....

(١) يستأنس بحديث النبي ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [متفق عليه].

(٢) لقوله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» [رواه البخاري ومسلم].

(٣) لقوله ﷺ: «شَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا» [رواه ابن حبان، وصححه الألباني].

نشاط

سجِّل في الجدول الآتي ما يناسب من مفاسد البدع المتعلقة بالدين والمتعلقة بالمجتمع:

الرقم	المفاسد المتعلقة بالدين	المفاسد المتعلقة بالمجتمع
١		
٢		
٣		
٤		

منهج أهل السنة والجماعة في الرِّد على البدع:

هو المنهج المبني على الكتاب والسنة، حيث يستدلون بالكتاب والسنة على وجوب التمسك بسنة النبي ﷺ وأصحابه رضوان اللَّه عليهم.

هجرُ المبتدعة:

يترتب حكم الهجر على نوع البدعة؛ فإذا كانت البدعة مكفِّرةً وجب الهجر، مثل: بدعة إنكار صفات اللَّه ﷻ، أو تشبيه اللَّه تعالى بخلقه.

وإذا كانت دون ذلك، فإننا نتوقف في الهجر، مثل: اتخاذ يوم مولد النبي ﷺ عيدًا والأصل في المؤمن تحريمُ هجره، لقول النبي ﷺ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**» [رواه البخاري]. فكل مؤمن وإن كان فاسقًا يحرُم هجرُه ما لم يكن في الهجر مصلحةٌ، أما إذا كان في هجر صاحب البدعة مصلحة فعلناه، لأن الهجرَ حينئذٍ دواءٌ[1].

زدني

ورد في الدرس أن عمل صاحب البدعة مردود، فهل عمله البدعي هو المردود فقط، أم أن كل أعماله الباقية تُحبَط بسبب بدعته؟

إثراء

جاء عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال: «من زعم أن في الإسلام بدعةً حسنةً، فقد زعم أن محمدًا خان الرسالة»؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، ثم قال: «**ما لم يكن يومئذٍ دينًا لا يكون اليوم دينًا**» [الاعتصام للشاطبي: ١/٤٩].

إثراء

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «خطّ لنا رسول الله ﷺ خطًا، ثم قال: هَذَا سَبِيلُ اللهِ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذِهِ سُبُلٌ قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. [رواه أحمد والحاكم وابن حبان وصححه أحمد شاكر].

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين: ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤، رقم الفتوى (٣٤٧).

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

بعد دراستي للبدعة، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

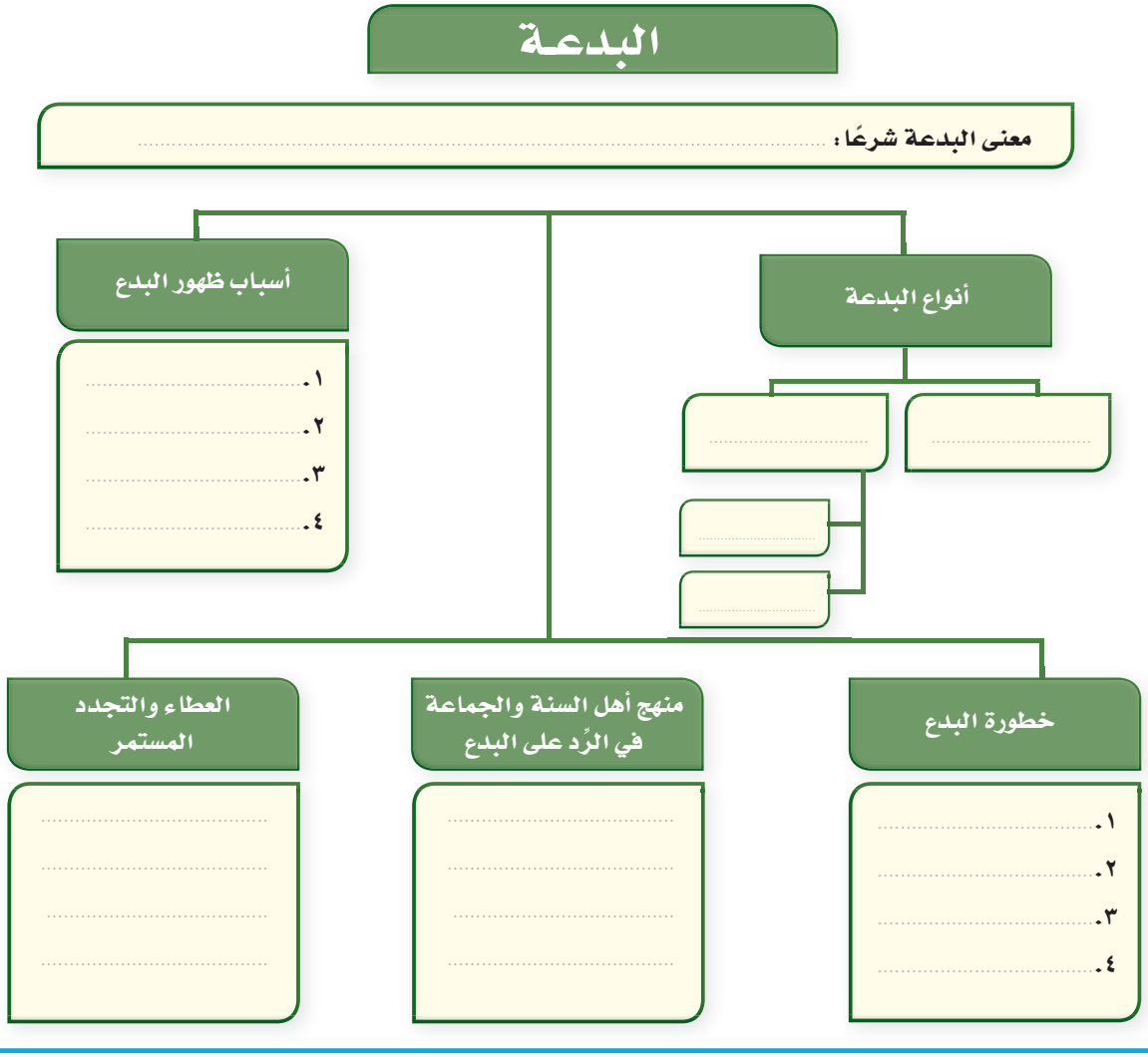

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

4.10 يُبيِّن المقاصد الشرعية لأحكام الأطعمة والألبسة وأثرها في المجتمع.

4.10.1 يوضح أحكام الأطعمة.

4.10.2 يوضح أحكام اللباس والزينة.

١ - ٩

أحكام الأطعمة

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢]

أتعلم في هذا الدرس

- أنواع الأطعمة.
- قاعدة: الضرورات تبيح المحظورات.
- الأضحية.
- العقيقة.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

- هل يمكن للمسلم أن يأكل أي لحم؟
- هل هناك فرق في حكم الأكل من لحم الغنم ولحم السمك؟
- هاتِ أمثلة لأطعمة مباحة وأمثلة لأطعمة محرمة.

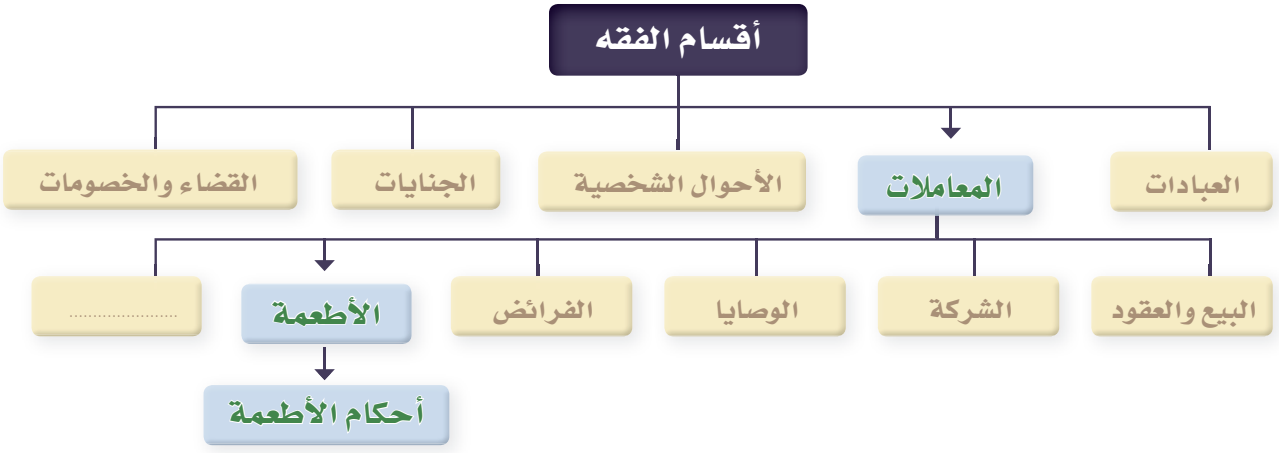

- تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:

عنوان الدرس	الباب	الكتاب	القسم
.....	.....	.....	.....

مقدمة :

الأصل في الأطعمة أنها حلال، فلا يحرّم منها إلَّا ما حرمه اللَّه ورسوله ﷺ، والأطعمة المحرمة مُبيَّنة ومفصلة في القرآن والسنة، وما عداها فهو حلال على الأصل؛ لقول اللَّه تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩]. ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة: ٤].

أنواع الأطعمة :

١. **الأطعمة المباحة:** هي كل ما لم يرد الشرع بتحريمه من الأطعمة، وتشمل: كل طيِّبٍ طاهر من الأطعمة والأشربة الذي لا ضرر فيه.

٢. **الأطعمة المحرمة:** هي الأطعمة التي حرّمها اللَّه سبحانه، وهي أنواع على النحو التالي:

أ. **الحيوانات البرية التي تصطاد بنابها:** كالأسد والنمر والذئب، لحديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ» [متفق عليه].

ب. **الطيور التي تملك مخالب للصيد بها:** كالعقاب والصقر، والنسر لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن كُلِّ ذي نَابٍ من السِّباعِ وعن كُلِّ ذي مِخْلَبٍ منَ الطَّيرِ» [أخرجه مسلم].

ج. **الأطعمة النجسة:** الخنزير والميتة والدم المسفوح، لقوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

ويضاف إلى ذلك ما خالطه نجاسة لا يمكن تطهيره منها، كما لو خالط الدم أو البول زيتًا، فإنه يتنجس ولا يمكن تطهيره.

ويستثنى من الميتات: (ميتة البحر – والجراد – وما لا دم له سائل من البرمائيات) فإنها جائزة. لحديث: «**أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ**» [رواه ابن ماجه].

د. **الأطعمة الخبيثة والسامة:** كالحية والفأرة ونحوها لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

هـ. ما طرأ عليه طارئ فغيَّر حاله، مثل: (ما أُهِلَّ لغير اللَّه به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع) فهذه الأصناف كلها كانت في الأصل حلالًا، إلا أنَّ تغيُّر حالها أدَّى إلى تغيُّرِ حُكمها.

حكم أكل الجلالة: هي الحيوانات التي دأبت على أكل النجاسات والمستقذرات، كالدجاج الذي يتغذى بالنجاسات، وهذه لا يجوز أكلها، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا» [رواه أبو داود والترمذي]. إلا إذا مُنع عنها الطعام النجس، وأُطعمت الطعام الطاهر مدة يتغير فيها لحمها ويتحول إلى لحم طيب طاهر؛ وهذه المدة تختلف من حيوان إلى آخر، بحسب حجمه، وطول المدة التي كان يأكل فيها النجاسة، فبعض الحيوانات قد يكفيها ثلاثة أيام كالدجاج، وبعضها يحتاج لمدة أطول كبهيمة الأنعام.

أما آكلة الجيف من سباع الطيور والبهائم فلا يجوز أكلها إلا في حال الضرورة كالميتة.

قاعدة شرعية: (الضرورات تبيح المحظورات):

من اضطر إلى الميتة، أو إحدى المحرمات المذكورة ولم يجد غيرها من الحلال؛ فإنه يأكل منها ما يحميه من الموت. لقول اللّه تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣].

نشاط

١. ابحث في الإعجاز العلمي في القرآن عن حكمة تحريم بعض أنواع الأطعمة والأشربة.

.....

٢. ناقش مع زملائك موافقة الإسلام لفطرة الإنسان في تناول الأطعمة الصحية وتجنب المضر منها.

.....

زدني

ورد في الدرس أن الإنسان يأكل من الميتة ما يحميه من الموت، فلو كان الإنسان في حال لا يرجو أن يجد طعامًا غيرها، وإن تركها فسدت وربما مات قبل أن يجد غيرها، فكم يأكل منها؟ هل يأكل حتى الشبع أم ما يسد رمقه فقط؟

الأضحية :

تعريفها : لغة : اسم لما يُضَحَّى به.

شرعًا : اسـم لما يُذبح من الإبل والبقر والغنم يوم النحر وأيام التشريق، تقربًا إلى اللَّه تعالى.

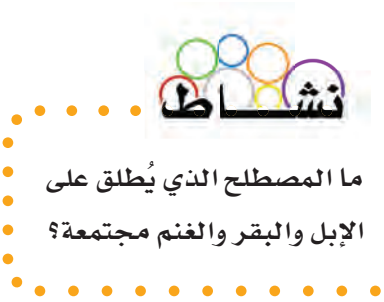

مشروعيتها :

الأضحية سنة مؤكدة، ويكره تركها مع القدرة عليها، لقوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ [الكوثر: ٢] ولقوله ﷺ: «**مَن وَجَدَ سَعَةً وَلَمْ يُضَحِّ فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا**» [رواه أحمد وابن ماجه].

وقتها :

من بعد صلاة العيد حتى غروب اليوم الثالث من أيام التشريق، لقول الرسول ﷺ: « **مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ**» [متفق عليه].

فضلها والحكمة منها :

شرع اللَّه تعالى الأضحية تقربًا له، وإحياءً لسنة إبراهيم عليه السلام عندما ذبح كبشًا فداء لولده إسماعيل عليهما الصلاة والسلام، وتوسعةً على العيال يوم العيد، وإشاعة للرحمة بين الفقراء والمساكين.

شروط الأضحية :

١. أن تكون من بهيمة الأنعام (الإبل والبقر والغنم).

٢. أن تكون سالمة من العيوب.

٣. أن تبلغ سنًّا معينًا وذلك على النحو الآتي:

- **الضأن (الخروف)**: ما أتم ستة أشهر فما فوق.
- **الماعز**: ما أتم سنة فما فوق.
- **البقر**: ما أتم سنتين فما فوق.
- **الإبل**: ما أتم خمس سنوات فما فوق.

من سنن الأضحية:

١. أن لا يأخذ المضحي شيئًا من شعره وأظفاره بدخول أول ذي الحجة حتى يذبح أضحيته.

٢. أن يذبح بنفسه إن كان يحسن الذبح، وإن كان لا يحسن فيكون حاضرًا ليشهد أضحيته.

٣. أن يقول عند الذبح موجهًا أضحيته نحو القبلة: بسم اللَّه (التسمية واجبة)، واللَّه أكبر ...اللهم هذه منك ولك... اللهم هذه عني وعن أهلي، أو هذه عن فلان إن كان يضحي عن غيره.

٤. أن يأكل منها اقتداء بفعل النبي ﷺ.

٥. أن يُخرج منها هدية وصدقة.

العقيقة:

تعريفها: لغة: القطع.

شرعًا: هي الشاة التي تذبح للمولود في اليوم السابع لولادته.

حكمها: العقيقة سنة مؤكدة، عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة.

وقتها: تذبح في اليوم السابع إن تيسر، وإلا ففي اليوم الرابع عشر وهكذا.

مشروعيتها: العقيقة في حق الجنسين مشروعة، وليس هناك خلاف إلا في المفاضلة، فإنه يعق عن الغلام شاتين، وعن الأنثى شاة واحدة، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**».

أحكامها: يجري في العقيقة ما يجري في الأضحية من الأحكام، من بلوغ السن، والسلامة من العيوب، والصدقة والإهداء، والأكل منها.

الفرق بين الأضحية والعقيقة:

الأضحية يصح الاشتراك فيها في الإبل والبقر، ولا يصح في العقيقة؛ امتثالًا لأمره ﷺ ورغبة في حصول المقصود من إراقة الدم عن الولد، فإذا عق ببقرة أو بدنة فلا بد أن تكون العقيقة بإحداهما كاملة عن مولود واحد.

خلاصتي العلمية

بعد دراستي لأحكام الأطعمة، أُلَخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

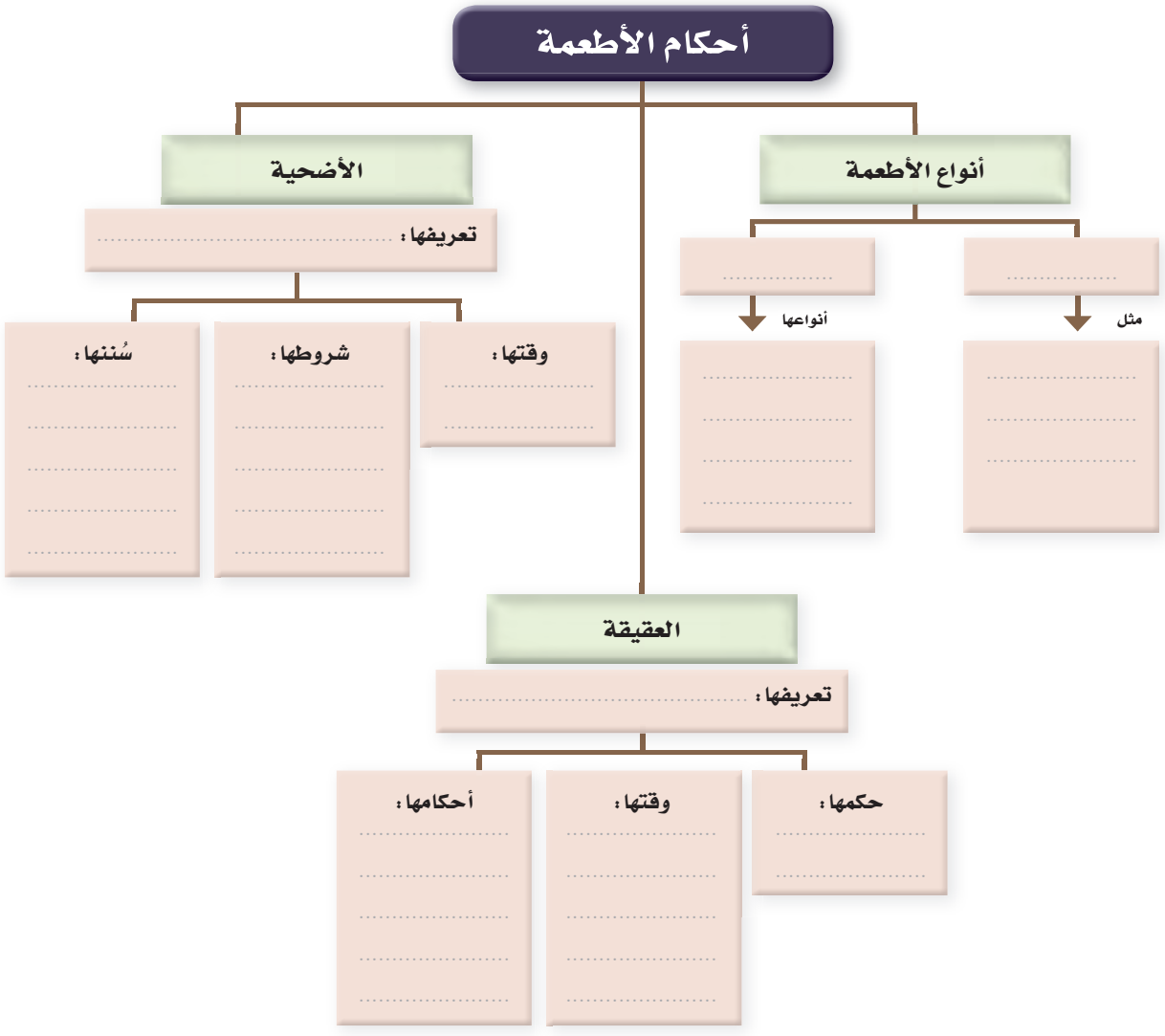

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

١-١٠

أحكام اللباس والزينة

قال الله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٧]

أتعلم في هذا الدرس

- شروط اللباس الشرعي.
- الفرق بين عورة المرأة وعورة الرجل.
- أحكام بعض أنواع الزينة العصرية.
- أثر التبرج على إشاعة الفاحشة في المجتمع.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ ﴾ [الأعراف: ٢٦].

- ما الحكمة من اللباس كما ورد في الآية؟
- ماذا يستر لباس البدن؟ و كيف يزيِّن الإنسان ظاهره؟
- ماذا يستر لباس التقوى؟ و كيف يزيِّن الإنسان باطنه؟

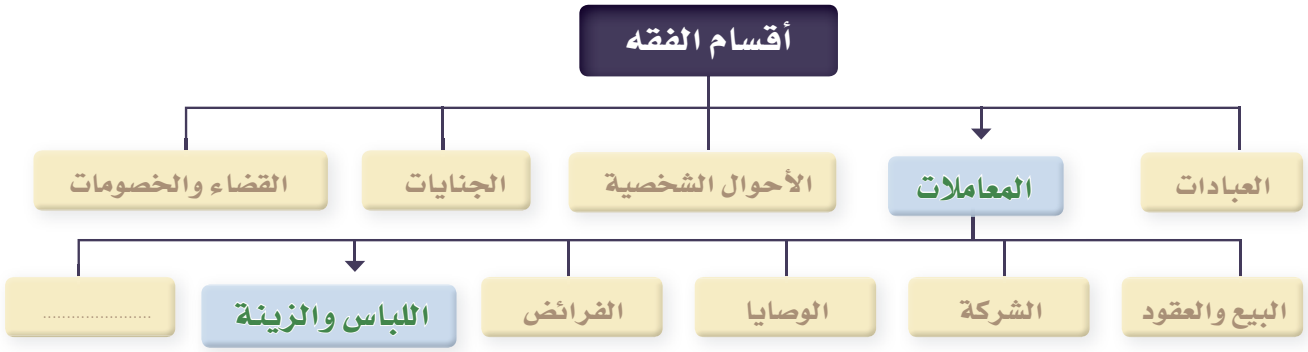

- تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:

عنوان الدرس	الباب	الكتاب	القسم
.....	.....	.....	.....

مقدمة:

الأصل في اللباس والزينة الإباحة، فيحق للإنسان أن يلبس ما شاء من الملابس، وأن يتزين بما شاء من الزينة، ما لم يخالف نصًّا شرعيًّا، أو يترتب عليه محظور ينتج عنه محرّم لقول النبي ﷺ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلَة**» [رواه البخاري].

شروط اللباس الشرعي:

عند الذكور:

١. أن يكون ساترًا ما بين السرة والركبة.

٢. ألَّا يكون شفافًا بحيث تبدو بشرة العورة تحته.

٣. ألَّا يكون ضيقًا بحيث يصف أعضاء العورة.

٤. ألَّا يكون فيه تشبه بالنساء؛ لقوله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ**» [رواه أحمد وصحَّحه الألباني] .

٥. ألَّا يكون فيه تشبه بالكفار.

٦. ألَّا يكون من الحرير أو الذهب.

٧. ألَّا يكون لباس شهرة، وهو كل ثوب يُقصد به الاشتهار بين الناس.

عند الإناث:

١. أن يكون مستوعبًا لجميع بدنها إلا الوجه والكفين، ويجب سترهما عند خوف الفتنة.

٢. ألا يكون فيه زينة في جذب أنظار الرجال إليه، لقوله ﷻ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١].

٣. أن يكون فضفاضًا غير ضيق، وسميكًا لا يشف، قال ﷺ: «**صِنْفَانِ من أَهْلِ النَّارِ لم أَرَهُمَا، وذكر منهما: نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ**» [رواه مسلم].

٤. ألَّا يشبه لباس الرجال، لقوله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ**» [رواه أحمد وصحَّحه الألباني] .

٥. ألَّا يشبه لباس نساء الكفار، قال ﷺ: «**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**» [رواه أحمد وأبو داود، وصحَّحه الألباني].

٦. ألَّا يكون لباس شهرة وهو كل ثوب يقصد به الاشتهار بين الناس.

الفرق بين عورة المرأة وعورة الرجل:

عورة الرجل ما بين السرة والركبة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول: « **مَا فَوْقَ الرُّكْبَتَيْنِ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ مِنَ الْعَوْرَةِ**» [1]

[رواه الدار قطني والبيهقي].

(١) الحديث ضعفه كثير من أهل الحديث، وقال الألباني في إرواء الغليل (١/ ٢٩٧) عن أحاديث ستر العورة: «وهي وإن كانت أسانيدها لا تخلو من ضعف إلا أن بعضها يقوي بعضًا».

أما عورة المرأة فهي على قسمين:

الأول: العورة أمام محارمها، فالجسد كله عدا ما يظهر غالبًا من جسمها، كالرقبة والرأس والكفين والقدمين والذراعين.

الثاني: العورة أمام الناس غير المحارم، فجسدها كله عورة عدا الوجه والكفين إذا أمنت الفتنة، لقوله ﷻ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾[النور: ٣١]. وإذا لم تُؤْمن الفتنة فالمرأة كلها عورة مستورة.

أحكام بعض أنواع الزينة العصرية:

عن عبد اللَّه بن مسعود ﷺ مرفوعًا: «**لَعَنَ اللَّهُ الرِّبَا: آكِلَهُ وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالنَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ**» [رواه الطبراني وصحَّحه الألباني].

الوصل: هو وصل الشعر بآخر أجنبي عنه، وهو محرَّم سواء كان شعر آدمي أم غير آدمي، لما فيه من التدليس والغش.

أما الوصل بغير ذلك كخيوط الحرير والخرق ونحوها التي تشد بها الضفائر، فلا يدخل في النهي، عن سعيد بن حبير قال: « لابأس بالقرامل» والمراد به هنا: خيوط من حرير، أو من صوف يُعمل ضفائر، وتصل به المرأة شعرها، وأجازها الإمام أحمد رحمه الله.

ويقاس حكم الشعر المستعار (الباروكة) على ما ذكر في حكم الوصل.

الوشم: هو الرسم على الجسم بوضع إبرة في الجلد حتى يخرج الدم، فيضع فيه الكحل أو أي لون آخر حتى يظهر ذلك بلون لافت للنظر، وهذا كله غير جائز.

حكم زينة المرأة خارج بيتها: لا يجوز للمرأة، متزوجة كانت أم غير متزوجة، إظهار شيء من زينتها عند خروجها من البيت، ولو كان يسيرًا، ما دام زينة يراها الرجال، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

أثر التبرج على إشاعة الفاحشة في المجتمع:

النظر إلى الحرام سهم من سهام الشيطان، ومن أكبر عوامل إفساد المجتمع؛ لأنه الخطوة الأولى باتجاه جريمة الزنى، ولا يخفى أنّ التبرج والزينة الذي تظهر بها المرأة خارج بيتها؛ إنما هو سبب من أسباب اللعنة التي توعدها اللَّه ﷻ بها من جهة، ومن أكبر عوامل إفساد المجتمع من جهة أخرى، قال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

إثراء

عورة المرأة أمام المرأة:

نص عامة العلماء على أن عورة المرأة عند المرأة المسلمة كعورة الرجل بالنسبة للرجل، ومذهب الجمهور أن عورة الرجل للرجل ما بين سرته وركبته فتكونُ عورة المرأة للمرأة كذلك، أي ما بين السرة والركبة.

وفي المسألة قولٌ آخر فيه احتياط وبعد عن الريبة والفتنة فضلاً عن أنه يتماشى مع ظاهر القرآن، وهو أن عورة المرأة عند أختها المسلمة هو ما يظهرُ غالباً أي مواضع الزينة، تماماً كالذي تظهره المرأة عند محارمها، فقد قارن الله النساء في الآية بالمحارم، فاستدل به من قال باستوائهم فيما يجوز أن تظهره المرأة أمامهم، قال ﷻ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

وقد رجح هذا القول جمعٌ من محققي العلماء.

[انظر موقع إسلام ويب، فتوى رقم: ١١٥٩٦٥].

وأما عورة المرأة المسلمة أمام غير المسلمة فيرى جمهور العلماء أنّها كل بدنها سوى الوجه والكفين؛ واستدلوا بآية [النور: ٣١] السابقة، وأنّ المراد بنسائهن: النساء المسلمات، كما استدلوا بجملة من الآثار عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم؛ وبأدلة من المعنى منها أن الكافرات لا يجدن رادعاً إيمانياً يمنعهن عن وصف المسلمات للرجال من الكفار والفساق.

نشاط

ذكر الحديث أصنافًا من الذنوب التي يستحق فاعلها اللعن، فما هو اللعن؟ تحدث عن خطره وشنيع عقاب هذه الذنوب.

«سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهن فإنهنَّ ملعونات» [رواه أحمد وحسَّنه الألباني] وقال رسول اللَّه ﷺ: « مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » [رواه البخاري].

وكما أوجب اللَّه تعالى على المرأة الستر والحجاب وغَضُّ طرفها عن الرجال؛ أوجب على الرجل غض البصر ليحافظ على طهارة المجتمع وعفته.

قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣٠-٣١].

استعمال أواني الذهب والفضة: يحرم استخدام أواني الذهب والفضة، وما طُلي به، في الأكل والشرب وغير ذلك من الاستعمالات، لحديث الرسول ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهِمَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» [متفق عليه].

نشاط

قم بعمل بحث إجرائي حول ظاهرة تغيير الخِلقة لدى كل من الرجال أو النساء على مستوى مدرستك، وناقش فيه الأسباب والحلول للحد من هذه الظاهرة.

قم بعمل مناظرة حول ظاهرة الانحراف السلوكي في مجتمع الطلاب أو الطالبات.

قم بعمل بحث مصغر حول حكمة الإسلام من تحريم أواني الذهب والفضة.

نشاط

ورد في الحديث:

«الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالنَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ»،

إذا كنت قد عرفت الوصل والوشم والنمص، فما المقصود بالواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة؟

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

بعد دراستي أحكام اللباس والزينة، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

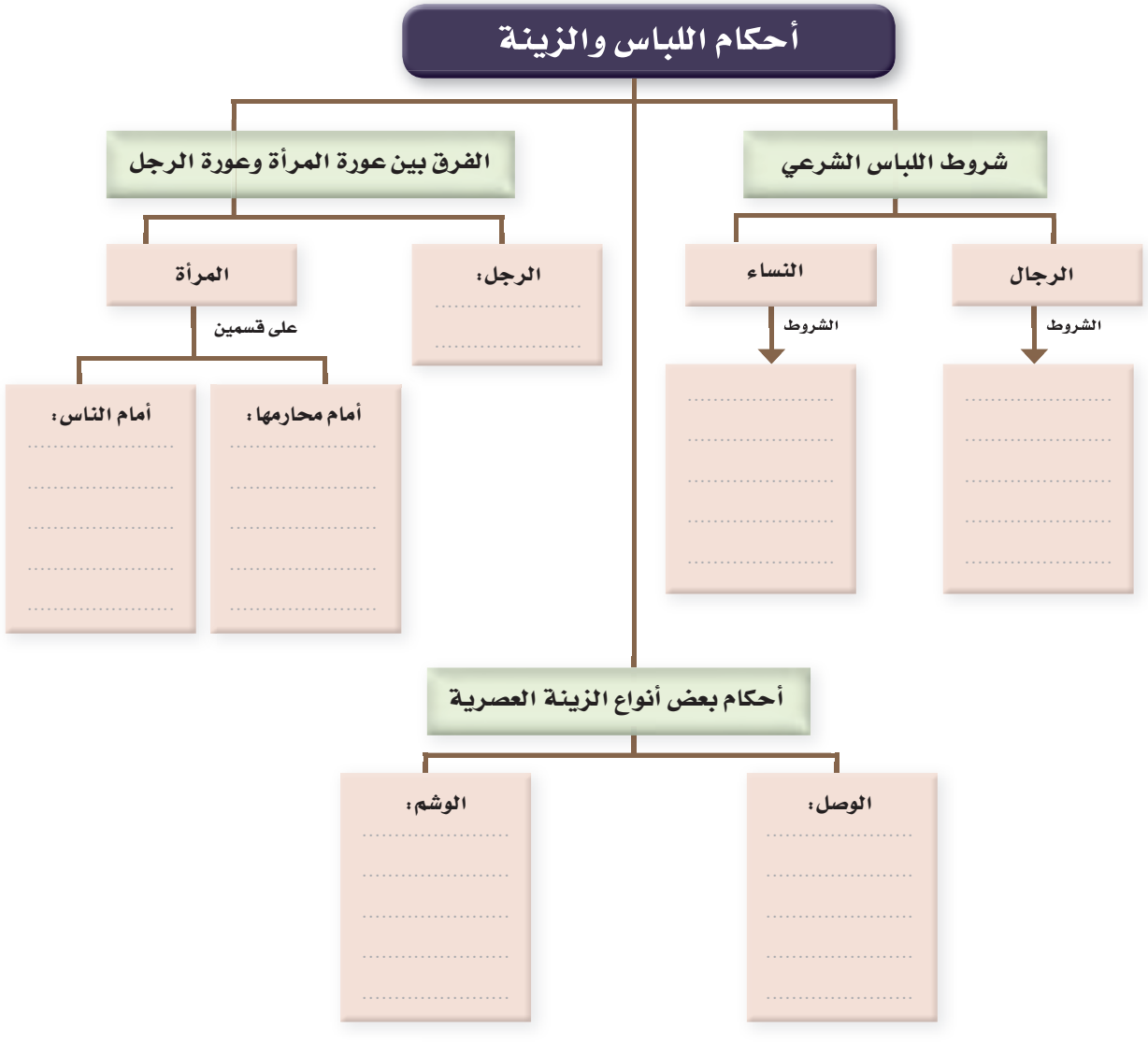

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

المجال ٥

السيرة والبحوث الإسلامية

5.5 يستعرض بعض المباحث الفكرية الإسلامية المعاصرة:

5.5.1 يُبيِّن فضل فلسطين وبيت القدس وتاريخها القديم والمعاصر.

١-١١

مكانة فلسطين الدينية

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]

أتعلم في هذا الدرس

- أهمية فلسطين.
- تاريخ القدس وفلسطين.
- القدس في العقيدة الإسلامية.
- فضائل بيت المقدس.
- الفتح الإسلامي لفلسطين.
- الاحتلال الصهيوني.
- واجب المسلمين تجاه القدس وفلسطين.

أسجل أهدافي

أدوِّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

المسجد الأقصى

مسجد قبة الصخرة

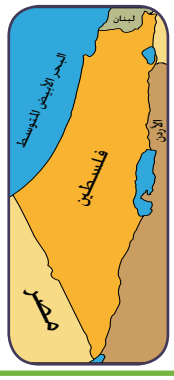

❖ عبِّر عما توحيه الصور إليك من القدسية ومكانة وانتماء.

أهمية فلسطين:

إن فلسطين جزء من بلاد المسلمين، حيث بيت المقدس والمسجد الأقصى الذي هو أولى القبلتين، وثالث المساجد التي تشدّ إليها الرحال، بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة. قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ [الإسراء: ١].

وفي الحديث الشريف: عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**» [متفق عليه].

تاريخ القدس وفلسطين:

تعدُّ فلسطين أرض الرسل والأنبياء الذين حملوا راية التوحيد، فَصِلَةُ أنبياء اللَّه عليهم السلام بالمسجد الأقصى وبيت المقدس بفلسطين صلة وثيقة، ومعظم الأنبياء استَقَرَّ أو مرَّ أو أمر بالهجرة إليها، فالأرض أرض الأنبياء وأرض الرسالات السماوية منذ قديم الزمان.

وقد مرَّت الحياة فيها بمراحل تاريخية متعددة، وعاش فيها أقوام كثيرون، وجرت على أرضها ومن أجلها معارك كثيرة، فقد كانت محورًا لكثير من الصراعات الدينية والدنيوية.

وكان العرب الكنعانيون أول من سكن فلسطين، وبعدهم هاجر إليها سيدنا إبراهيم عليه السلام ومعه ابن أخيه لوط عليه السلام وهناك وُلد إسحاق وابنه يعقوب عليهما السلام، حيث هاجر وأبناؤه فيما بعد إلى مصر ولحقوا بيوسف عليه السلام واستمر بنو إسرائيل في مصر إلى أن خرجوا مع موسى عليه السلام هربًا من بطش فرعون.

وطلب موسى عليه السلام من أتباعه بني إسرائيل أن يدخلوا الأرض المقدسة فلسطين، فرفضوا وقالوا: إنَّ فيها قومًا جبارين، وعاقبهم اللَّه بالشتات والتيه في الصحراء أربعين سنة، ولم يدخلها فيما بعد إلا فئة قليلة منهم، مع الملك طالوت حيث أقاموا مملكةً لهم في فلسطين.

ووقع في فلسطين صراعات عدة من أشهرها هجوم بختنصر – أو نبوخذ نصر– على مملكة يهود وتدميرها، كما وقعت فلسطين تحت الاحتلال الفارسي واليوناني بعد ذلك، ثم الاحتلال الروماني. وخلال فترة الحكم الروماني شهدت فلسطين ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

نشاط

اكتب بحثًا عن القبائل العربية التي سكنت فلسطين.

القدس في العقيدة الإسلامية :

للمسجد الأقصى ارتباط وثيق بعقيدتنا الإسلامية يتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

(١) القدس منتهى رحلة الإسراء وبداية رحلة المعراج:

فرحلة الإسراء ربطت ربطًا عقائديًّا لا انفصام له بين مكة المكرمة حيث المسجد الحرام، وبيت المقدس حيث المسجد الأقصى. وفي هذه البقعة المباركة التقى رسول اللَّه ﷺ بإخوانه من الأنبياء والرسل عليهم السلام، فصلّى بهم إمامًا كما جاء في رواية الإمام مسلم، وكانت صلاته تلك دليلًا على مدى الارتباط بين دعوة الأنبياء جميعًا من جهة، وأفضليّته عليهم من جهة أخرى، ودليلًا على ختم الإسلام وشموليته للرسالات السماوية السابقة. وبعد هذا اللقاء عُرج به ﷺ إلى السموات العُلى حيث رأى من آيات ربه الكبرى.

(٢) القدس أولى القبلتين عند المسلمين:

بيت المقدس هو أولى القبلتين التي توجه إليها الرسول ﷺ وأصحابه رضوان اللَّه عليهم، منذ أن فرضت الصلاة في ليلة الإسراء والمعراج، في السنة العاشرة للبعثة قبل الهجرة بثلاث سنوات، وظلت القدس قِبلة المسلمين بعد هجرتهم إلى المدينة المنورة ستة عشر شهرًا، حتى نزل القرآن الكريم يأمرهم بالتوجّه في الصلاة إلى الكعبة – بيت اللَّه الحرام– في مكة المكرمة.

فضائل بيت المقدس:

يمكن تلخيص تلك الفضائل بالاستناد إلى الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في الآتي:

للصلاة في بيت المقدس فضل عظيم:

إن الصلاة في بيت المقدس تطّهر الإنسان من الذنوب والآثام فيخرج كما ولدته أمه.

عن عبد اللّه بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قَالَ: «**لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ**» [أخرجه النسائي وابن ماجه وصحّحه الألباني].

بيت المقدس هو أرض المحشر والمنشر:

فعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه سأل رسول اللّه ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو في مسجد رسول اللّه ﷺ فقال: «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، وَلَنِعْمَ المصلَّى، هو أرض المحشر والمنشر**» [رواه البزار، وصحّحه الألباني].

عقر دار الإسلام وقت اشتداد المحن والفتن:

فعن سلمة بن نفيل قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**عَقْرُ دَارِ الإِسْلامِ بِالشَّامِ**» [رواه الهيثمي، وحسّنه الألباني].

وعن عبد اللّه بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ ، عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلاَ وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ**» [رواه أبو نعيم في الحلية، وابن رجب في فضائل الشام، وصحّحه الألباني].

الفتح الإسلامي لفلسطين:

أرسل الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه عدة جيوش لفتح بلاد الشام، من أشهرها الجيش الذي قاده أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، لتحرير بيت المقدس، والتي كان اسمها في ذلك الوقت إيلياء، حيث حاصرها ولكن لم يتم فتحها إلا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واشترط حاكمها صفرونيوس أن يسلمها لخليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فحضر عمر رضي الله عنه وفتحها بعد أن أعطى لأهلها عهدًا سمي فيما بعد (العُهدة العُمريَّة). ومنذ ذلك الحين تدفقت القبائل العربية إلى فلسطين التي أصبح معظم أهلها مسلمين، وأصبحت اللغة العربية هي اللغة السائدة.

نشاط

ابحث عن الحديث الذي يتحدث عن مضاعفة الصلاة في المساجد المقدسة الثلاثة، واعرضه على زملائك.

نشاط

قدّم مع زملائك إذاعة مدرسية حول أهمية القدس والقضية الفلسطينية.

نشاط

قارن بين ممارسات الاحتلال الصهيوني مع الشعب الفلسطيني، وبين ما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين فتح بيت المقدس.

.....

.....

.....

.....

الاحتلال الصليبي وفتح القائد صلاح الدين:

تعرضت فلسطين للاحتلال الصليبي الذي استمر قرابة قرن من الزمان حتى قاد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله عدّة حملات ومعارك ضد الفرنجة وغيرهم من الصليبين الأوروبيين في سبيل استعادة الأراضي المقدسة، التي كان الصليبيون قد استولوا عليها في أواخر القرن الحادي عشر، وقد تمكن في نهاية المطاف من استعادة معظم أراضي فلسطين ولبنان بما فيها مدينة القدس بعد أن هزم جيش بيت المقدس هزيمة منكرة في معركة حطين.

سر انتصار صلاح الدين وأسبابه:

أهم هذه الأسباب التي حققت للبطل صلاح الدين وجنده النصر الخالد في معركة حطين:

١. تقوى اللّه عز وجل والابتعاد عن المعاصي.

٢. الإعداد الكامل والاهتمام البالغ لقضية التحرير، بالاستعداد الحربي وتهيئة أسباب القوة المادية، وهذا لا يقل عن الاهتمام بالإعداد الروحي والمعنوي.

٣. وحدة البلاد السياسية تحت إمرة واحدة.

٤. إخلاص النية للّه تعالى: فقد كان الهدف من القتال إعلاء كلمة اللّه تعالى ورفعة شأن الإسلام. قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [النساء:٧٦].

وبهذا النصر أصبحت فلسطين أرضًا إسلامية لفترة طويلة حتى آخر عهد الخلافة العثمانية.

الاحتلال الصهيوني:

في عهد الخلافة العثمانية دخلت فلسطين – كغيرها من الدول العربية – تحت سلطان الدولة العثمانية، واستمر ذلك أربعة قرون إلى أن ألغيت الخلافة العثمانية.

ثم دخلت تحت الانتداب البريطاني حتى عام ١٩٤٨م، حيث كان بلفور وزير خارجية بريطانيا قد أعطى اليهود عام ١٩١٧م وعدًا بإقامة دولتهم في فلسطين، والذي سُمي فيما بعد (وعد بلفور المشؤوم).

وقامت بريطانيا برعاية الوجود الصهيوني في فلسطين، وشجعت الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، فبدأ آلاف اليهود بالهجرة إليها والاستيطان فيها، وبدأت تتشكل العصابات الإرهابية الصهيونية المسلحة، بدعم من المنظمات العالمية، حيث عملت هذه العصابات على قتل الفلسطينيين وتشريدهم من ديارهم، وارتكبت في فلسطين مجازر متعددة، مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من الفلسطينيين من مدنهم وقراهم إلى بعض المناطق الفلسطينية، والكثير منهم هاجر إلى الدول العربية المجاورة لفلسطين.

زدني

ما سبب اشتراط حاكم القدس تسليم المدينة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقط دون غيره رغم أنه كان بعيدًا في المدينة المنورة؟

إثراء

العهدة العمرية: هي عهد أعطاه عمر رضي الله عنه لأهل إيلياء (القدس) ومما جاء فيها:

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أمانًا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها أنه لا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها، ولا من خيرها، ولا من صُلُبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بإيلياء (القدس) معهم أحد من اليهود.

نشاط

ابحث عن نص العهدة العمرية، وألقه على زملائك في الفصل.

قيام دولة الاحتلال الصهيوني:

وفي عام ١٩٤٧م صدر عن منظمة الأمم المتحدة قرارًا بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وتقسيمها إلى دولتين عربية وصهيونية، حيث أُعلنت الدولة الصهيونية عام ١٩٤٨م على الجزء الأكبر من فلسطين وأجزاء من مدينة القدس فيما يعرف بالقدس الغربية، وأصبح اليوم الذي أعلنت فيه دولة الاحتلال الصهيوني يعرف بيوم النكبة.

وقد أكمل الاحتلال الصهيوني عدوانه على فلسطين، واحتل الجزء المتبقي منها بما في ذلك القدس والمسجد الأقصى المبارك، وتم تهجير دفعة جديدة من الفلسطينيين إلى خارج فلسطين في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م.

وقد أخطأ البعض في إطلاق كلمة (إسرائيل) على العدو المحتل، إذ لا يجوز شرعًا إطلاق هذا اللفظ على هذه الدولة المحتلة، وإلا كان إقرارًا بها، وهو غير جائز.

نشاط

تكامل مع مادة العلوم الاجتماعية في معرفة عدد الحملات الصليبية على فلسطين.

واجب المسلمين تجاه القدس وفلسطين:

بما أن قضية فلسطين مرتبطة بالعقيدة، لأن فيها مسرى رسول اللَّه ﷺ، فإن على المسلمين عددًا من الواجبات تجاه القدس وفلسطين؛ منها:

١. العمل على بذل كل جهد يعين على تحرير فلسطين من الاحتلال.

٢. نصرة الشعب الفلسطيني سياسيًّا وإعلاميًّا وماديًّا ومعنويًّا وقانونيًّا.

٣. عدم التنازل عن أي جزء من فلسطين، ففلسطين من البحر إلى النهر أرض إسلامية لا يجوز التنازل عنها.

٤. دعم ومساندة أبناء الشعب الفلسطيني عمومًا وأبناء بيت المقدس خصوصًا، والتبرع لهم، والعمل على تثبيتهم في أرضهم، ومواجهة مخططات التهجير التي يتعرضون لها.

٥. فضح ممارسات الاحتلال ومحاولاته تهويد الأرض والمقدسات، واتخاذ الإجراءات القانونية التي تكفل محاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم.

٦. عدم التطبيع مع العدو الصهيوني، أو التعامل معه بشكل طبيعي، بل الإصرار على مقاطعة البضائع الصهيونية، وبضائع الجهات الداعمة للاحتلال الصهيوني لفلسطين، ومقاطعة كافة أشكال التعامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفني، مع الاحتلال الصهيوني.

٧. تعليم أبناء المسلمين وتثقيفهم بجوانب القضية الفلسطينية، والعدوان الصهيوني على فلسطين والقدس، وربطهم بفلسطين لأنها أرض الإسراء والمعراج.

٨. بيان أن فلسطين ستعود للمسلمين آخر الزمان، قال ﷺ «**لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يامسلم ياعبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنَّه من شجر اليهود**» [رواه مسلم]. وفي الحديث إشارة إلى أنَّ فلسطين لا تسترد بالمفاوضات، وإنما بالقوة، فما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة. ولا بُدَّ من تذكير أبناء المسلمين بوعد بلفور المشؤوم، كل عام، حتى لا ينسوا هذه القضية، ويعملوا على استرجاع هذا البلد المسلم «فلسطين» من العدو الغاشم.

نشاط

القيام بعقد حلقة نقاشية حول واجب المسلم نحو القضية الفلسطينية.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

اكتب عشر معلومات مختصرة عن مكانة فلسطين الدينية.

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

٦- .....

٧- .....

٨- .....

٩- .....

١٠- .....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

المجال ٦

الآداب والأخلاق الإسلامية

6.3 يتحلى بالأخلاق الإسلامية في علاقته مع العالم من حوله (المجتمع- البيئة -الإنسانية).

6.3.1 يتعرف مفهوم الحرية في الإسلام وحدودها والشبهات التي تثار حول تعارض الحرية الشخصية مع تعاليم الإسلام.

١-١٢

الحرية في الإسلام

قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾

[الغاشية:٢٢]

أتعلم في هذا الدرس

- مفهوم الحرية الشخصية.
- عناية الإسلام بحُرية الأفراد داخل المجتمع المسلم.
- أنواع الحرية.
- الإسلام وحرية المرأة.

أسجل أهدافي

أُدوِّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

ورد في الأثر أن مصريًا قبطيًا سابق محمد بن عمرو بن العاص ﷺ والي مصر، فسبقه المصري، فغضب محمد بن عمرو وقام بضرب المصري بالسوط قائلًا: خذها وأنا ابن الأكرمين!. فسافر المصري إلى عمر ﷺ بالمدينة واشتكى مما أصابه، فكتب عمر إلى عمرو ﷺ أن اقدُم إلي ومعك ابنك محمد. ولما وصلا إلى المدينة قال عمر ﷺ : أين المصري؟ فقال: ها أنا ذا، قال: دونك الدِّرة - وهي عصا - فاضرب ابن الأكرمين، فضربه حتَّى أثخنه، ثم قال: أحلها على صلعة عمرو! فو الله ما ضربكَ إلا بفضل سلطانه، فقال: يا أمير المؤمنين قد ضربت من ضربني، قال: أما والله لو ضربته ما حلنا بينك وبينه حتَّى تكون أنت الذي تدعه، أيا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟ ثم التفت إلى المصري، فقال: انصرف راشدًا (كنز العمال: ١٢ / ٦٦٠).

- **ماذا تستنتج من المقولة الرائعة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟**
- **ما القيم التي أعلت من شأنها القصة؟**

تمهيد:

جاء الإسلام ليرفع من كرامة الإنسان، ووضع الأسس التي تكفُل التخلص من نظام الرِّق، وأبطل استعباد الإنسان لأخيه الإنسان، فلا عبودية إلا للَّه الفرد الصمد ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢]، وأعلن أن الناس سواسيةٌ لا يتفاضلون إلا بالتقوى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]. وفي كل أولئك تقرير لوحدة الأصل مما يقتضي عدم التمايز بالجنس أو الطبقة.

نشاط

راجع خطبة حجة الوداع، وهات النصوص التي دافع فيها النبي ﷺ عن حرية الإنسان.

الحرية المطلقة من كل قيد تنبني على الإضرار أو التعدي على الآخرين، وضح ذلك.

يرفض الإسلام الحرية المطلقة؛ لأنها تعني انحدار الإنسان من رتبته الإنسانية إلى الرتبة الحيوانية، ومن الصلاح والعدل إلى الفساد والظلم، ومن عبودية الله تعالى إلى عبودية الشيطان.

الحرية الشخصية:

يُقصد بالحرية: قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية، وهي مَلَكةٌ خاصة يتمتع بها كل إنسان عاقل ويُصَدِّرُ بها أفعالَه، بعيدًا عن سيطرة الآخرين؛ لأنه ليس مملوكًا لأحد لا في نفسه ولا في بلده ولا في قومه ولا في أمّته.

هل «الحرية» تعني التحرر من كل قيد؟

إقرار الإسلام للحرية لا يعني أنه أطلقها من كل قيد وضابط، لأن الحرية بهذا الشكل أقرب ما تكون إلى الفوضى التي يثيرها الهوى والشهوة، ومن المعلوم أن الهوى يدمر الإنسان أكثر مما يبنيه، ولذلك منع الإسلام من اتّباعه، والإسلام ينظر إلى الإنسان على أنه مدني بطبعه، يعيش بين كثير من بني جنسه، فلم يقرّ لأحد بحُرية دون آخر، ولكنه أعطى كل واحد منهم حريته كيفما كان، سواء كان فردًا أو جماعة، ولذلك وضع قيودًا ضرورية، تضمن حرية الجميع.

وتتمثل الضوابط التي وضعها الإسلام في الآتي:

١. ألا تؤدي حرية الفرد أو الجماعة إلى تهديد سلامة النظام العام وتقويض أركانه.
٢. ألا تُفوِّت حقوقًا أعظم منها، وذلك بالنظر إلى قيمتها في ذاتها ورتبتها ونتائجها.
٣. ألا تؤدي حريته إلى الإضرار بحُرية الآخرين.
٤. ألا تتعارض حرية الفرد مع مبادئ الإسلام وتشريعاته وحدوده وقيمه.

وبهذه القيود والضوابط ندرك أن الإسلام لم يقر الحرية لفرد على حساب فرد آخر، أو على حساب الجماعة، كما لم يثبتها للجماعة على حساب الفرد، ولكنه وازن بينهما، فأعطى كلًّا منهما حقه.

عناية الإسلام بحُرية الأفراد داخل المجتمع المسلم

أنواع الحرية:

١. الحرية المتعلقة بحقوق الفرد المادية.
٢. الحرية المتعلقة بحقوق الفرد المعنوية.

النوع الأول: الحرية المتعلقة بحقوق الفرد المادية.

والمقصود بها أن يكون الإنسان قادرًا على التصرف في شؤون نفسه وفي أمواله وفي بيعه وشرائه، وفي كل ما يتعلق بتعاملاته المالية، آمنًا من الاعتداء عليه، في نفسه أو عرضه أو ماله، على ألا يكون في تصرفه عدوان على غيره.

وهذا النوع يشمل:

١- حرية التملك: و يقصد بالتملك حيازة الإنسان للشيء وامتلاكه له، وقدرته على التصرف فيه، وانتفاعه به عند انتفاء الموانع الشرعية، وله أنواع ووسائل، غير أن الإسلام لم يترك (التملك الفردي) مطلقًا من غير قيد، ولكنه وضع له قيودًا كي لا يصطدم بحقوق الآخرين، كمنع الربا والغش والرشوة والاحتكار ونحو ذلك، مما يصطدم ويضيع مصلحة الجماعة. وهذه الحرية لا فرق فيها بين الرجل والمرأة؛ لأن النصوص الشرعية جاءت عامة وشاملة دون تفريق بين ذكر أو أنثى.

٢- حرية العمل: العمل عنصر فعال في كل طرق الكسب التي أباحها الإسلام، وله شرف عظيم باعتباره قوام الحياة، ولذلك فإن الإسلام أقرَّ بحق الإنسان فيه في أي ميدان يشاؤه، ولم يقيّده إلا في نطاق تضاربه مع أهدافه أو تعارضه مع مصلحة الجماعة. ولأهمية العمل في الإسلام اُعتبر نوعًا من الجهاد في سبيل اللَّه، كما روى ذلك كعب بن عجرة ﷺ قال: «مر على النبي ﷺ رجل، فرأى أصحاب الرسول اللَّه ﷺ من جَلَده ونشاطه، فقالوا: يا رسول اللَّه ﷺ، لو كان هذا في سبيل اللَّه ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ**» [رواه البيهقي وصححه الألباني].

النوع الثاني: الحرية المتعلقة بحقوق الفرد المعنوية، وهذا الصنف يشمل الآتي:

أ- حرية الاعتقاد: وقد جاء ذلك تطبيقًا عمليًّا حين أقرَّ النبي ﷺ الحرية الدينية في أوَّل دستور للمدينة، وذلك حينما اعترف لليهود بأنهم يُشَكِّلُون مع المسلمين أُمَّة واحدة، في الدفاع عن المدينة المنورة.

وقال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. فلا يُجبر أحدٌ على الدخول في الإسلام، ولكن من دخل الإسلام فليس له أن يعتقد بعد دخوله فيه بغيره من العقائد الفاسدة، فمن ارتَّد عن الإسلام يُقتَل، لحديث: «**من بدَّل دينه فاقتلوه**» [رواه البخاري].

نشاط

قارن بين الحرية المقيدة بضوابط الإسلام، وبين الحرية المطلقة التي لا تعتد بضوابط أو حدود.

ب- **حرية التنقل (الغدو والرواح)**: والتنقل بالغدو والرواح حق إنساني طبيعي، تقتضيه ظروف الحياة البشرية من الكسب والعمل وطلب الرزق والعلم ونحوه، ذلك أن الحركة شأن الأحياء كلها، بل تعتبر قوام الحياة وضرورتها وقد جاء تقرير «حرية التنقل» بالكتاب والسنة والإجماع ففي الكتاب قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

ج- **حرية المأوى والمسكن**: فمتى قدر الإنسان على اقتناء مسكنه، فله حرية ذلك، كما أن العاجز عن ذلك ينبغي على الدولة أن تدبر له السكن المناسب، حتى تضمن له أدنى مستوى لمعيشته.

نشاط

ابحث في التاريخ الإسلامي عن نموذج من النساء اللاتي تميزن في جانب مشرق، وألقه على زملائك في الفصل.

الإسلام وحرية المرأة:

خلق اللَّه تعالى الرجل والمرأة من نفس واحدة هدفها إعمار الكون، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والإخلاص في أداء الأمانة والقيام بالواجب المنوط به، ولتحقيق مراد اللَّه من خلق الإنسان على الأرض جعل للمرأة دورًا لا يمكن للرجل القيام به، ولها أن تفخر بالقيام بدورها وتشريف اللَّه لها بتلك المهمة في تربية الأجيال، وللرجل دور لا يمكن أن تقوم به المرأة بحال من الأحوال.

والحرية تعتبر دعامة أساسية من الدعائم التي يُبنى عليها المجتمع الإسلامي، فلقد أعطى الإسلام المرأة عناية خاصة وحررها من كل أنواع القيود التي كانت تكبّلها لتكون صانعة جيل حرٍّ واعٍ كريم، يستطيع تحمل تبعات الرسالة التي تُخرج الناس من الظلمات إلى النور، فلقد أعطاها حرية الرأي وحرية التعلم وحرية التملك وحرية اتخاذ قرار زواجها، وحتى حرية العمل السياسي والاجتماعي الذي برعت فيه النساء في المجتمعات الإسلامية، والأمثلة على ذلك كثيرة من واقع المسلمين وحياتهم.

وهذه الحرية يقيدها ضوابط ومعايير الأخلاق والنظام، ويديرها العلم والحق والفضيلة والخير للناس، أما ما سوى ذلك فهو إفساد وفوضى وتخريب في الأرض لا يتلاءم مع رسالة الإسلام وهدفه.

نشاط

قارن بين حال المرأة قبل الإسلام، وحالها بعده.

زدني

كيف نردّ على من زعم أن الإسلام انتقص من حرية المرأة حين أوجب لها محرمًا في سفرها؟

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

بعد دراستي الحرية في الإسلام، أُلخِّص الدرس في الشكل الآتي:

الحرية في الإسلام

مفهوم الحرية الشخصية

.....

.....

ضوابط الإسلام في الحرية الفردية:	أنواع الحرية:		الإسلام أعطى المرأة الحرية المنضبطة:
١.	١.	٢.	.....
٢.	أ-	أ-	.....
٣.	ب-	ب-	.....
٤.		جـ-	.....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُه في هذا الدرس، أُبادر بالعمل التالي:

.....

الباب الثاني

المجال ١

القرآن الكريم وعلومه

1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقًا صحيحًا فيما يتلو أو يسمِّع.

1.1.1 يُميِّز بين أنواع المدود مع التطبيق الصحيح لها أثناء التلاوة.

1.1.2 يُسمِّع سورة الطور تسميعًا متقنًا مراعيًا أحكام التجويد.

1.1.3 يتلو الآيات (١٥٥-٢٠٠) من سورة آل عمران تلاوةً صحيحة.

1.2 يفسر الآيات المقررة تفسيرًا صحيحًا.

1.2.2 يفسّر الآيات (٣٦-٤٠) من سورة النساء تفسيرًا صحيحًا.

١-٢ أحكام المدود

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ	وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ	فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ	كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا	بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا	وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

أتعلم في هذا الدرس

- المد العارض للسكون.
- المد اللازم.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

بناء على ما درسته في الباب الأول عن حروف المد، أكمل الشكل التالي:

وهي مجموعة في كلمة: (.....)

المد الفرعيّ:

هو: المد الزائد عن الطبيعي، وتكون زيادته لأحد سببين: أن يأتي بعد حرف المد همزٌ أو سُكُون.

والمد الفرعي بسبب السكون ثلاثة أنواع:

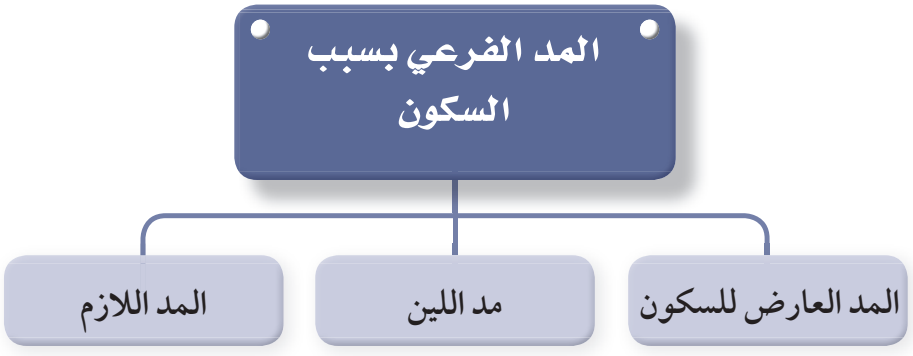

١. المد العارض للسكون:

أن يقع بعد حرف المد سكون عارض من أجل الوقف.

مثل: (ٱلْكِتَٰبُ، عَلِيمٌ، تَعْلَمُونَ).

مقدار مَدِّهِ: حركتان، أو أربع، أو ست حركات عند الوقف، أما عند الوصل فيمدُّ حركتين فقط لأنه مَدٌّ طبيعي.

٢. مَدُّ اللين:

أن يقع بعد حرف الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما سكون عارض من أجل الوقف.

مثل: (ٱلْبَيْتِ ، خَوْفٍ).

مقدار مَدِّهِ: حركتان، أو أربع، أو ست حركات عند الوقف.

استخرج من سورة الفاتحة المد العارض للسكون ومد اللين:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾.

الكلمة	نوع المد	السبب

٣. المد اللازم:

أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي.

مثل: (ٱلْحَآقَّةُ، قٓ).

مقدار مَدِّهِ: ست حركات.

أقسامه: ينقسم المد اللازم إلى قسمين:

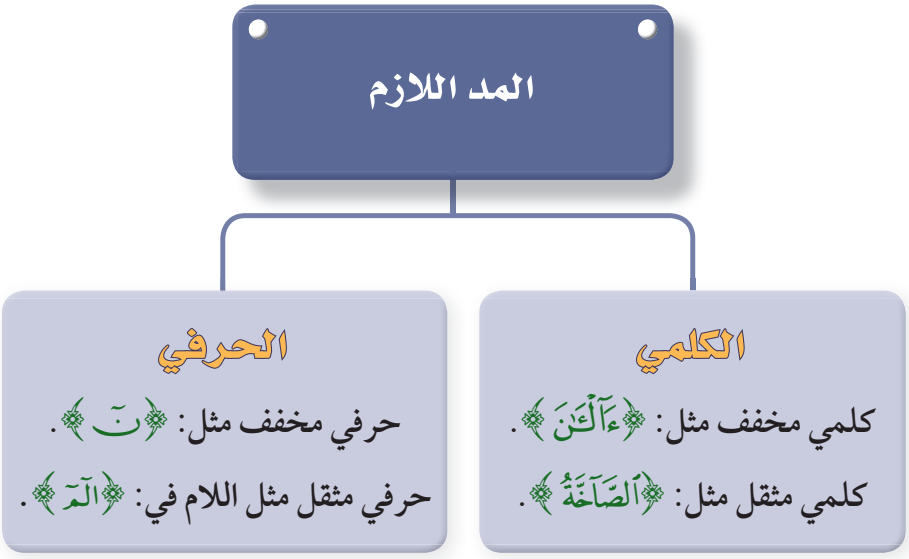

أجوّد تلاوتي

أستخرجُ من الآيات الآتية كل كلمة فيها مد مُبيِّنًا نوعه، ثم أقرأُها قراءة صحيحة:

قال اللَّه تعالى : ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

قال اللَّه تعالى : ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾ [مريم: ١-٢].

قال اللَّه تعالى : ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣﴾ [الشورى: ١-٣].

٢-٢ سورة آل عمران (١٥٥- ٢٠٠)

مدنية | الجزء: ٣ | ترتيبها: ٣ | آياتها: ٢٠٠

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

[آل عمران: ٣٣]

أتعلم في هذا الدرس

- تلاوة الآيات من (١٥٥-٢٠٠) من سورة آل عمران تلاوة صحيحة.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

وَرَدَ في الأثر: «رُبَّ تَالٍ للقرآن والقرآنُ يلعنه»!. [إحياء علوم الدين: ١/ ٢٧٤].

❖ **كيف يكون ذلك؟ وما المقصود بهذا القول؟**

مقصد السورة

الثبات على الإسلام بعد كماله وبيانه، وَرَدُّ شُبُهات أهل الكتاب وخاصة النصارى.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ
كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن
قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ
﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى
ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى
يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ
تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ
أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

معاني المفردات والتراكيب

فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ	: سيئ الخُلُق، قاسي القلب بلا رحمة.	أَن يَغُلَّ	: يسرق من الغنيمة.

أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾ وَمَآ
أَصَابَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ
لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا
يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾
وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ
بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾
ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ
بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا
تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ
حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٧﴾ وَلَا
يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ
شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ
﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ
حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا
تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿١٨٥﴾

معاني المفردات والتراكيب

أَصَبْتَكُم مُّصِيبَةٌ	: في أُحُد عندما قُتِلَ من المسلمين سبعون.	قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا	: في بدر بقتل سبعين من الكفار وأَسْر سبعين آخرين.
زُحْزِحَ	: أُبْعِد.		

۞ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ۞

معاني المفردات والتراكيب

ٱلْأَبْرَارِ	: الأنبياء والصالحون.	لَا يَغُرَّنَّكَ	: لا يخدعنك.
تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ	: تصرفهم وتحكمهم في البلاد.		

موضوع الآيات :

تأمل الآيات المتلوة، واقترح موضوعًا مناسبًا لها.

.....

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف جاز إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع (ست حركات).

وقد ورد ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع من القرآن الكريم:

١. ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في موضعين في سورة الأنعام.

٢. ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في موضعين في سورة يونس.

٣. ﴿ءَآللَّهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ في سورة يونس، وفي قوله تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ في سورة النمل.

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾.

للقائد الناجح خمس صفات هي:

عَفْوُهُ عن تابعيه، دعاؤه لهم، مشورتهم، صاحب عزيمة، متوكل على اللَّه تعالى.

أختبرُ أدائي

أتلو ما يأتي عند معلمي:

قال اللّه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦﴾.

قال اللّه تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩﴾.

قال اللّه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦١﴾.

قال اللّه تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٧٩﴾.

قال اللّه تعالى: ﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٨٦﴾.

قال اللّه تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧﴾.

قال اللّه تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١٩٦ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧﴾.

٢-٣

سورة الطور

مكية | الجزء: ٢٧ | ترتيبها: ٥٢ | آياتها: ٤٩

قال الله تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ ۝٢ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ۝٣﴾ [الطور: ١-٣]

أتعلم في هذا الدرس

- حِفْظَ سورة الطور بإتقان.
- معاني المفردات في الآيات.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾.

- **في الآية قاعدة مهمة ينبغي الأخذ بها عند حفظ القرآن الكريم، فما هي؟**

مقصد السورة

تُرَكِّز سورة الطور على دَحْضِ شُبُهات المكذبين من خلال عرض الحُجَج والبراهين، إرغامًا على الإذعان والتسليم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۖ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾

معاني المفردات والتراكيب

وَٱلطُّورِ	: (قسَمٌ) بجَبَل طور سيناء، الذي كلَّم اللَّه عليه موسى عليه السلام.	مَّسْطُورٍ	: مكتوب على وَجْه الانتظام.
رَقٍّ	: ما يُكْتَب فيه جلْدًا أو غيره.	مَّنشُورٍ	: مبْسوط غير مختوم عليه.
وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ	: بيت في السماء السابعة، يُقال له الضّراح، وهو بحيال الكعبة من فوقها.	وَٱلسَّقْفِ	: السّماء.
		تَمُورُ	: تَضْطرب وتَدور كالرّحَى.
ٱلْمَسْجُورِ	: الموقَد نارًا يوْمَ القيامة.	خَوْضٍ	: انْدفاع في الأباطيل والأكاذيب.
فَوَيْلٌ	: هَلاكٌ أوحَسْرَة أو شدّة عذاب.		

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴿٢١﴾
وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ
لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا
عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا
مَجۡنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم
بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ
خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ
ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ فَلۡيَأۡتِ مُسۡتَمِعُهُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ
أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗاۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلۡمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ
غَيۡرُ ٱللَّهِۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ﴿٤٤﴾ فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ
ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ۞

معاني المفردات والتراكيب

وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم	: ما نَقَصنا الآباء بهذا الإلحاق.	رَهِينٞ	: مَرْهونٌ عِنْد اللَّه تعالى.
طَاغُونَ	: متجاوزون الحَدّ في العِناد.	نَقَوَّلَهُۥۚ	: اختلق القرآن مِنْ تلقاء نفسه.
سُلَّمٞ	: مَرقًى إلى السماء يَصعدون به.	بِأَعۡيُنِنَاۖ	: في حِفظنا وحراستنا.
وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ	: وَقْت غَيْبَتها بضوْءِ الصّباح.		

وقفة تدبر

قال اللَّه تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾.

عليك بكثرة الدعاء والابتهال إلى مولاك، فإنه يدفع البلاء عنك ويغفر خطاياك.

الأوائل مع القرآن الكريم:

* أول من سمع القرآن من النبي ﷺ زوجته السيدة «خديجة» رضي الله عنها.
* أول من جَهَرَ بقراءة القرآن بعد النبي ﷺ في مكة هو الصحابي الجليل عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه.
* أول من أمر بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد هو الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك بمشورة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
* أول من قام بجمع سور آيات القرآن الكريم في مصحف واحد هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه، وهو من كُتَّاب الوحي، وعندما أَتَمَّ عمله سلم المصحف الشريف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم صار عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد وفاة أبي بكر، ثم عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها.
* أول من نسخ القرآن الكريم في مصاحف، ووزَّعها على الأمصار هو الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وذلك من النسخة التي كانت عند السيدة حفصة رضي الله عنها.

أثبّت حفظي

﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٖ ۝٢ فِي ..... مَّنشُورٖ ۝٣ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقۡفِ ..... ۝٥ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ
۝٦ إِنَّ ..... رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن ..... ۝٨ يَوۡمَ ..... ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ .....
۝١٠ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝١١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي ..... يَلۡعَبُونَ ۝١٢ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ ..... ۝١٣ هَٰذِهِ
..... ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ۝١٤ أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا ..... ۝١٥ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ .....
عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝١٦ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ ۝١٧ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ .....
ٱلۡجَحِيمِ ۝١٨ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ ..... بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝١٩ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ ..... مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ۝٢٠
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ..... بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ..... بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ۝٢١
وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا ..... ۝٢٢ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا ..... لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا ..... ۝٢٣ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ
لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ ..... ۝٢٤ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ ..... يَتَسَآءَلُونَ ۝٢٥ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا ..... ۝٢٦ فَمَنَّ
ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ..... ۝٢٧ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ..... ٱلرَّحِيمُ ۝٢٨ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ
بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ۝٢٩ أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ ..... بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ ۝٣٠ قُلۡ ..... فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ
۝٣١ أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمۡ هُمۡ ..... طَاغُونَ ۝٣٢ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ ۝٣٣ فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ ..... إِن كَانُواْ
صَٰدِقِينَ ۝٣٤ أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا ..... ۝٣٦ أَمۡ عِندَهُمۡ
خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ..... ۝٣٧ أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ فَلۡيَأۡتِ ..... بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ۝٣٨ أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ
۝٣٩ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ ..... فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ۝٤٠ أَمۡ عِندَهُمُ ..... فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ۝٤١ أَمۡ يُرِيدُونَ كَيۡدٗاۖ فَٱلَّذِينَ ..... هُمُ
ٱلۡمَكِيدُونَ ۝٤٢ أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِۚ ..... ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝٤٣ وَإِن يَرَوۡاْ ..... مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ .....
۝٤٤ فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ ..... ۝٤٥ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي عَنۡهُمۡ ..... شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ۝٤٦ وَإِنَّ لِلَّذِينَ
..... عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٤٧ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ ..... ۝٤٨
وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ۝٤٩﴾

٢ - ٤

توحيد الله تعالى والأمر بالإحسان

الآيات (٣٦-٤٠) من سورة النساء.

مدنية | الجزء: ٤ | ترتيبها: ٤ | آياتها: ١٧٦

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾ [النساء: ١]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب.
- المعنى العام للآيات.
- ما ترشد إليه الآيات.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾.

في الآية قاعدة مَنْ طَبَّقها هداه الله تعالى إلى تدبُّر القرآن الكريم، فما هي؟

مقصد السورة

تنظيم المجتمع المسلم من داخله من خلال حِفْظِ الحقوق الاجتماعية والمالية، إزالة لرواسب الجاهلية وتركيزًا على حقوق النساء والضعفاء.

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ ﴾ [النساء: ٣٦-٤٠]

معاني المفردات والتراكيب

وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ : القريب منك في المنزل أو النَّسب.	وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ : البعيد عنك في الجوار أو النسب، وقيل: اليهودي أو النصراني.
وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ : الرفيق في السفر، وقيل: هي الزوجة.	وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ : المنقطع في سفره، وقيل: هو الضيف.
وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ : هم العبيد والأرقاء.	مُخۡتَالٗا فَخُورًا : متكبرًا

نشاط

اقرأ الآيات الكريمة وحَدِّد الحقوق العشرة الواردة فيها.

الحقوق العشرة:

١.	٦. .....
٢.	٧. .....
٣.	٨. .....
٤.	٩. .....
٥.	١٠. .....

المعنى العام للآيات:

﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾

- بِمَ أمرنا اللّه ﷻ في هذه الآية؟ وما الصفات التي لا يُحِبُّها اللّه تعالى؟

أمر اللَّه ﷻ عباده بعبادته، والتذلل له، والإخلاص في هذه العبادة، وتصفيتها من شوائب الرياء وغيره؛ لأن اللَّه سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا لوجهه الكريم.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**قَالَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ**». [رواه مسلم]

ثم أوصى اللَّه ﷻ بالإحسان إلى الوالدين، وطاعتهما في المعروف، وإسداء الجميل لهما، ودَفْع الأذى عنهما، وقَرَنَ اللَّه ﷻ في أكثر من آية عبادته بالإحسان إلى الوالدين؛ نظرًا إلى أن اللَّه ﷻ خلق ورزق فهو أحق بالطاعة، وأن الوالدين سبب في وجود الولد، وربَّيَاهُ في صِغَرِه؛ فكان حَقُّهما عظيمًا.

ثم عَطَفَ على الإحسان إلى الوالدين الإحسانَ إلى القَرابات، من الرجال والنساء واليتامى والمساكين والجيران مطلقًا، سواء أكانوا أقرباء أم أجانب، مسلمين أم كافرين.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوْصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**». [رواه الشيخان].

وكذلك أمر اللَّه بالإحسان إلى الصاحب، سواء أكان في السفر أو الزوجة، وابن السبيل وما ملكت اليمين من العبيد والإماء، وذِكْر كل هذه الأصناف يَدُلُّ على أن الإحسان معروف يُبَذَلُ لكل الناس.

ثم بَيَّن اللَّه ﷻ أنه لا يحب مَنْ كان متكبرًا على الناس مفتخرًا ومتطاولًا عليهم.

وخَصَّ هاتين الصفتين (الخيلاء والفخر) بالذكر هنا؛ لأنهما تحملان صاحبيهما على الأَنَفَة من القريب الفقير والجار الفقير وغيرهما ممن ذُكِر في الآية، فَيُضَيِّع أمر اللَّه ﷻ بالإحسان إليهم.

﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧ ﴾

– ما البُخْل المذموم في الشرع؟ وعلامَ يَدُلُّ أمر الناس بالبخل؟ وما جزاء مَنْ يفعل ذلك؟

البُخْل المذموم في الشرع هو الامتناع عن أداء ما أوجب اللَّه ﷻ.

فهؤلاء مع بُخْلِهم بأموالهم، وكَتْمهم ما أَنعَمَ اللَّه ﷻ عليهم من فضله، يأمرون الناس بالبُخْل، كأنهم يجدون في صدورهم حرجًا وغضاضة من جود غيرهم بماله، وهذا غاية اللؤم، ونهاية الحُمْق، وأقبح الطباع، وسوء الاختيار.

وهؤلاء أيضًا يتظاهرون بالمسكنة؛ لئلا يتطلع إليهم أهل الحاجة إلى ما ينتفعون به منهم، فالبخل جحود لنعمة اللَّه ﷻ، لا تظهر عليه ولا تبين، لا في مأكله، ولا في ملبسه، ولا في إعطائه وبذله.

وقيل: نزلت هذه الآية في اليهود، فإنهم بخلوا بأموالهم وأمروا بالبخل؛ إذ كانوا يقولون للأنصار: لا تنفقوا أموالكم على محمد ﷺ، أو لا تنفقوا أموالكم في الجهاد والصدقات.

وهي مع ذلك عامة، ولهذا قال اللَّه تعالى: ﴿ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴾؛ أي هيأنا للجاحدين نعمةَ اللَّهِ عذابًا أليمًا مع الخِزْي والإذلال لهم.

نشاط

ورد الكثير من الأحاديث التي تؤكد حَقَّ الجار في الإسلام، اجمع بعضها واعرضها على زملائك.

نشاط

تأمَّل الحقوق العشرة التي ذكرتها الآيات، وبَيِّنْ لِمَ خَصَّهُم الله تعالى بالإحسان.

.....

.....

.....

زدني

ما هو العذاب المهين؟ وما الفرق بين العذاب المهين والعذاب الأليم والعذاب العظيم كما ذُكِر في آيات أخرى؟

﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨﴾

– مَنِ المُخاطَب في هذه الآية، وبِمَ وَبَّخهم الله تعالى؟ وإلى أي شيء دعاهم؟

تتحدث هاتان الآيتان عن المنافقين، الذين ينفقون أموالهم مُراءاة للناس؛ ليتقوا المذمّة ويحصلوا على المحمدة، ولا يؤمنون باللَّه ﷻ، وإنما أظهروا الإسلام تقية، فهؤلاء كان الشيطان خليلهم، وزيّن لهم الكفر باللَّه واليوم الآخر.

ولذلك وبَّخهم اللَّه ﷻ وأنكر عليهم بقوله:

﴿وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ﴾

أيُّ شيء يضرهم أو أذًى يلحقهم لو صدقوا اللَّه ﷻ ورسوله ﷺ، وأنفقوا في سبيل اللَّه مما رزقهم اللَّه.

وفي الخطاب دعوة ربانية لهؤلاء المنافقين لتصحيح إيمانهم، واستقامتهم بالخروج من دائرة النفاق التي أوقعهم فيها قرينهم الشيطان؛ ولذا لم يذكر اللَّه ﷻ وعيدًا لهم، وإنما قال:

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ٣٩﴾.

ليخوفهم من سوء حالهم إذا استمروا على نفاقهم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠﴾

- **بَيِّنْ صفات الله تعالى في هذه الآية، وعلامَ يدل ذلك؟**

يخبر اللَّه ﷻ عباده عن عدله وفضله، وأنه لا يظلم أحدًا من خَلْقه يوم القيامة وَزْنَ ذَرَّةٍ، وهي أصغر شيء، وذلك أنه لا ينقص من حسناته حسنة، ولا يزيد في سيئاته سيئة، وإن توجد لدى مؤمن حسنة واحدة يضاعفها أضعافًا كثيرة، ويعطِ من عنده من دون مقابل أجرًا عظيمًا.

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي عَبْدَهُ المُؤْمِنَ بِالحَسَنَةِ الوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ**» وَتَلا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾[صححه الألباني].

قال عبيدة: قال أبو هريرة ﷺ: وإذا قال اللَّه ﷻ: ﴿أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ فمن الذي يقدر قدره. [رواه أحمد].

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١. تقرير عشرة حقوق والأمر بأدائها، وهي عبادة اللَّه ﷻ وحده، والإحسان إلى الوالدين، وإلى كل مَنْ ذُكِر في الآية.

٢. ذَمُّ الخيلاء والفخر، وبيان كُرْهِ اللَّه تعالى لهما.

٣. تحريم البُخْل وكتمان العلم.

٤. تحريم الرياء وذَمُّ صاحبه.

٥. ذَمُّ قرناء السوء لما يأمرون به.

٦. بيان عدل اللَّه ﷻ ورحمته ومزيد فضله.

روح الآيات

قال اللَّه تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾.

أهل الكِبْر هم أَبْعَدُ الناس عن الصِّلَة والرحمة؛ لذا خُتِمَت الآية بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾.

علماء التفسير

الإمام السعدي:

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد اللّه. عالم ومفسّر، ولد في القصيم بالمملكة العربية السعودية. مات والده ولم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، طلب العلم وجدّ فيه، فحفظ القرآن الكريم والمتون، فاشتهر أمره، وعلت منزلته، وكثر تلاميذه، ترك عدة كتب نافعة، أكثرها في تفسير القرآن وعلومه، أبرزها تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، واختصر هذا التفسير في كتاب سمّاه تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، وكُتبُهُ قيِّمة محققة، تخلو من الدخيل والغرائب، أسلوبها سهل ميسر. وتوفي عام ١٣٧٦هـ.

أتقن فهمي

الآية	المعنى الذي فهمته
﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾	.....
﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴾	.....
﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴾	.....
﴿ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴾	.....
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾	.....

2.2 يوضح الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح الجماعة لدى المسلم.

2.2.3 يتعرف عدل الله تعالى وفضله وقدرته من خلال حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عز وجل، قال: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ. وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**».

٢ - ٥

عدل اللّٰه ورحمته بعباده

قال اللّٰه تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للحديث:
  - أقسام الأعمال.
  - كتابة الحسنات والسيئات.
- ما يستفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

❖ **كيف يتجلَّى فَضْل اللّٰه وكرمه من خلال الآية؟**

حفظ و شرح

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِي ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قال:

«إِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللّٰهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللّٰهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ. وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللّٰهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللّٰهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» [رواه البخاري ومسلم](١)

اسمُه ونسبُهُ: عبد اللّٰه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم رسول اللّٰه ﷺ، وأمُّه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية. وُلِدَ وبنو هاشم محصورون في شِعب أبي طالب قبل الهجرة بثلاث سنوات.

فضله وعلمه: جاء في الصحيح أن النبي ﷺ ضمَّه إليه وقال: (**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ**) [رواه البخاري]. وكان يُقال له حَبْر الأمة، ويقال له البَحْر، لِسَعَة علمه وغزارته. كان له عند موت النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سكب للنبي ﷺ وضوءًا عند خالته ميمونة، فلما فرغ ﷺ قال: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فقالت: ابن عباس، فقال ﷺ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» [رواه البخاري ومسلم]. وعن عبد اللّٰه بن مسعود رضي الله عنه قال: (نعم ترجمان القرآن ابن عباس).

وفاتُهُ: تُوفِّي بالطائف سنة ٦٨هـ، وكان عمره ٧١ سنة.

معاني المفردات والتراكيب:

الكلمة	المعنى
كَتَبَ الحسنات والسيئات	قدَّرهما في علمه على وفق الواقع.
بين ذلك	للكَتَبَةِ من الملائكة.
فَمَنْ هَمَّ بحسنة	أرادها وصمَّم على فعلها.
كَتَبَهَا اللّٰهُ لَهُ	للذي همَّ بها، أي: أمر الحَفَظَةَ بكتابتها في الصحيفة التي يعلمها.
حسنة كاملة	لا نقص فيها، وإن نشأت عن مجرد الهمّ.
ضِعْف	بكسر الضاد مثل، وقيل: مثلين.

(١) صحيح البخاري كتاب الرقاق، باب: مَنْ هَمَّ بحسنة أو سيئة، وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب: إذا هَمَّ العبد بحسنة كتبت وإذا هَمَّ بسيئة كُتبت.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث خير شاهد على فضل اللَّه تعالى على عباده المؤمنين، فاللَّه ﷻ حثَّ عباده على التسابق في ميادين الطاعة والعبادة، فلم يجعل جزاء الحسنة بمثلها، ولكنه ضاعف أجرها وثوابها عشرة أضعاف، ثم ضاعف الثواب إلى سبعمئة ضعفٍ، ولم يقتصر فضله ﷻ عند هذا الحد، بل يتسع حتى يشمل مجرد الهَمِّ والعَزْم على فِعْل العمل الصالح. فإن العبد إذا همّ بالحسنة ولم يفعلها كَتَبَ اللَّه ﷻ له حسنة كاملة؛ لأنه جعل مجرد إرادة الخير عملًا صالحًا يستحق عليه العبد أجرًا من اللَّه ﷻ.

ـ في هذا الحديث بَيَّنَ النبي ﷺ الأقسام للأعمال، وما يُكتَب لها وهي على النحو الآتي:

الفعل أو الهمُّ	ما يكتب له.
الهمُّ بالحسنة دون عمل.	حسنة.
فعل الحسنة.	عشر حسنات إلى أضعاف كثيرة.
الهمُّ بالسيئة وفعلها.	سيئة.
والهمُّ بالسيئة وعدم فعلها خوفًا من الله تعالى.	حسنة.

كتابة الحسنات والسيئات:

بدأ النبي ﷺ ببيان أمر الحسنة فقال: «**مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ**».

والحسنة هي كل ما جاء الحَثُّ على فعله في الشرع من الواجبات أو من المستحبَّات، من الفروض أو النوافل، سواء أكانت قولًا أم فعلًا.

والمقصود بالهمِّ في قوله عليه الصلاة والسلام: «**مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ**»: هو أن يُقرِّر المسلمُ القيامَ بعمل معين، وليس المقصود بالهمّ مجرد الخواطر، فالعلماء متفقون على أن المرء لا يؤاخذ بمجرد الخواطر والعوارض التي تخطر بباله، أو تحدثه نفسه بها.

فلو أراد المسلم أنَّ يقوم بحسنة معينة، فعرض له أَمْرٌ شَغَلَه عنها، كُتبت له حسنة. كمن أراد أن يصلي ركعتين، فجاء إنسان وجلس إليه وشغله عنها، فله حسنة، أو أراد أن يصوم يومًا فجاء ضيف وشغله عن الصوم فله حسنة، أو أراد أن يتصدق بجزء من المال، فعرضت له حاجة ملحة، فأنفق فيها هذا المال فله حسنة.

ومن ذلك قول النبي ﷺ في بعض الغزوات: «**إِنَّ بِالمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا ، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ** »، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ : «**وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**». [رواه البخاري].

وجاء في حديث أبي الدرداء ﷺ، أن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عز وجل**» [رواه النسائي وصححه الألباني].

وجاء التأكيد في الحديث بكلمة: (كاملة) حتى لا يظن ظانّ أنه يكتبها حسنة دون الحسنات المعتادة، بل هي حسنة بكمالها.

فإن قرر المسلم القيام بحسنة معينة وقام بها، فإن اللَّه تبارك وتعالى يكتبها له عشر حسنات، وهذه هي القاعدة العامة في الأجر أن الحسنة بعشر أمثالها، كما قال اللَّه تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٠٦]. ولكن ثمة حالات قد تُضاعَف فيها أجور الحسنات إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦١].

نشاط

هات آيات أخرى دالة على المعنى ذاته في مضاعفة الحسنات.

.....

.....

إثراء

ما يقع في النفس على أربع مراتب:

الأولى: الخاطر والهاجس: وهو أن يخطر الشيء في النفس، ثم يذهب سريعًا لا يثبت، بل يندفع ولا يستقر، وهو من الوسوسة، وهو معفو عنه في السيئات.

الثانية: التردد: وهو فوق الخاطر، يخطر الشيء، فيهم به ثم ينفر عنه، ثم يهم به، ثم ينفر عنه، ولا يستمر على قَصْده، ولا على تَرْكه، بالتساوي بين القَصْد والتَّرْك، وهو أيضًا معفو عنه في السيئات.

الثالثة: الهم: وهو ترجيح القصد، والميل إلى الشيء، وعدم النفور عنه، والرغبة في الفعل، وإرادته التي لم تصل إلى العزم والتصميم، وهو كذلك معفو عنه في السيئات.

وهذه المراتب الثلاث إذا شغل أي منها بالخير والحسنات، يرجى أن تُكتَب حسنات بفضل الله وكرمه.

الرابعة: العزم والتصميم، وهو الميل إلى الشيء، وعدم النفور عنه، والتصميم على فعله، وقوة قصده، ورفع التردد فيه، فإن عَزَمَ على معصية وتركها لله كُتِبت حسنة، وإن عزم ولم يفعلها لعارض فتكتب سيئة لعزمها على فعلها.

[فتح المنعم شرح صحيح مسلم: ١/ ٤٢١-٤٢٢].

نشاط

تأمل المعاني الجميلة في الحديث، وتأمل حال الناس في الواقع، مبينًا الأمور التالية:

١. حُبّ الله تعالى لعباده.

.....

.....

٢. تهاون العباد في فعل الحسنات.

.....

.....

٣. رغم كل هذا الفضل من الحسنات، سيأتي أناس يوم القيامة بحسنات قليلة.

.....

٤. سيأتي أناس يوم القيامة أعمالهم قليلة وأجورهم كثيرة.

.....

ومما يُظْهِرُ فَضْلَ اللَّه تعالى ورحمتَه ما بيَّنه رسول اللَّه ﷺ: أن من همَّ بسيِّئَة فلم يعملها كتبت له حسنة، وهنا لا بد من التفريق بين مَنْ لم يعمل السيئة بسبب عارض قاهر له، فهذا يأثم على همِّه، ويدل عليه قول النبي ﷺ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ**». قلت: يا رسول اللَّه، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «**إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ**» [رواه البخاري] بينما من لم يعمل السيئة وتركها خوفًا لله تعالى وعودةً للصواب والحق؛ فهذا تكتب له حسنة.

ويُلاحَظ أن النبي ﷺ لم يقل كتبها له سيئة كاملة كما قال عند الحسنة؛ لأن سيئة الفعل ليست كحسنة الفعل، بل قال: (**كَتَبَهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً**)، وكأن في كلمة (واحدة) نوعًا من التقليل.

ما يستفاد من الحديث:

١. بيان فضل اللَّه على هذه الأمة.

٢. أهمية النية في كَسْبِ الحسنات واكتساب السيئات.

٣. أنَّ مَنْ هَمَّ بالحسنة فَعَمِلَها كتبها اللَّه عنده عشر حسنات، إلا أن يشاء الزيادة على ذلك.

٤. أنّ السيئة تُكْتَب بمثلها من غير مضاعفة.

فَسِّرْ بحسب ما تعلمت:

إنسان هم بسيئة فلم يعملها، فكان عليه وِزْرٌ .....

إنسان هَمَّ بسيئة فلم يعملها وكان له أجر .....

وَرَدَ في الأحاديث الشريفة بعض الأوقات التي يُضاعِف الله تعالى فيها الحسنات، ويُعَظِّمُ فيها العمل الصالح، هات بعضها.

إذا هَمَّ الإنسان بحسنة، فلم يعملها كسلًا، فهل تُكتَب له حسنة أم لا؟

هات أمثلة من واقعك تُبَيِّن فيها أعمالًا تُكْتَب لها حسنات وهي لم تُعْمَل.

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

أكتُبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث:

الأهمية	التوجيهات	علاقته بالواقع
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

.....

3.5 يؤمن باليوم الآخر وما فيه من أحداث.

3.5.1 يتعرَّف مشهد الحساب والجزاء يوم القيامة، وما يُحاسَب عليه العباد.

٢-٦

الحساب والجزاء

قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾

[الأنبياء: ٤٧]

أتعلم في هذا الدرس

- تعريف الحساب.
- القواعد التي يُحاسِب اللَّهُ على أساسِها العباد.
- أول ما يُسأل عنه العبدُ يوم القيامة من أعماله.
- أحوال العباد عند الحساب.
- الشهود يوم القيامة.
- أحوالُ العباد عند إيتائهم كتبهم.
- أولُ من تُسَعَّر بهم النار يوم القيامة.
- الإيمانُ بالحساب والجزاء وأثرُه في صلاح المجتمع.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال الله تعالى: ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ۝٣ ﴾ [الأنبياء: ١-٣]

- **عَبِّرْ بأسلوبك عن وصف حال الناس من الحساب بدلالة الآيات.**

تعريف الحساب:

الحساب لغة: هو العَدُّ.

وفي الشرع: هو توقيف اللَّه سبحانه وتعالى العبادَ قبل الانصراف من المحشر؛ لمحاسبتهم على أعمالهم وأقوالهم واعتقاداتهم، خيرًا كانت أو شرًّا.

في هذا اليوم العظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يؤتى بالكتب التي دوّنتها الحَفَظَةُ على ابن آدم في الحياة الدنيا؛ ليقرأ ما كُتب فيها، وليقف كل مخلوق على عمله تمامًا كما أخبر اللَّه جل جلاله في قوله: ﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴾ [الكهف: ٤٩].

نشاط

هات بعض أهوال يوم القيامة كما درستها من قبل.

القواعد التي يُحاسِب اللّهُ على أساسِها العبادَ:

عندما نستقرئُ النصوصَ القرآنية بشأن يوم الحساب؛ يتبين أن القواعد التي يقوم عليها الحسابُ هي:

١. عدل اللَّه ﷻ المطلق:

لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

٢. لا يتحمّلُ أحدٌ وزرَ أحد:

لقوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

٣. يَطّلع جميعُ العباد على أعمالهم:

لقوله ﷻ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].

٤. مضاعفة الحسنات دون السيئات:

لقوله ﷻ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

٥. تبديل السيئات حسنات:

لقوله ﷻ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].

أول ما يُسأل عنه العبدُ يوم القيامة من أعماله:

هناك جملةٌ من الأعمال هي أول ما يُسأل عنها العبدُ يوم القيامة؛ ومنها:

١- أول ما يسأل عنه العبد فيما يتعلق بحقوق اللَّه: (الصلاة) ؛ لقيمتها، قال ﷺ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ عَنْهُ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ الصَّلاة؛ فَإِنْ صَلُحَتْ، فَقَدْ أَفْلَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، وَإِنِ انْتُقِصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَالَ الرَّبُّ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَيُكْمِلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ»**.

[رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني].

٢- وأول ما يسأل عنه العبد فيما يتعلق بحقوق المخلوقين (الدماء)، فعن عبد اللَّه بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ**» [متفق عليه].

٣- وأول ما يُسْأل عنه العبد من لَذَّة الدنيا (الصحة والإرواء من الماء البارد) عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ - يَعْنِي العَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ، أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوِيَكَ مِنَ الْمَاءِ البَارِدِ**»

[رواه الترمذي وصححه الألباني].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨].

نشاط

علامَ تدل هذه القواعد التي قررها الله تبارك وتعالى؟

.....

.....

.....

أحوال العباد عند الحساب:

كلُّ عبد يعرض على ربه فيتولى سبحانه وتعالى حسابه بنفسه، ويتفاوت حساب العباد، فمنهم من يتفضل اللَّه عليهم، فيدخلهم الجنة من غير حساب ولا عذاب، وهؤلاء عددهم سبعون ألفًا كما أخبر النبي ﷺ، وجاء في وصفهم أنهم «**الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ**[1] **وَلا يَتَطَيَّرُونَ**[2] **وَلا يَكْتَوُونَ**[3] **وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**» [رواه البخاري].

– ومنهم من يُحاسَبون حسابًا يسيرًا، وهؤلاء لا يُناقَشون الحساب؛ أي لا يُدقَّق، ولا يُحقَّق معهم، وإنما تُعْرَض عليهم ذنوبهم ثم يتجاوز لهم عنها، وهذا معنى قوله تبارك وتعالى: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا [الانشقاق: ٧-٨]، فعن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ قال: (**لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ**، فقلت: يا رسول اللَّه، أليس قد قال اللَّه تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾ [الانشقاق: ٧-٨]، فقال رسول اللَّه ﷺ: (**إِنَّمَا ذَلِكَ العَرْضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ**). [متفق عليه].

– ومنهم من يحاسب حساب مناقشة، وهذا حساب اللَّه للكفار، ومن شاء من عصاة الموحدين، وقد يطول حسابهم ويعسر بحسب كثرة ذنوبهم. وهؤلاء العصاة من الموحدين يدخل اللَّه منهم النار من شاء إلى أمد، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة إلى أبد.

زدني

• ما المقصود بالأوصاف المذكورة في الحديث: «**الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَتَطَيَّرُونَ وَلا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»؟

(١) لا يَسْتَرْقُونَ: أي لا يطلبون من غيرهم أن يقرأ عليهم إذا أصابهم شيء.

(٢) وَلا يَتَطَيَّرُونَ: أي لا يتشاءمون.

(٣) وَلا يَكْتَوُونَ: أي لا يطلبون من أحد أن يكويهم إذا مرضوا.

الشهود يوم القيامة:

يُشهد اللَّه على العباد كل من يستشهدهم عليهم؛ ليقيم الحُجَّة على العصاة والكافرين في أثناء مناقشتهم في الحساب وفق الآتي:

- أعظم شهيد؛ وهو اللَّه ﷻ؛ لقوله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴾ [الأحزاب: ٥٥].

- شهود الملائكة؛ لقوله ﷻ: ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ [ق: ٢١].

- شهود كل رسول على أمته، بما فيهم أشرف المرسلين؛ بحيث يشهد كل رسول على أمته، ويشهد النبي ﷺ على أمته؛ قال ﷻ: ﴿ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [النحل: ٨٩].

- تشهد جوارح الإنسان على نفسه؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ [يس: ٦٥].

- تشهد الأرض؛ لقوله ﷻ: ﴿ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥ ﴾ [الزلزلة: ٤-٥].

نشاط

افتح المصحف واقرأ سورة الانشقاق، ثم اكتب مقالًا عن العرض ومناقشة الحساب في ضوئها.

.....

.....

.....

نشاط

١- **قال سبحانه وتعالى:** ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾.

السائق هو: .....

الشهيد هو: .....

٢- **قال تعالى:** ﴿ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ﴾.

أي الأرض، لكن كيف تُحدِّث أخبارها؟

.....

أحوالُ العباد عند إيتائهم كتبهم:

إن المؤمن من أهل الفضل يأخذ كتابه بيمينه من أمامه، وتظهر عليه علامة السعادة، ويُعَبِّر عنها يوم القيامة وكله فرح وابتهاج؛ جزاء ما قدم في الدنيا؛ لقوله ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾ [الحاقة: ١٨-٢٤].

وأما الكافر فيأخذ كتابه بشماله من خلف ظهره، وسرعان ما تظهر عليه علامات الشقاء، ويدعو على نفسه بالثبور والهلاك، يقول اللَّه ﷻ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الانشقاق: ١٠- ١٢].

أولُ مَنْ تُسعَّر بهم النار يوم القيامة:

قال رسول اللَّه ﷺ مُبيِّنًا أول من تُسعّرُ بهم النار يوم القيامة: «**إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَيْهِ:**

١. رَجُلٌ اُسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قال: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اُسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

٢. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ القُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ فِيكَ، وَقَرَأْتُ فِيكَ القُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ لِيُقَالَ: قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

٣. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ المَالِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ جَوَادٌ، وَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ». [رواه مسلم].

نشاط

كيف تُقتصُّ المظالمُ بين الخَلْقِ يوم القيامة؟

عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ؟** قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «**إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**».

[رواه مسلم].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَتُؤَدَّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ نَطَحَتْهَا**». [ابن كثير، على شرط مسلم].

اقرأ الأحاديث الشريفة، ثم استنتج الأمور التالية:

- كيفية اقتصاص المظلوم من الظالم يوم القيامة.
- الاقتصاص للبهائم بعضها من بعض. ثم ناقشها مع معلمك.

إثراء

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ**» [رواه البخاري].

الإيمانُ بالحساب والجزاء وأثرُه في صلاح المجتمع:

إن الإيمان باليوم الآخر وما يتفرع عنه من حساب وجزاء سوف يكون له أثره العميق في العلاقة مع الآخر ومع البيئة المحيطة بالإنسان؛ فسلوكُ المسلم الظاهر يخضع لأحكام الشريعة، والسلوك الباطن الذي لا يعلمه أحد ينطلق من إيمانه باليوم الآخر: يوم الحساب والجزاء.

وبناء على هذا الإيمان؛ يؤدي المسلم واجباته تجاه الآخرين على أكمل وجه، ولا يسطو على حقوقهم، ولا يظلم أحدًا، ويراقب اللَّه سبحانه وتعالى في أداء عمله، وفي مراعاته لقوانين السير، والنظام العام في البلد.

ويترتب على ذلك صلاح المجتمع واستقامته في أمور الدين والدنيا.

قال الله ﷻ ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا﴾.

اكتبْ أثر العمل بهذه الآية في حياتك العملية، مع بيان ثمراتها على علاقتك بأصدقائك، وكيف تنصحهم في ضوء الآية؟

.....

.....

مُرَاجَعَةُ الدَّرْسِ

خلاصتي العلمية

بعد دراستي الحساب والجزاء، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

الحساب والجزاء

معنى الحساب شرعًا: .....

القواعد التي يحاسب الله على أساسها العباد

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....
٥. .....

أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من أعماله

١. .....
٢. .....
٣. .....

أحوال العباد عند الحساب	الشهود يوم القيامة	أحوال العباد عند إيتائهم كتبهم	أول من تسعر بهم النار
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....		.....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

4.11 يُبَيِّن المقاصد الشرعية لأحكام الأيمان والنذور وأثرهما في المجتمع.

4.11.1 يشرح أحكام الأيْمان.

4.11.2 يتعرف أحكام النذر.

٢-٧ أحكام اليمين

قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ﴾ [المائدة: ٨٩]

أتعلم في هذا الدرس

- تعريف اليمين.
- حروف القسم.
- ألفاظ اليمين.
- أقسام اليمين.
- شروط وجوب كفارة اليمين.
- كفارة اليمين.
- آداب اليمين.
- حكم النية في اليمين.
- حكم الاستثناء في اليمين.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾ [الليل:١-٣].

❖ **بماذا أقسم الله تعالى في هذه الآية؟**

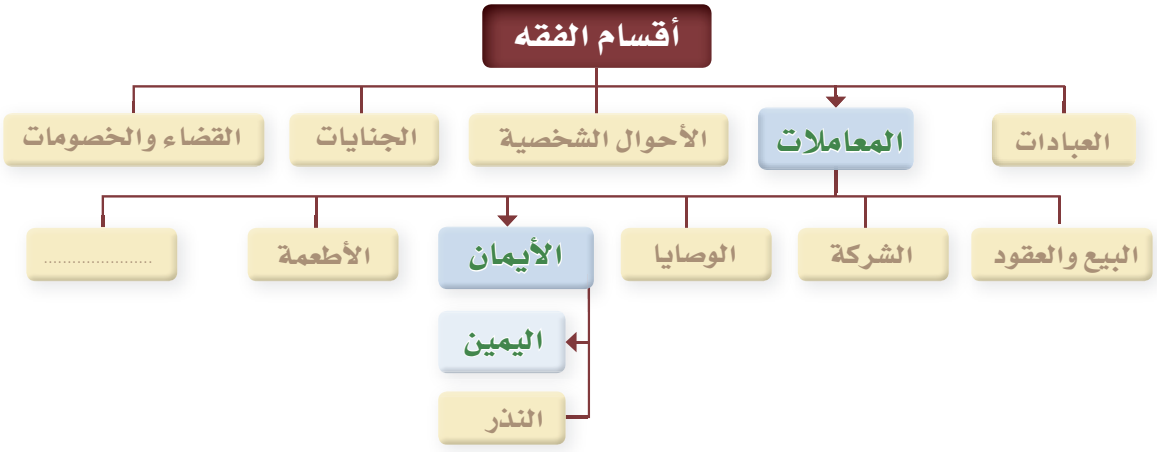

❖ **تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:**

عنوان الدرس	الباب	الكتاب	القسم
.....	.....	.....	.....

تعريف اليمين:

لغة: الحَلِف والقسم.

شرعًا: هو توكيد الأمر المحلوف عليه بذكر اللَّه، أو اسم من أسمائه، أو صفة من صفاته على وجه مخصوص.

حروف القسم:

حروف القسم ثلاثة:

الواو: (واللَّه)، الباء: (باللَّه)، التاء: (تاللَّه).

ألفاظ اليمين:

أ. أن يكون المُقسَم به هو اللَّه، أو صفة من صفاته أو اسمًا من أسمائه، وهذا ما تنعقد به اليمين.

ب. أن يكون المقسم به غير اللَّه، كالكعبة والرسول والوالدين، وهذا النوع لا تنعقد به اليمين، وهو حرام وشرك باللَّه تعالى، لما فيه من تعظيم لغير اللَّه سبحانه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**». [رواه البخاري].

أقسام اليمين: تنقسم اليمين إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

١. **اليمين المنعقدة:** هي الحَلِف على أَمْر في المستقبل بتصميم، وقصد أن يفعله، أو لا يفعله، وتَجِب الكفارة إن حَنِثَ.

٢. **اليمين الغموس:** هي الحلف كذبًا، وذلك بأن يحلف وهو يعلم أنه كاذب، وهي من أكبر الكبائر، وسُمِّيَتْ غموسًا؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم تغمسه في النار، ولا كفارة فيها، وإنما تَجِبُ التوبة منها

٣. **اليمين اللغو:** وهي ما يجري على اللسان من غير أن يقصد الحلف، أو أن يحلف على أمر ماضٍ بِغَلَبَة الظن ويظهر خلافه. وهذا لا حنث فيه ولا كفارة، علمًا بأنه ورد النهي عن اللغو في اليمين وغيرها

حكم النية في اليمين:

١. الأعمال بالنيات، فمن حلف على شيء ونوى غيره فالعبرة بنيته لا بلفظه.

٢. اليمين تكون على نية المُسْتَحْلِفْ، فإذا حلَّف القاضي شخصًا ما، في الدعوى أو غيرها، فيجب أن تكون على نية المحلِّف لا على نية الحالف، وإذا حلف بدون استحلاف فعلى نية الحالف.

شروط وجوب كفارة اليمين:

تَجِب كفارة اليمين بشروط خمسة، هي:

١. أن يكون القسم على أمر مستقبلي.
٢. الحنث في اليمين.
٣. الاختيار وعدم الإكراه.
٤. التذكُّر؛ لأن الناسي معذور بنسيانه.
٥. أن تكون يمينًا منعقدة.

الحنث في القسم: بأن يفعل ما حلف على تَرْكه، أو يترك ما حلف على فِعْله.

زدني

ما حكم من فَعل ما حلف عليه ناسيًا أو مخطئًا؟

كفارة اليمين:

قال اللَّه ﷻ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩].

دَلَّت الآية على أن كفارة اليمين على التخيير بين ثلاثة أمور:

- **إطعام عشرة مساكين:** من الطعام الوسط الذي يُطعم الإنسان منه أهله، ويُحدد الإطعام بمستوى المعيشة المتعارف عليه في كل بلد.
- **أو كسوتهم:** بأن يُعطي كل فقير رداء متوسطًا ويستر البدن كالقميص أو الثوب أو السروال.
- **أو تحرير رقبة:** أي عِتْق نفس إن كان الرقيق موجودًا.

فإن لم يستطع أحد الأمور الثلاثة الماضية فيستعيض عن ذلك بصيام ثلاثة أيام متتابعة وجوبًا، لقراءة ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعة...)، وعند المالكية وبعض الشافعية لا يشترط التتابع.

آداب اليمين:

١. حِفْظ اللسان عن اليمين، وعدم الإكثار منها.

٢. أن يحلف باللَّه فقط وعدم الحلف بغيره.

٣. الوفاء وعدم الحنث باليمين، إلا إذا تبيّن له أن غيرها أفضل منها، فإنه في الحالة هذه يحنث ويكفّر، لقول اللَّه سبحانه تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤]، ولحديث عبد الرحمن بن سمرة ﷺ، أن رسول اللَّه ﷺ قال له: «**إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا؛ فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ**» [متفق عليه].

حكم الاستثناء في اليمين:

من حَلِفَ فقال: (إن شاء اللَّه) فإنه لا يحنث في يمينه، لقوله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، لَمْ يَحْنَثْ**» [رواه ابن حبان والحاكم وصححه الألباني].

إثراء

إن كثرة الحلف عادة ما تجرُّ الإنسان إلى الكذب، وتنزع هيبة اليمين من قلبه، فلا يكون لها تأثير في نفسه، وقد اعتاد كثير من الناس كثرةَ الحلف في الحق والباطل ليكسب ثقة الغير، أو يحقق مصلحة دنيوية، وتناسى ما رواه الشيخان عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ**» [رواه البخاري]. فالغالب فيمن كَثُرت أيمانه وقوعه في الكذب والفجور، وإن سَلِم من ذلك لم يسلم من الحنث أو الندم، وإن سلم من ذلك لم يسلم من الوقوع في المكروه الذي نهى الله ﷻ عنه في قوله: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾.

خلاصتي العلمية

بعد دراستي لأحكام اليمين، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

أحكام اليمين

تعريفه شرعًا: .....

حروفه: .....

ألفاظه

- ..... — حكمه
- ..... — حكمه

أقسام اليمين

١. .....
٢. .....
٣. .....

شروط وجوب كفارة اليمين

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....
٥. .....

كفارة اليمين	آداب اليمين	حكم النية في اليمين	الاستثناء في اليمين
على التخيير:	١.	.....	.....
إن لم يستطع:	٢.	.....	.....
	٣.	.....	.....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

٢-٨

أحكام النذر

قال الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧]

أتعلم في هذا الدرس

- تعريف النذر.
- حكم النذر.
- شروط انعقاد النذر.
- أقسام النذر.
- مصارف النذر.
- الوفاء بالنذر.

أسجل أهدافي

أُدوِّنُ هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

- حلف حمد أن يصوم يومًا إن حصل على درجة كاملة في معدله الدراسي.
- وحلف عبد العزيز أن يتصدَّق بألف ريال إذا اشترى له والده سيارة.
- أما علي فحلف إن حصل لكل واحد منهما ما يتمنى أن يقدم لهما هدية قَيِّمة.

❖ هل الحلف في الأمثلة السابقة يشبه ما تعلمته في درس أحكام اليمين؟

❖ ما الذي دفع كلًا من هؤلاء الثلاثة للحلف؟

❖ وهل تعرف ما يجب عليهم؟

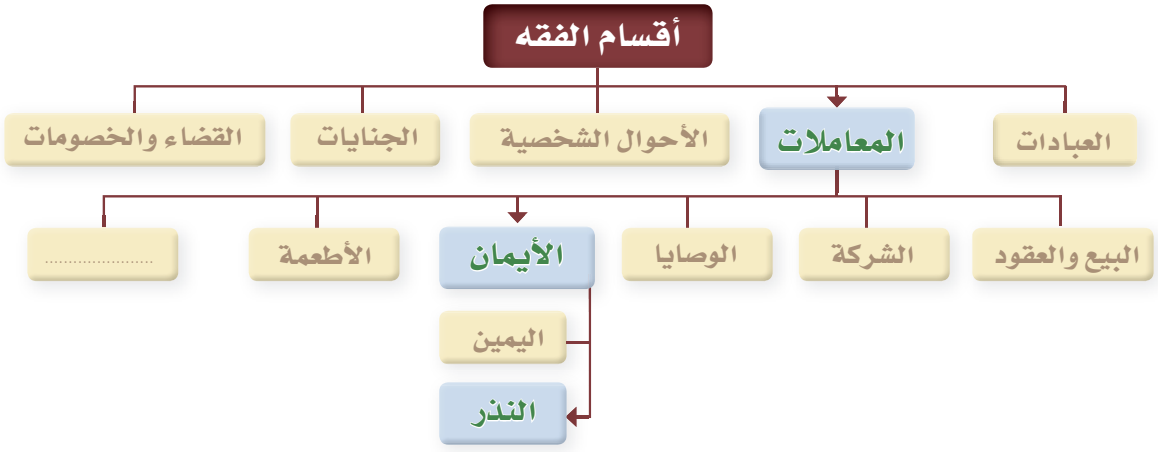

❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:

مقدمة:

إن تعظيم اللَّه تعالى يورث طهارة في القلب وتقوى في النفس، كما قال اللَّه ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]، فمن تعظيم اللَّه ﷻ حق التعظيم أن يُصرَف له كل أمر لا ينبغي إلا له، كالدعاء والحلف والنذر، وأن يُعظَّم اللَّه جل جلاله في كل شأن من شؤون حياة الإنسان، كالوفاء بالعهد، وأحق من يجب على الإنسان الوفاء بعهده هو اللَّه سبحانه تعالى، وأوضح مثال على ذلك الوفاء بالنذر الذي ألزم الإنسان نفسه به أمام اللَّه ﷻ.

تعريف النذر:

لغة: الإيجاب.

شرعًا: إيجاب امرئ على نفسه لله تعالى أمرًا.

حكم النذر:

النذر مشروع في حق من يعلم من نفسه القدرة على الوفاء به، ومكروه في حق من يعلم من نفسه عدم القدرة على الوفاء به.

قال اللَّه ﷻ: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ**» [رواه البخاري].

شروط انعقاد النذر:

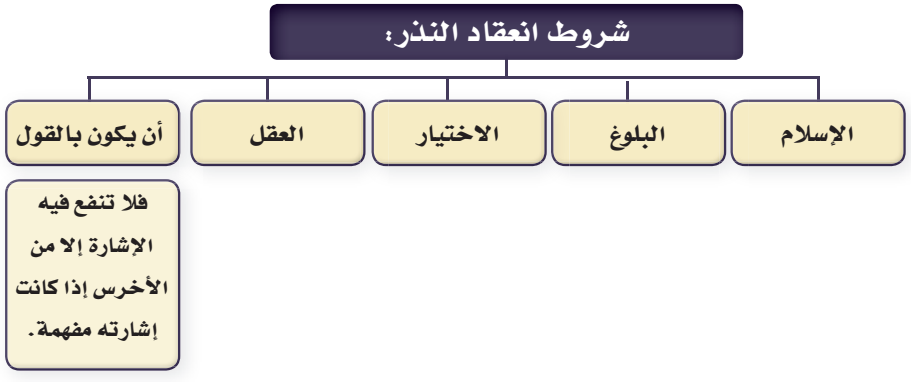

أقسام النذر:

١. **النذر المطلق**: هو الذي لم يُقَيَّد بقَيْد، ولم يُشْرَط بشرط، مثل أن يقول: للّه عليَّ صوم يومين، ولم يقيد هذا النذر بأي شرط، فيلزمه كفارة يمين عند العجز عن أداء النذر المطلق. لحديث «**كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ اليَمِينِ**». [رواه مسلم]

٢. **نذر اللِّجاج والغضب**: وهو تعليق نذره بشرط، بقصد المنع منه، أو الحمل عليه، أو التصديق أو التكذيب، مثل: إن كلمتك، أو إن لم أعطك فعليّ الحج أو صَوْم سنة. ويلزمه كفارة يمين عند العجز عن الوفاء بالنذر.

٣. **النذر المباح**: أن ينذر أمرًا مباحًا كلبس الثوب، (للّه عليّ أن ألبس ثوبي، أو أركب سيارتي) ويلزم فيه كفارة يمين، في حال عدم الوفاء به.

٤. **نذر المعصية**: أن ينذر أمرًا فيه معصية، كشرب الخمر وترك الصلاة، وهذا النذر لا يحل للناذر أن يفعله، ويجب عليه الكفارة، ولا يجوز له الوفاء بما نذر؛ لحرمته.

٥. **نذر التبرر**: وهو مأخوذ من البر والطاعة، كأن ينذر أحد أن يطيع اللّه تعالى، سواء كان هذا النذر مطلقًا، أو معلقًا على شرط، ولا يلزمه الوفاء بالنذر في النذر المعلق إلا بتحقق الشرط الذي علق عليه النذر، كقوله: إن شفى اللّه مريضي فللّه عليَّ أن أصلي للّه ركعتين، فلا يلزمه الوفاء بصلاة ركعتين إلا بتحقق الشرط، وإن لم يشف المريض فلا يلزمه الوفاء.

٦. **نذر مكروه**: هو النذر المقيد بحصول شيء ما، كنذر الطلاق ونحوه، أو النذر في كل ما يشقّ على العبد من الأعمال والطاعات، كما لو نذر أن يصوم الدهر إن تحقق له كذا، أو يصلي ألف ركعة في اليوم، وهنا يُسنُّ له أن يُكفر عن يمينه ولا يفعله.

نشاط

- من خلط في نذره طاعة بمعصية أو مشقة، فماذا يجب عليه؟

.....

- استخرج الحكم من الحديث الآتي:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ**» [رواه البخاري].

.....

.....

.....

زدني

ما حكم مَنْ نذر أن يصوم أيامًا فوافق ذلك يوم عيد الفطر أو الأضحى؟

الوفاء بالنذر:

يجب الوفاء بالنذر إذا كان نذر طاعة، سواء كان مطلقًا أو مقيدًا بشرط، فإن كان مقيدًا بشرط لزم الوفاء بالنذر عند تحقُّق الشرط المقَّيد به، أما إن كان نذر معصية فلا يجوز الوفاء به، وإنما يجب مخالفته والانتقال إلى الكفارة.

قائمة بأنواع النذر:

فصَّل العلامة الصنعاني القول في ذلك على النحو الآتي: (وأما النذور المعروفة في هذه الأزمنة على القبور والمشاهد والأموات فلا خلاف في تحريمها؛ لأن الناذر يعتقد في صاحب القبر أنه ينفع ويضر، ويجلب الخير ويدفع الشر، ويعافي الألم، ويشفي السقيم. وهذا هو الذي كان يفعله عباد الأوثان بعينه، فيحرم - النذر للقبر - كما يحرم النذر على الوثن، ويحرم قبضه؛ لأنه تقرير على الشرك، ويجب النهي عنه، وإبانة أنه من أعظم المحرمات، وأنه الذي كان يفعله عباد الأصنام).

خلاصتي العلمية

بعد دراستي لأحكام النذر، أُلخِّص الدرس في الشكل التالي:

أحكام النذر

تعريفه شرعًا: .....

حكمه

- من يقدر على الوفاء — حكمه: .....
- من لا يقدر — حكمه: .....

شروط انعقاد النذر

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....
٥. .....

أقسام النذر

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....
٥. .....
٦. .....

مصارف النذر

.....

الوفاء بالنذر

.....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

المجال ٥

السيرة والبحوث الإسلامية

5.4 يستعرض بعض سِيَر القادة والأعلام والدروس المستفادة من حياتهم.

5.4.1 يتعرَّف حياة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

٢ - ٩

الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

أتعلم في هذا الدرس

- حياة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.
- دور والدته في طلبه للعلم.
- خصائص البيئة العلمية التي نشأ فيها.
- عناية الإمام أحمد بِعِلْمَيِ الحديث والفقه.
- عبقرية الإمام أحمد في حفظ آثار النبي ﷺ والصحابة.
- علاقة الإمام أحمد بالأئمة الآخرين.
- محنة الإمام أحمد.
- وفاته.

أسجل أهدافي

أدوِّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال الإمام عليّ ابن المدينيّ: «أيَّد الله هذا الدين برجلين لا ثالث لهما: أبو بكر الصديق يوم الردة، وأحمد بن حنبل يوم المحنة».

- **ما هما الموقفان اللذان أعز الله بهما الدين؟**
- **ومن هو أحمد بن حنبل الذي شابه أبا بكر الصديق ﷺ في نصرة الدين؟**

حياة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

اسمه ونسبه: هو أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن إدريس الشيباني.

مكان وسنة مولده: ولد رحمه الله في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة (١٦٤هـ) في بغداد ونشأ بها.

وأبوه محمد بن حنبل كان فارسًا من فرسان الحرب والنزال، حمل سيفه مجاهدًا في سبيل اللَّه، ورفع لواء الإسلام في عصر الدولة العباسية.

وأمه: صفية بنت ميمون الشيباني من بني عامر.

دور والدته في طلبه للعلم:

أصاب اليُتم الإمام أحمد بن حنبل وهو صغير، فقد توفي والده وهو ما زال طفلًا لا يدرك مَن حوله، فتولّت أمه تربيته، وتعهدت بتنشئته، وكابدت الحياة من أجله، وسهرت على راحته، وضحّت بشبابها لتكون متفرغة لابنها، وربّته على الأدب الجم، والتواضع، وحب العلم، واحترام العلماء، فغدا نبراسًا للعلم، ومشعلًا يذبّ عن سنة رسول اللَّه ﷺ، وشريعته الغراء.

ولم يكن اليتم حاجزًا عن التأدب بأدب العلماء، ولا الفقر مانعًا من طلب العلم في مجالس العلماء، بل كان دافعًا على الاعتماد على النفس، والسعي بهمّة لا تعرف اليأس ولا الكلل في الاهتمام بمعالي الأمور وترك سفاسفها، وترفّع عن الدنيا بجلد وعزة نفس.

وكان نجاح أمه في تربيته مضربًا للأمثال، وقدوة في تربية الرجال، حتى إن أحد الآباء جعل يعجب من حُسْن أدبه، وخُلُقه الرفيع، فقال ذات يوم: أنا أنفق على ولدي وآتيهم بالمؤدبين على أن يتأدبوا فما أراهم يفلحون، وهذا أحمد بن حنبل غلام يتيم، انظر كيف يخرج وكيف يدخل....وجعل يعجب.[1]

وقد وجَّهته أمه إلى حفظ القرآن الكريم فحفظه وأتقنه، ثم إلى الحديث فكان إمامًا بارعًا فيه لا يُشَقُّ له غبار، ثم إلى الفقه فأسّس مدرسة في استنباط الأحكام

(١) مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٢١

من الأدلة الشرعية، ثم إلى اللغة العربية فأبدع فيها حتى فاق جميع أقرانه.

قال الإمام الشافعي رحمه الله وكان شيخًا للإمام أحمد: أحمد بن حنبل إمام في ثماني خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السُّنة.[1]

وغرست أمُّه المربية الفاضلة في نفسه حبَّ العلم، فأقبل عليه بكل قلبه وجوارحه، وأخذ يتردد على حلقات العلم والقراءة في بغداد بتشجيع منها وبِنَهم منه قلّ نظيره بين طلاب العلم.

يقول الإمام أحمد رحمه الله: كنت ربما أردت البكور في طلب الحديث، فتأخذ أمي بثيابي وتقول: حتى يؤذن الناس.[2]

نشاط

تحدث عن دور الأم في صلاح الأبناء.

خصائص البيئة العلمية التي نشأ فيها:

أدرك الإمام أحمد أزهى عصور الدولة العباسية، وعاصر ثمانية من الخلفاء العباسيين هم: المهدي، والهادي، والرشيد، والأمين، والمأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل.

وكانت الخلافة العباسية في أوج قوتها وازدهارها، وبلغت الحركة الثقافية والحضارية مبلغًا لم تشهده أي حضارة في ذلك الوقت، ويمكن إبراز أهم خصائص البيئة الحضارية والعلمية التي نشأ فيها الإمام أحمد في النقاط التالية:

نشاط

هل اليُتْم عائق أمام النجاح والفلاح؟ هات أمثلة على ذلك.

أولًا: ازدهار الحركة الثقافية نتيجة الفتوحات الإسلامية والتقائها بالثقافات الأخرى، كالفارسية، والهندية، واليونانية، وغيرها.

ثانيًا: تُرجمت العلوم المختلفة إلى اللغة العربية، وأسست مراكز متخصصة للترجمة مثل «بيت الحكمة» الذي كان فخرًا للحضارة الإسلامية في ذلك الوقت.

نشاط

ابحث عن كتاب يتحدث عن دور الأم في تنشئة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

ثالثًا: اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلوم النقليّة والعقلية كالمنطق، والرياضيات، والطب، والكيمياء، والفلسفة ونحوها، وعنايتهم بالعلماء في شتى أنواع التخصصات.

رابعًا: بلغت الحضارة الإسلامية قمة العطاء الثقافي في جميع فروع المعرفة، وشملت الحركة الثقافية معظم الأمصار الإسلامية مثل: مكة، المدينة، والكوفة، وبغداد، والبصرة، والأندلس، وغيرها.

خامسًا: كانت عاصمة هذه العلوم ومجمع الثقافات بغداد، فهي محضن العلماء، ومنارة للعلم في شتى أنواع العلوم، وخاصة الفقه والحديث واللغة، كما كانت تَمُدُّ الأمة الإسلامية بالفقهاء والمحدثين، واللغويين، وغيرها من التخصصات العلمية.

---

(١) طبقات الحنابلة (١/ ١٠)

(٢) مناقب الإمام أحمد ص٥٠

عناية الإمام أحمد بعلمي الحديث والفقه:

كَابَدَ الإمام أحمد في طلب العلم، وتَحَمَّلَ المشاق من أجله، وصبر عليه إلى وفاته رحمه الله، قيل له: يا أبا عبد اللَّه، قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين ولا تزال مع المحبرة، فقال: مع المحبرة إلى المقبرة.

وروي عنه أنه قال: أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر.[1]

نشاط

ابحث عن فضائل طلب العلم، وألقها على زملائك في الفصل.

اتجَّه الإمام أحمد رحمه الله إلى علم الحديث وهو في مقتبل العمر، إذ لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، فأخذ من علماء الشام، واليمن، والعراق، والحجاز، فجمع الأحاديث من مختلف الأقاليم الإسلامية مما كلَّفه الجهد والعناء.

وأول رحلة كانت في طلب العلم من بغداد إلى البصرة في سنة ست وثمانين ومائة (١٨٦).

اهتمّ بعلم الحديث وآثار الصحابة، فجمع آلاف الأحاديث والآثار من كبار علماء عصره في ذلك الوقت، مثل عبد الرزاق الصنعاني، ومحمد بن إدريس الشافعي، ويعقوب بن إبراهيم الأنصاري (أبو يوسف)، ووكيع بن الجراح، حتى برع فيه، فكان أعلم أهل عصره بالحديث، وكذلك اتجه إلى الفقه فبلغ درجة الاجتهاد فيه، وأسس مدرسة في الفقه لها تلاميذ وأتباع إلى يومنا هذا.

والأصول التي يرجع إليها الإمام أحمد، هي الكتاب والسُّنة وأقوال الصحابة، وبعد هذه الثلاثة القياس.[2].

وكان رحمه الله يستنبط من نصوص الكتاب والسنة بالنظر القوي، والفهم الدقيق إضافة إلى معرفته بأحوال الناس.

وعناية الإمام أحمد رحمه الله بعلمي الفقه والحديث، يعود لتوافر عدد كبير من علماء الحديث والفقه في عصره، والبيئة العلمية المتمثلة في اتساع رقعة الدروس في المساجد، والاستعداد الفطري، والذكاء، والحرص على طلب العلم.

عبقرية الإمام أحمد في حفظ آثار النبي ﷺ والصحابة:

لقد اغترف الإمام أحمد رحمه الله مِنْ عِلْمِ عَدَدٍ كبيرٍ من عُلَماءِ عَصْرِه، وطاف في كثيرٍ من الأقاليم والبلاد الإسلامية، وسمع من عشرات العلماء.

قال أبو زرعة الرازي: كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث.

فقيل له: وما يدريك؟

---

(١) مناقب الإمام أحمد ص ٥٦

(٢) طبقات الحنابلة (١/ ١٤)

قال: ذاكَرتُه فأخذت عليه الأبواب.

وقد كتب هذه الأحاديث بخط يده، وكان يخرج إلى بعض البلاد مشيًا على قدميه، فخرج من بغداد إلى اليمن ماشيًا، وإلى طرطوس ماشيًا.

وكان شغفه للعلم، وإخلاصه في طلبه قد جعله يؤجل الزواج، حتى قيل إنه لم يتزوج إلا بعد الأربعين.[1]

علاقة الإمام أحمد بالأئمة الآخرين:

ما أشهر كتاب كتبه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله؟

اتصف الإمام أحمد رحمه الله بالتواضع – مع غزارة علمه وسعة أُفُقه – واحترامه لمشايخه وحرصه على خدمتهم والجلوس بين أيديهم.

والتقى الإمام أحمد عددًا كبيرًا من العلماء والأئمة الكبار في عصره منهم:

الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، حيث بدأت العلاقة بين الإمام أحمد بشيخه الشافعي في سنة ١٩٥هـ حين قدم الإمام الشافعي بغداد، ودام هذا الاتصال إلى سنة ١٩٧ وهي السنة التي توجه فيها الشافعي إلى مكة.

وقد أخذ عن الشافعي الفقه والأصول، وحدثت بينهما مناقشات ومناظرات علمية حول مسائل فقهية مثل تكفير تارك الصلاة.

ولتقدم الإمام الشافعي على الإمام أحمد وفضله، فقد ظل وفيًّا له كعادته لمشايخه، حتى إنه مكث أربعين عامًا ما بات ليلة إلا ويدعو فيها للشافعي.

قال عنه الإمام الشافعي خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلًا أفضل، ولا أورع، ولا أعلم، ولا أفقه من ابن حنبل،[2] وهذا يدل على أن العلاقة بين الأئمة الأربعة (الإمام أبو حنيفة، الإمام مالك، الإمام الشافعي، الإمام أحمد) لم تكن علاقة تنافر وتضاد، بقدر ما هي اختلاف في الرأي والنظر (الاجتهاد).

محنة الإمام أحمد:

بقي المجتمع المسلم مجتمعًا متماسكًا بعيدًا عن الخرافات والضلالات، يتناقل الناس ما ورثوه عن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين من عقائد، وأحكام، وآثار.

وبعد أن توسعت الدولة الإسلامية وترجمت كتب الفلاسفة، تأثر بعض الناس بهذه الكتب، فقام أهل البدع بنشر أباطيلهم وخرافاتهم، ومن هذه الأباطيل قول المعتزلة بأن القرآن مخلوق.

وهذه المقولة تخالف ما توارثه الناس عن النبي ﷺ وأصحابه من أن القرآن كلام اللّه تعالى، ولم يرد على لسان أحدهم أنَّ القرآن مخلوق،

---

(١) مناقب الإمام أحمد ص ٨٤

(٢) مناقب الإمام أحمد ص ٢٠

واعتنق القول بخلق القرآن بعض الخلفاء العباسيين، ومنهم المأمون، والمعتصم، والواثق.

حاول المأمون أن يلزم الناس على اعتقاد هذه المقولة، فأجبر العلماء على القول بها، وسيق إلى السجن كل من يرفض اعتناقها.

وكان على رأس هؤلاء الذين رفضوا اعتقاد هذه الخرافة، الإمام أحمد بن حنبل الذي سيق في عهد المأمون إلى السجن مكبلًا بالأغلال، وهو الشيخ العالم الوقور، فما لَانَ، ولا استكان، ولا ضَعُفَ عن موقفه، وبعد وفاة المأمون يقف مرة أخرى أمام المعتصم قوي الإيمان ثابت الجنان، وجاء من يناظره لكي يقول بقول المعتزلة أن القرآن مخلوق.

فيأبى ﷺ ذلك في موقف سجله التاريخ، ويقول لهم: أعطوني شيئًا من كتاب اللَّه، أو سنة رسوله ﷺ وأنا أقول به.

فلما يئسوا منه رموه في السجن، وعذَّبوه، وضربوه بالسياط حتى أغمي عليه. يقول أحد جلاديه: ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطًا لو ضربتها فيلًا لهدَّته.

وقد استطاع الإمام أحمد بصلابته في الحق، وقوة إيمانه، وثباته، وصبره على هذه المحنة أن يهزم المعتزلة المبتدعة الذين ادَّعَوْا خَلْق القرآن، وأن يثبت العقيدة الصحيحة التي ورثها الناس عن النبي ﷺ في نفوس الخلق.

ورغم الأمور والشدائد التي تعرض لها في هذه المحنة، إلا أنه لم يدع على من ظلمه، لأنه يرى لو جعلها لنفسه لم تتجاوزه، ولو جعلها للسلطان كان صلاحه صلاحًا للأمة، وبصلاحهم يصلح البلاد والعباد.

واستمرت المحنة في عهد المعتصم، ثم الواثق، إلى أن جاء المتوكل سنة ٢٣٢هـ فرُفعت المحنة، وأُظهرت السُّنة، وأُكرم الإمام أحمد.

وفاته:

تُوفي ﷺ تعالى ضحوة نهار الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين للهجرة (٢٤١)هـ، وكانت سنُّه عند وفاته سبعًا وسبعين سنة.

الدروس المستفادة من سيرة الإمام أحمد ﷺ:

١. العزيمة في طلب العلم، وبذل الجهد في تحصيله.
٢. الاهتمام بالحديث وسنة النبي ﷺ حفظًا وتعلمًا وتعليمًا وعملًا.
٣. التمسك بكلمة الحق، والدفاع عن الدين، والصبر على البلاء.
٤. التواضع للعلماء، والانتفاع بعلمهم، وخدمتهم فيما يحتاجون إليه.
٥. طاعة ولي الأمر، والدعاء له بالصلاح والهداية.

خلاصتي العلمية

اكتب عشر معلومات مختصرة عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....
٥. .....
٦. .....
٧. .....
٨. .....
٩. .....
١٠. .....

علم وعمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أُبادر بالعمل التالي:

.....

التصويبات

رقم الصفحة	الملاحظة	التعديل